الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues

الرقم:..... N° :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــــر

(تخصّص صوتيّات وعلوم اللّسان)

المصطلح الصّوتي عند كمال بشر بين القدامى و المحدثين

" كتاب علم الأصوات أنموذجا ".

(دراسة و صفية تحليلية)

مقدمة من قبل:
آمنة بلخيري

تاريخ المناقشة : جوان 2016.

وليد بركاني	رئيسًا	الرتبة: أستاذ مساعد–أ–	الجامعة: 8 ماي 1945قالمة
عبد الرّحمن جودي	مقررًا	الرتبة: أستاذ مساعد–أ–	الجامعة: 8 ماي 1945قالمة
صويلح قاشي	ممتحناً	الرتبة: أستاذ مساعد–أ–	الجامعة: 8 ماي 1945قالمة

السّنة: 1437ه_ 2016م

شكرا وتقدير

على الاصل نمشي والاصل يدفعنا ان نرد الفضل لاصحابه، و ان نسدي الشكر لمستحقيه ممن افادونا ولو بكلمة طيبة.

اولا نتقدم بخالص الشكر للاستاد " جودي عبد الرحمن" على إشرافه ومتابعته لهدا البحث، وعلى توجيهاته القيمة ونصائحه الهادفة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى اساتدتنا اعضاء لجنة المناقشة، الاستاد " بركاني وليد " والاستاد " فاشي صويلح "، الدين سنلتزم بكل توجيهاتهم وانتقاداتهم العلمية والموضوعية.

نتقدم بعظيم الإمتنان لكل اعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية .

لكل من كان لنا سندا وساهم من قريب او بعيد في إنجاز هدا العمل.

لكم منا جميعا فائق الإحترام والتقدير.

الإهداء

إلى من بلغ الرساله وادى الامانه.. ونصح الامه، إلى نبي الرحمه ونور

العالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.

اهدي ثمرة علمي وجهدي :

إلى رمزي الحنان والعطاء الدائم ...امي وابي .

إلى رموز المحبه والتعاون والاحترام ...إخوتي واخواتي وابنائهم .

وإلى جميع الاصدقاء المخلصين والاوفياء .

اولا : ماهيه المصطلح.

اللغه روح الامّ ووعاء تفكيرها، ووسيله من وسائل تقدمها وازدهارها في جميع مناحي الحياة، وهدا التقدم يرافقه ظهور ثورة تكنولوجيه ومعرفيه، تتضمن الكثير من المفاهيم العلميه الجديدة التي تحتاج في ضبطها إلى مصطلحات دقيقه تعرف بها وتميزها عن غيرها. لان للمصطلحات اهميه كبيرة في تاسيس العلوم، فهي جوهر مضامينها وعنوان ما يتميز به كل علم عن غيره، ولا سبيل إلى إدراك اي م من دون إدراك مصطلحاته.

1- مفهوم المصطلح :

لقد اولى الباحثون العرب اهتماما كبيرا بالمصطلحات، مما ادى – بالضرورة إ تعدد تعريفاتها .

ا مفهوم :

إنّ "**مصطلح**" في اللغه العربيه مصدر ميمي للفعل " **اصطلح** " من المادة **(صلح)**[1]. وجاء في لسان العرب : « – الصلاح : ضدّ الفسادِ صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا ... والإصلاح : نقيض الإفسادِ ... واصلح الشيء بعد فسادِهِ : اقامه ... واصلح الدابه: احسن إليها فصلحت... والصلح : تصالح القومِ بينهم...».[2]

وجاء في القاموس المحيط : « الصلاح : ضدِ الفسادِ، كالصلوح، صلح، كمنع وكرم، وهوصلِح، بالكسر، وصـلح وصليح، واصلحه : ضدِ افسده وإليه : احسن.

---

(1) محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، د م، د ط، د ت. ص 7.
(2) ابن منظور(محمّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدّين)، لسان العرب، ج 7، تحقيق : أمين محمّد عبد الوهاب، دار إحياء التّراث العربي للطّباعة والنّشر والتّوزيع، مؤسّسة التّاريخ العربي، بيروت – لبنان ، ط3، 1419 ه –1999. ص 384 **(صلح).**

والصلح، بالضم : السِلم، وصالحه، مصالحه وصلاحا واصطلحا واصدلحا ، وتصالحا واصتلحا، واستصلح : نقيض استفسد».[1]

وجاء ايضا ا المعجم الوسيط : « (صلح) – صلاحا، وصلوحا : زال عنه الفساد. و الشيء : كان نافِع او مناسِب. : دا الشيء يصلح لك».[2]

تتفق المعاجم ا تعريف هده المادة، وهي كلها بمعنى الصلح، والسلم وهو ضد الفساد.

كما ورد في القران الكريم، قوله تعالى : **إنما المؤمِنون إخوة فاصلِحوا بين اخويكم ج واتقوا الله لعلكم ترحمون [الحجرات/10].**

ومن خلال هده الايه الكريمه يتضح لنا مدلول الكلمه **(فاصلحوا)** وهي بمعنى الصلح ونشر الاخوة والرحمه، ونبد العداوة، والدعوة إلى الاتفاق.

ب **مفهوم اصطلاحا** :

جاء في كتاب التعريفات ا **(الشريف الجرجاني) (816ْ – 1413ْ)** الاصطِلاح : « عبارة عن اتفاق قام على تسميه الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الاوا . والاصطلاح : إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى اخر لمناسبه بينهما، وقيل الاصطلاح : اتفاق طائفه على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين».[3]

---

[1] مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت لبنان، ط8، 1426ه 2005 م. ص 229 **(صلح).**

[2] شعبان عبد العاطي عطيّة وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّولية، جمهوريّة مصر العربيّة، مجمّع اللّغة العربيّة الإدارة العامّة للمعجمات وإحياء التّراث، ط4، 1425ه- 2004 م. ص 520 **(صلح).**

[3] علي بن محمّد السيّد الشّريف الجرجاني،كتاب التّعريفات، تحقيق ودراسة: محمّد صدّيق المِنشَاوي، دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير، القاهرة، د ط، د ت. ص 27.

وقيل ايضا : « المصطلح رمز لغوي يدل على تصور دهني اكثر مايكون متا وهدا التصور يربط بين المصطلح والمفهوم».[1]

وعرا اخرون « باند اداة البحث ولغه التفاهم بين العلماء وليس تمه علم بدون قوالب لفظيه تؤدي ».[2]

نلمس من خلال هده الاقوال ان "**مصطلح**" عبارة عن لفظ تتواضع عليه جماعه لغويه معينه للتعبير عن المدلول العلمي المراد بعد نقله من المعنى العام إلى المعنى الخاص لوجود مناسبه بينهما، بمعنى ان يكون المصطلح مناسبا للمفهوم الدي يحيل إليه.

ولكن في اثناء استقرائنا لمفهوم " **المصطلح** " في ثنايا الدراسات العربية اتضح ان بعض العلماء لا يفرقون بين كلمتي "**مصطلح**" و"**اصطلاح** "، فهناك من يستخدمها مترادفين **(كالجاحظ) (150ه 255ه)** متلا في قوله : « وهم تخيروا تلك الالفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الاسماء، وهم اصطلحوا على تسميه مالم يكن له في لغه العرب اسم، فصاروا في دلك سلفا لكل خلف، وقدوة لكل ..»[3]

فالاصطلاح – عنده عبارة عن وضع اسماء لما يقابل لها من مسميات واشياء جديدة.

---

[1] مهدي صالح سلطان الشّمري، في المصطلح ولغة العلم، كليّة الآداب جامعة بغداد، بغداد، د ط ، 2012. ص 59.
[2] يحيى عبد الرّؤوف جبر، الاصطلاح: مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلّة اللّسان العربي، العدد 36، 1992. ص 143.
[3] الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) ، البيان والتّبيين، ج1 ، تحقيق وشرح: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي بمصر، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، ط2، 1380ه 1960م. ص 139.

كذلك نجد **(التهانوي)** الذي سمى معجمه باسم **((كشاف اصطلاحات الفنون))** استعمل ايضا لفظه "**مصطلح**" في قوله « .. فاقتبست منها المصطلحات..».[1] مما يوحي ان **(التهانوي)** استعمل كلمتي "**مصطلح**" و"**اصطلاح**" بمعنى واحد.

وفي المقابل نجد من فرق بين اللفظين، كما جاء على لسان **(يحيى جبر** *): « إن الغريب حقا ان نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمه " مصطلح " بدلا من اصطلاح، مع العلم ان هذه الكلمه لا تصح إلا إذا اصطلحنا عليها ذلك ان اسلافنا لم يستخدموها، ولم ترد في المعجم لهذه الدلاله ولا لغيرها».[2]

فهو يرى ان لفظ "**مصطلح**" لم يرد عند علمائنا القدماء الذين استخدموا بدلا عنه لفظ "**اصطلاح**" وانه لم يرد في المعاجم العربيه القديمه، إضافه إلى ان . وإنما حسب رايه استخدام كلمه "**اصطلاح**" هو الاصح. وقد خالفه الراي **(عبد العلي الودغيري** * **)** في مقال نشره وفحواه : « ان لفظ "مصطلح" كان معروفا متداولا جدا بين القدماء الذين استخدموه في مجالات وعلوم مختلفه، منها التصوف والتاريخ و الإنشاء، وعلوم الحديث، والقراءات، وصناعه الشعر، واللغه، والمناظرة (الجدل) ...»[3]

نفهم من هذا ان العرب القدامى استعملوا – ايضا – لفظه "**مصطلح**" ولم يقفوا على "**اصطلاح**" فقط، حيث نجد اللفظ **(مصطلح)** قد استخدم في مجالات علمية علوم الحديث، وايضا عند علماء القراءات ...

---

(1) محمّد علي التّهانوي، كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، تحقيق :علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 1996م . ص1.

* يحيى عبد الرّؤوف جبر، أستاذ علم اللّغة المشارك بجامعة النّجاح الوطنيّة، عمّان / الأردن، مجلة اللسان العربي،العدد 36.ص142.

(2) يحيى عبد الرّؤوف جبر، الاصطلاح: مصادره ومشاكله وطرق توليده. ص 143.

* عبد العلي الودغيري : أستاذ بكليّة الآداب بجامعة محمّد الخامس بالرّباط، مدير المعهد الإسلامي بالنّيجر (حاليّا)،مجلة اللسان العربي، العدد 48، ص9.

(3) عبد العلي الودغيري ، كلمة "مصطلح" بين الصّواب والخطأ، مجلة اللسان العربي، العدد 48، مطبعة النّجاح الجديدة، 1999. ص 13.

على الرغم من اختلاف الباحثين حول ايهما انسب واصح **مصطلح** ام **اصطلاح**. إلا ان مدلولهما واحد، وهو اتفاق اصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد. وكذلك من يدقق النظر في المؤلفات العربيه التراثيه يلاحظ ان لفظي "**مصطلح**" و"**اصطلاح**" بوصفهما مترادفين.

ومما سبق تاتي اهميه المصطلح في مجال البحث العلمي، لان علم لا بد له من مصطلحات توضحه، وتبين ابعاده، وتمنحه دقه وعمقا، شريطه ان لا يكون إلا عند اتفاق المتخصصين المعنيين على دلاله معينه .

« فالوزن المعرفي علم رهين مصطلحاته، لذلك نسميها ادواته الفعاله لانه تولده عضويه وتنشئ صرحه ثم تصبح خلاياه الجينيه التي تكفل التكاثر والفناء».[1]

إن عنايه العلماء في القديم والحديث بالمصطلح، وتحديد مفهومه نابع من اهميته وفوائده في بناء النهضه العلميه إضافه إلى كونه اداة مهمه في تحقيق التواصل بين الشعوب، ونقل المعارف والعلوم وتوسيع مجالات التفكير .

ولكن لتحقيق هذه الاهداف هناك جمله من القواعد والشروط الواجب احترامها واتباعها في اثناء صياغه المصطلح، نذكر منها :

- الاتفاق شرط اساسي في وضع المصطلحات.
- وضوح المصطلح، وخلوه من اي غموض في المعنى و المبنى.
- ان يحيل المصطلح إلى مفهوم واحد في مجال علمي واحد.
- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد.[2]

لفظ لا يتخذ اصطلاحا، ولا يسهم في الثروة اللغويه للغه، حتى تتحقق فيه الشروط السابقه الذكر إضافه إلى سلامه البنيه اللغويه والدقه العلميه .

---

(1) عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيات عربي فرنسي، فرنسي عربي مع مقدّمة في علم المصطلح، الدّار العربيّة للكتاب، د م، د ط ، د ت. ص 12.

(2) ينظر : مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللّغوي: نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللّغوي المعاصر،عالم الكتب الحديث للنّشروالتّوزيع،أربد – الأردن، ط1424،1ه – 2003م. ص 16، 19.

2 اليات وضع المصطلح :

سبق واشرنا ان المصطلحات مفاتيح العلوم وابوابها، فكلما اتسعت المعارف وكثرت الفنون ازدادت العنايه بالمصطلح، وكان لابد للعرب من الوقوف على كيفيه صياغته، وطرق صناعته وتوليده المتنوعه من اشتقاق وتعريب ونحت ومجاز وترجمه ... وسنقف عند بعض منها:

ا. الاشتقاق :

هو: « نزع لفظ من اخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغ ».[1] معنى هذا ان الاشتقاق عمليه اخذ لفظه من اخرى، مع اختلاف في الصيغ واتفاق في المعنى. او هو « القدرة على توليد فرع من اصل، وجعل الكلمه على صيغ مختلفه بعضها من بعض، لضروب من المعاني اعتمادا على عدد محدود من الجذور، تتفرع عنها الصيغ المختلفه، بزيادة او حذف او إبدال او قلب ... إلى **وفاله واستقال، وإفاله** ... فالصيغ متعددة وحروف الاصل الاساسيه واحدة».[2] فهو إذن وسيله من وسائل إثراء اللغه العربيه بالمفردات والمعاني للتعبير عن مستجدات الحياة من الافكار والمعارف والاراء العلميه .

وقد قسم صاحب كتاب التعريفات الاشتقاق إلى انواع، هي:

- **الاشتقاق الصغير** : هو اتفاق كلمتين في حروف المادة الاصليه وترتيبها نحو: "ضرب من الضرب".
- **الاشتقاق الكبير** : هو ان يكون بين اللفظين تناسب في الحروف من دون ترتيب وتناسب في المعنى نحو: " جبذ من الجذب" .

---

[1] الشّريف الجرجاني، كتاب التّعريفات. ص 26 .
[2] مهدي صالح سلطان المشري، في المصطلح ولغة العلم. ص 47.

❖ **الاشتقاق الاكبر** : هو الذي يقوم على التقارب الصوتي بين حروف الكلمتين نحو: "نعق من النهق". [1]

ب. الدخيل والمعرب :

ورد في لسان العرب : « وتعريب الاسم الاعجمي: ان تتفوه به العرب مِ ». [2]

من خلال هدا ندرك ان **التعريب** اداة من ادوات اللغه للتعبير عن المعاني والمفاهيم الاجنبيه، بمصطلحات عربيه، لانه عبارة عن نقل الـ بلفظها الاعجمي إلى اللغه العربيه وإخضاعها للقواعد العربيه. « **(ورشه)** تعريب للكلمه الانجليزيه **(Workshop)**، تدل على بناء او حجرة يتم فيه اي عمل، وبخاصه العمل اليدوي وللكلمه دلاله اخرى للمكان الدي تتم فيه اعمال مشتركه. [3]

امـ **الد** فيعد ايضا من وسائل نمو اللغه العربيه .

و« كلمه دخيل : ادخِلت في كلام العرب وليست مِ ». [4] ومعنى هدا ان الدخيل هو: « ولوج دي اصل غريب في اصل اخر يخالفه». [5] اي إدخال الكلمه إلى اللغه العربيه دون تغيير او تبديل، حيث لا تربطها صله في اي جانب من جوانبها بالدوق العربي، لان دخلت كما هي، وعدم إخضاعها لقواعد ونظم اللغه العربيه .

والفرق بين المعرب والد : « ان المعرب هو اشبه الابنيه العربيه ميزانها الصرفي، وان الدخيل ما بقي على وزن غريب في اللغه العربيه ». [6]

---

[1] ينظر:الشّريف الجرجاني، كتاب التّعريفات. ص 26.
[2] ابن منظور، لسان العرب، ج 9. ص 115 **(عرب).**
[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح. ص 156.
[4] ابن منظور، لسان العرب، ج4: (م س)، ص 308. **(دخل).**
[5] مسعود بوبو، أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى في عصرالاحتجاج، منشورات وزارة الثّقافة والإرشاد القومي، دمشق، د ط ، 1982م. ص 24.
[6] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحيّة، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، د ط ، 1427ه- 2006م. ص 25.

ت. النحت :

يعد النحت من وسائل التنميه اللغويه، وصياغه المصطلحات العلميه « ومعنى النحت ان تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمه تكون اخذة منهما جميعا». [1]

فظاهرة النحت – إذن تعني جمله واحدة او مجموع الكلمات تصبح كلمه واحدة إضافه إلى اهميتها ودورها في تسهيل التعبير بالإيجاز والاختصار مثل قولنا " **البـــــــسمله** " من " **بـــــــسم الله الرحمن الرحيم**". و"**الحمدله**" من " **الحمد لله**".

ت. المجاز:

المجاز هو اللفظ المستعمل لغير دلالته الحقيقيه، مع وجود علاقه بين المعنيين الحقيقي والمجازي من دلك « **(الفلق) قوله تعالى: ..ومِن شرِ عاسِقٍ إِذا وقب ومِن شرِ النفاثاتِ فِي العقدِ ...** **[الفلق/3،4]**، اخذت في العصر الحديث للد الطائرة السر التي تعتمد على نفث الدخان، بجامع معنى النفخ والنفث في كل ». [2]

لفظه معنى اساسي، وهو المعنى الدي وضعت للدلاله عليه، ومعنى مجازي ينتج عن استخدام اللفظ استخداما جديدا في غير ما وضع له، وبهدا يكون المجاز سبيلا يعتمد عليه في وضع المصطلحات، إضافه إلى « ان النقل في الالفاظ ومعانيها الاصليه إلى معاني علميه، وسيله ناجحه خصبه من وسائل تنميه اللغه وفي جعلها صالحه لاستيعاب العلوم». [3]

---

[1] محمّد المبارك، فقه اللّغة وخصائص العربيّة، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، د م، د ط ، د ت. ص 148.

[2] كمال أحمد غنيم، آليات التّعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللّغة العربيّة الفلسطيني، غزة، د ط ، 1435ه - 2014 م. ص 12.

[3] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللّغوي: نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللّغوي المعاصر، ص 169.

ج.الترجمه :

تعد الترجمه من اهم التقنيات الحديثه في مجالات البحث العلمي، والتطور التا ونمو المعارف والمصطلحات، « فهي نقل المعنى المصطلحي الاعجمي إلى اللـ العربيه، وإ الكلمه الاصليه، مثل مقياس (**Thermométre**)».[1]

وتقوم على المراحل الآ :

- إدراك المتصور الذي نشا فيه المصطلح وتولد عنه.
- إدراك المفهوم المرتبط بهذا التصور.
- إدراك الحقل الدلالي الذي نشا فيه المصطلح.
- اختيار المصطلح المناسب.[2]

وعليه الترجمه عمليه إبداعيه تقوم على استبدال مصطلح ما من لغته المصدر إلى ما يقابله دلاليا في اللغه الهدف. ومن تم فالترجمه هي حركه علميه رائدة، تنير طريق الامم المختلفه.

ح.التقييس :

يعد التقييس من الاسس المعتمدة لوضع المصطلحات، وهو « عمل تقوم به مؤسسات مختصـ * دوليه او وطنيه، او إقليميه هدفها تطبيق القواعد والخصائص المتفق عليها من قبل لجان مختصـ في مجاله وتعتبر هذه القواعد الموضوعه بمتا المنهج الذي يستخدم في وضع المصطلح وتوحيده وتقييسه حتى يصير معترفا به دولي».[3]

---

(1) محي الدّين صابر، التّعريب والمصطلح. ص12.
(2) خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرّباط، ط1، 1434هـ- 2013 . ص 78.
* من أهمّ هذه المؤسّسات : المنظّمة الدّولية للتّنسيق **(ISO)**، و**(CEI)**، و**(UIT)**، و**(Inforterm)**، ومكتب تنسيق التّعريب...، خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، ص 74.
(3) م ن. ص 74.

وعليه فن فضيه المصطلح تقوم على جمله من المبادئ العامه التي افرتها جماعات لغويه مختصه، لا بد من احترامها اثناء عمليه التوليد اللغوي وبدلك نضمن لمصطلحاتنا الدقه، والوضوح وتحقيق الد .

« ويعتمد التقييس المصطلحي على معيارين اساسيين هما: المعيار الشكلي الدي يتعلق بصناعه بنيه المصطلح الصرفيه والتركيبيه، والمعيار المفهومي الدي يعنى بتكوين مفهوم المصطلح وتعريفه وتحديد مقاصده». [1]

تلك هي وقفه مع اليات وضع المصطلح، فتسهم في التطور والتنميه اللغويه وتدخل في مجال العلم والإبداع، ومادامت المصطلحات نوافد العلم ومفاتيحه، فهي تسعى إلى تطوير اللغه العربيه وترقيتها لتصبح لغه العلم والحضارة. والاشتقاق والتعريب والنحت ... من الوسائل اللغويه، كلها تتسم بالجودة والبراعه في استحدات الفاظ جديدة للتعبير عن المعاني المختلفه التي تتماشى مع التقدم في جميع مناحي الحياة.

وهدا راي العديد من العلماء والباحثين، مما دفعهم إلى بناء مؤسسات وهيئات علميه تحافظ على اللغه العربيه من التدهور والانحطاط.

ويعد **الاشتقاق** من الوسائل اللغويه الاكثر اتساعا، لانه يعمل على توليد طلحات جديدة من اشتقاقات مختلفه، إضافه إلى الاعتماد جزئيا على الوسائل الاخرى مثل المجاز والنحت، والإدخال، والتعريب، وعدم اللجوء إلى البابين الاخيرين إلا عند الضرورة . [2]

وإدا حاولنا ان نقف عند المشكلات اللغويه التي تقف عائقا في سير المصطلح نجدها تتعلق بمشكله تعدد المصطلحات العلميه الداله على مفهوم واحد في ميدان علمي واحد، إد لا يوجد هناك انسجام بين المفاهيم العلميه والمصطلحات المقابله لها، مما ادى

---

[1] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم :(م س) . ص 75.
[2] ينظر: كمال أحمد غنيم، آليات التّعريب وصناعة المصطلحات الجديدة. ص 5 .

إلى الاضطراب المصطلحي والمفهومي الذي ينعكس سلبا على استيعاب المعرفه العلميّ و، ل ذلك « الاختلاف في ترجمه المـ طلحين الاساسيين (consonant) (بالفرنسيّ Consonne) و(Vowel) (وبالفرنسيّ Voyelle)». [1] وهنا نشير إلى انّ هناك من اللغويين العرب من ا (consonants) للدلاله على الحروف، و، (vowels) للدلاله على الحركات. كقول (سيبويه)(148ه 180ه): « ومن الحروف الشديد، وهو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه، وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم، والطاء، والتاء، والدال، والباء...»[2]

في حين هناك من استعمل مصطلحات اخرى، (بن سينا) (370ه 428ه) فقد استخدم مصطلح (الصـ) و(المصوا).

فيقول : « وامّ الواو الصـ فإنها تحدث حيث تحدث الفاء، ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ ان يمنعه في انضغاطه سطح الشفه. واما الواو المصوته واختها الضمه فاظنّ انّ مخرجها مع إطلاق الهواء مع ادنى تضييق للمخرج وميل به سلس إلى فوق». [3]

(الصـ) و(المصوا) – إذن مرادفتان للحروف والحركات.

بينما اتجه اكثر الباحثين المحدثين إلى تسميات اخرى، فاستعمل بعضهم مصطلح « الاصوات الصـ (consonants) وتسمّ (بالحروف عند علماء العربيّ) والحركات (Vowels) هي القسم الثاني لاصوات اللغه، وقد يطلق عليها احيانا " الصوائت" او "الاصوات الصـ " في مقابل القسم الاول وهو الاصوات الصـ (consonants)». [4]

---

[1] محمود السّعران، علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، د ط ، د ت. ص29.

[2] سيبويه (أبوبشرعمربن عثمان بن قنبر)، الكتاب، ج4، تحقيق وشرح :عبد السّلام محمّد هارون، النّاشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1408ه 1988م. ص 434.

[3] أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف، تحقيق: محمّد حسان الطيّان، تقديم ومراجعة: شاكر الفحّام، مطبوعات مجمع اللّغة العربية، دمشق، د ط ، د ت . ص 83، 84 .

[4] كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، د ط ، 2000. ص 173 419.

وهناك من قسم الاصوات اللغويه إلى قسمين: « يمكن تسميه القسم الاول "بالاصوات السد " والثا "باصوات اللين".[1]

فالملاحظ لهده الترجمات يحس بفوضى المصطلح، ويظهر ذلك بوضوح في التعبير عن مفهوم علمي واحد بمصطلحات متعددة، ولاغرابه في ذلك لان مترجم إلى صياغه مصطلحات جديدة خاصه به، تتداخل مع مصطلحات الاخرين، وقد تختلف عنها، وهدا امر طبيعي لانها جهود فرديه، لا شك انها تتسم بالفوضى وعدم الاتفاق ها، مما ينتج عنه تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد، « وهو يعود إلى عدم إتباع منهج واضح في التاييس المصطلحي وغياب التعريف الدقيق للمصطلح العربي ادت هده المنطلقات المنهجيه إلى إنتاج ترجمات لفظيه عامه لم تتمكن من نقل المفاهيم الخصوصيه للمصطلح».[2] ومن تم لا بد من البحث عن حلول سريعه وناجحه لمعالجه مشكله من اهم المشكلات التي ترتبط باحد مقومات الامه العربيه. ومن اهمها:

- الاتفاق على منهجيه عامه، ولو كانت إجباريه لمواجهه البلبله في المصطلحات العلميه.[3] لان وضع منهجيه علميه واحدة، سيؤدي حتما إلى نتائج دقيقه، وتجنب الفوضى المصطلحيه.
- لا بد من استغلال الوسائل المتاحه للنهوض بالعلوم ومصطلحاتها، كإنشاء بنك المصطلحات العربيه او تخصيص وحدة من وحدات القمر الصناعي العربي لتخزين المصطلحات [4] لتكون بدلك اساسا لتوحيد المصطلحات و تنظيمها.

---

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغويّة، ملتزم النّشر مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر، د ط ، د ت. ص 27.
[2] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. ص 130.
[3] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي: نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر. ص 146.
[4] م ن. ص 190.

اما، ليست اللغه العربيه لغه عاجزة عن تحقيق التطور على الصعيد المصطلحي، لانها من افضل السبل لتكوين شخصيه امتنا، والمحافظه على خصائصها، فهي الاداة التي تعبر عن افكارنا واحاسيسنا، ومقوم من اهم مقومات حضارتنا وتثبيت كياننا، فاستطاعت ان تكون لغه العلم والادب، وبروزها في مختلف الميادين.

كيف لا ؟ وهي لغه القران الكريم، والسنه النبويه الشريفه، إضافه إلى كون اللغه العربيه لغه حيه بما لها من خصائص وسمات، ومن تم لديها القدرة على استيعاب متطلبات العصر؛ وذلك بان يستعملها ابناؤها في جميع مناحي حياتهم العلميه، والفنيه والحضاريه.

ولعل اكبر دليل على اهميتها ان « الساحه العربيه لا تخلو من بعض المنظمات والجمعيات، وحتى البلدان التي ترفع عاليا رايه اللغه العربيه وتسعى إلى تطوير هده اللغه التي كانت في العهود الغابرة خير شاهد على التطور العلمي الدي عبرت عنه بابهى الحلل في مختلف ميادين المعرفه» .[1]

وفي العصر الحديث كانت للغويين ايضا جهود كبيرة لدعم العربيه وتوليد المصطلحات التي تعبر عن مستجدات العصر، فنتج عن دلك مؤسسات علميه وثقافيه قد اسست المجامع اللغويه « مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الدي تشرف عليه المنظمه العربيه للتربيه والثقافه والعلوم **(الالكسو)** وقد عقدت مؤتمرات التعريب بالتوالي: **الرباط (1961م) الجزائر (1973م)، طرابلس (1977م) طنجه (1981م) عمان (1985م)».**[2]

[1] هنري بيجوان وفليب تواورن، المعنى في علم المصطلحات، ترجمة : ريتا خاطر، مراجعة : سليم نكد، المنظّمة العربيّة للتّرجمة، توزيع : مركز دراسات الوحدة العربيّة، بيروت لبنان، ط1، 2009. ص 22.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي: نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر. ص 78.

: ود العلماء العرب في مجال علم الاصوات.

لقد حظيت اصوات العربيه باهتمام بالغ من لدن العلماء قديما وحديثا وكانت عنايتهم بها بالدرجه الاولى سعيا وراء هدف سام ونبيل هو المحافظه على لغه القران الكريم وصيناتها من اللحن والتحريف.

وكان من اوائل من عني بدراسه اصوات العربيه علماء اللغه والنحو الذين كانت لهم الريادة والدقه في وصف الاصوات وتصنيفها وترتيبها حسب المخارج وياتي في مقدمة ؤلاء **(الخليل بن احمد الفراهيدي)(ت175ه)** الذي يعود إليه الفضل في تطوير الفكر الصوتي العربي « وهو اول من وضع الصوت اللغوي موضع تطبيق فمن دراسته الدويه التي انتضمها كتابه الفريد **((العين))** بل هو اول من جعل الصوت اللغوي اساس اللغه المد فكان بدلك الرائد والمؤسس». [1]

وبعد **(الخليل)** جاء تلميده (**ويه)(ت180ه)** الذي كان له – ايضا- جهد علمي كبير يتسم بالشمول والدقه في اثناء دراسته لصفات الاصوات ومخارجها دراسه واعيه تنم عن وإدراك عميق بالموضوعات الصوتيه .

ودليل دلك ما نلمسه في مؤلفه المعروف **((الكتاب))** « الذي وصف فيه الحروف العربيه كلها في باب **"الإدغام"** فبعد ان ذكر عددها بين مخارجها ووصف المهموس والمجهور واحوالهما واختلافهما وحدد كل وقسم الاصوات إلى الشديد والرخو كما تحدث عن إدغام الحروف وإبدالها...»[2]

وبهدا فقد بلغ الدرس الصوتي عند (**ويه)** منزله عاليه واصبح المثال الذي احتداه وسار على نهجه كل من جاء بعده من الباحثين والدارسين « وندكر من هؤلاء

---

[1] محمّد حسين علي الصّغير، الصّوت اللّغوي في القرآن، دار المؤرّخ العربي، بيروت لبنان، ط1، 1420ه- 2000م. ص 39.

[2] إبراهيم عبود السّامرائي، المصطلحات الصّوتيّة بين القدماء والمحدثين، دار جرير للنّشر والتّوزيع، عمّان الأردن، ط1، 1432ه- 2011 م. ص 18.

العلماء **(المبرد)(ت285ه)** كتابه المقتضب في ابواب الإدغام و **(ابن دريد)(ت321ه)** مقدمه جمهرة اللـ و **(الزجـ)(ت337ه)** الجمل عند بحثه الإدغام و **(الازهري)(ت370ه)** في مقدمه تهذيب اللـ ».[1]

ولم تتوقف الدراسات الصوتيه عند هؤلاء العلماء، بل تبعهما في ذلك **(ابن جنـ)** « بما كتبه هدا الإمام العظيم في" **سر الصنـ** " من بحوث صوتيه لم يكتف فيها بجمع اراء ، وإنما كانت له في هدا الكتاب كما في غيره إضافات وتوضيحات وشروح جـ المصدر الوافي لمن يريد معرفه التفكير الصوتي عند العرب».[2]

(فابن جنـ) – إذن من العلماء الذين لهم قدما ثابته في الدراسات الصوتيه وقد خط خطوات واسعه لتطوير هدا العلم « إنه كان اول من استعمل مصطلح "**علم الاصوات**».[3] كما قدم لنا مباحث صوتيه ذات اهميه كبيرة في الدرس الصوتي.

« وفي القرن الخامس الهجري تقدم البحث الصوتي خطوة اخرى إلى الامام ؛ ابدعته عقليه الفيلسوف والعالم اللغوي **(ابن سينا)(م428ه)** من منهج تفرد به في كتابه **((اسباب حدوث الحروف))** الذي تناول فيه الصوت الإنساني كظاهرة طبيعيه اي من الناحيه الفزيائيه ..»[4]

وكان لعلماء التجويد إسهامات في ضبط اصوات العربيه، والعنايه بنطقها خدمه للقران الكريم وادائه. « ولعل البحث في كتب علم التجويد التي لا يزال اكثرها مخطوطا يؤدي إلى الذفاء كامل بين علم التجويد وبين علم الاصوات اللغويه المعاصر..، ويكون ما

---

(1) إبراهيم عبود السامرائي، المصطلحات الصوتية بين القدماء والمحدثين: (م س). ص 18،19.
(2) عبد الفتّاح عبد العليم البركاوي، مقدّمة في علم أصوات العربيّة، الجريسي للكمبيوتر- الطّباعة- التّصوير، القاهرة، ط3، 1424ه- 2004 م. ص12.
(3) أبو الفتح عثمان بن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1، دراسة وتحقيق: حسن هنداوي ، د ن، د م، د ط، د ت. ص9.
(4) عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدمة في علم أصوات العربيّة: (م س). ص14.

يقدمه علم الاصوات بإمكانياته المتطورة وسيله لإغناء علم التجويد وتوضيح غوامضه، وتيسير قواعده..» [1]

وبهذا بلغ علم التجويد مكانه عاليه من التقدم لدراسه الاصوات اللغويه ووصف مخارجها وصفاتها واحكامها التركيبيه « حتى صار علما مستقلا قائما بذاته هو "**علم التجويد**" وكل الذي يعرف عن مراحله الاولى ان اوا ن استخدم هده الكلمه في معنى قريب من معناها هو **(ابن مسعود الصـ)** الذي كان ينصح المسلمين بقوله : **(جوِدوا القران وزيِنوه باحسنِ الاصوات)**» .[2]

وقد الف علماء التجويد كتبا مستقله تعالج موضوع الاصوات اللغويه ومن بينها:

- الرعايه لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ا **(مكي بن ابي طالب القيسي)(ت437ه)**.
- التحديد في الإتقان والتجويد ا **(ابي عمرو بن سعيد الداني)(ت444ه)** .
- الإدغام الكبير **(للداني)** ايضا[3] ... وغيرها.

واسهم علماء البلاغه بقدر لا يجحد في هدا المجال، « وزودونا بمعلومات صوتيه دات قيمه. ومعظم ما شغلهم من مباحث الاصوات يتعلق بتنافر الاصوات وتلفها واستتبع هدا بالضرورة حديثا عن مخارج الحروف وهل للقرب او البعد المخرجي دخل في التنافر او التالف» .[4]

كدلك ساهم دارسو الادب والنقد في هدا الحقل « وعلى راسهم **(الجاحظ)** **(البيان والتـ ن)** ومثال دلك ما تعرض له الجاحظ عيوب النطق سواء كانت ناتجه عن سرعه او سبب عضوي، او لثغه، او لكنه اجنبيه » .[5]

---

[1] شمس الدّين أبي الخير محمّد بن الجزري، التّمهيد في علم التّجويد، تحقيق: غانم قدّوري حمد، مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 1421ه- 2001م. ص 40.

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضيّة التّأثير والتّأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988. ص 95.

[3] إبراهيم عبود السّامرائي، المصطلحات الصّوتيّة بين القدماء والمحدثين. ص 22.

[4] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر:(م س). ص 96.

[5] م ن. ص 98 99.

وعليه فالعرب عرفوا علم الاصوات « إلا انهم لم يذكروه تصنيفا من تصانيفهم كما ذكروا علم البلاغه وعلم النحو، وعلم التجويد، إلا ان ابحاثه وجدت لديهم حتى ليمكن القول: إن علم الاصوات كان علما واضح الملامح محدد السمات».[1]

والملاحظ – ما سبق ذكره ان الدرس الصوتي عند العرب كان مطروحا في ثنايا دراسات مختلفه كالنـ و، والبلاغه، والقراءات والتجويد والطب ... اضف إلى ذلك ان تحديد العلوم وتصنيفها في مؤلفات خاصه هو عمل حديث.

ومن هنا يمكن القول ان علم الاصوات لم يكن معروفا عند القدماء ولكن ابحاثه كانت موجودة، ولعل ما وصل إليه علماء الاصوات الان إنما هو تتمه لما بلغه علماء الاصوات القدامى.

« ولهذا فإن ما وصل إليه من نتائج في حقل الدراسات الصوتيه عند علماء العربيه يعد سبقا كبيرا جدا إذا ورن بكثير من الحقائق التي لم يتوصل إلى وضوح إلا مؤخرا بالاستعانه بالتطور العلمي المطرد».[2]

اما في العصر الحديث فقد حظي الدرس الصوتي بالكثير من العنايه والاهتمام نظرا لما اتيح للباحثين من وسائل علميه، وتقنيات فنيه حديثه لم تكن سائدة في الدراسات اللغويه القديمه وما توفر لديهم من إمكانيات ماديه التي تصف الاصوات وصفا جيدا، وتوصل إلى حقائق علميه صوتيه في غايه الدق . ونذكر من هؤلاء الباحثين :

- « **الدكتور (إبراهيم انيس)**، وهو من اوائل الباحثين الدين اهتموا بالدراسه الصوتيه فقد وضع كتابا سماه **"الاصوات اللغويه"**.
- **الدكتور (كمال بشر) "علم اللغه العام – الاصوات".**

---

[1] عبد العزيز سعيد الصّيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق- سورية، ط1، 1427ه- 2007م. ص 15.

[2] م ن. ص 16.

- الدكتور (عبد الصبور شاهين) "المنهج الصوتي للبنيه العربيه" و"في علم اللغه العام".
- الدكتور (محمود السعران) وضع كتابا في علم اللغه تحت عنوان "مقدمه للقارئ العربي"...وغيرهم». [1]

وهكذا فقد شهدت الدراسات الصوتيه العربيه في العصر الحديث تطورا متيرا، واحتلت مكانا مرموقا « واصبحت بعد تنوع مناهجها وتعدد وسائلها من اهم الدراسات التي بها الفكر ويستعين بها العلم في الكثير من الجوانب العلميه في الحياة كالطب والهندسه والمواصلات والفنون المتة لغه والكلام» [2] ودلك في ظل الثورة العلميه الهائله والتقدم التكنولوجي الكبير الذي ساد في دلك العصر، هو عصر افاد الكثير على صعيد البحث اللغوي عامه والبحث الصوتي على وجه الخصوص. « ولا احد ينكر ان علم الاصوات اللغويه المعاصر يقدم لنا الحقائق الصوتيه من . لال اجهزة دقيقه لقياس الصوت وتوضيح طبيعه تكونه او نطقه، مما يعتبر ثورة حقيقيه في منهج دراسه هدا العلم وفي وسائله». [3]

والمصطلح الصوتي من ابرز القضايا التي عا بها علماء اللغه عموما، وعلماء الدرس الصوتي على وجه الخصوص، إد نجده مبثوثا في ثنايا البحوث العلميه المختلفه، ونتيجه لظهور الدراسات الصوتيه الحديثه بتقنياتها المتنوعه، تباين المصطلح الصوتي من باحث إ اخر للمدلول نفسه، مما خلف فوضى مصطلحيه. فمنهم من يتبع القدماء ويسير على نهجهم ويوافقهم على مصطلحاتهم الصوتيه، ومنهم من يعارضهم وياتي بمصطلحات جديدة، وقد ادى هدا إلى تعدد المصطلحات. وهدا ما سنتطرق إليه في اثناء حديثنا عن

---

(1) إبراهيم عبّود السّامرائي، المصطلحات الصّوتية بين القدماء والمحدثين. ص 24،25.
(2) عبد العزيز أحمد علام وعبد الله ربيع محمود، علم الصّوتيات، مكتبة الرّشد ناشرون، المملكة العربيّة السّعوديّة، الرّياض، ط3، 1430ه 2009 م. ص 11.
(3) ابن الجزري، التّمهيد في علم التّجويد. ص 38.

المصطلحات الصوتيه ومواضيعها عند الباحثين ولكن سنقف اولا عند بعض المصطلحات وهي:

1- **الصوت :**

الصوت لغه: هو « الجرس ... وكل ضربٍ من الغِناء صوت. والجمع الاصوات» [1] فالصوت – كما هو معروف هو كل ما يسمع او ينطق.

اما من **الناحيه الاصطلاحيه** فهو: « عمليه نطقيه تدخل في تجارب الحواس وعلى الاخص السمع والبصر، يؤديه الجهاز النطقي حركه وتسمعه الاذن وترى العين بعض حركات الجهاز النطقي حين ادائه...»[2]

ومن هذه التعريفات نخلص إلى ان الصوت عمليه نطقيه تقوم بها اعضاء الجهاز النطقي، ولها تاثير سمعي معين.

2- **علم الاصوات :**

علم الاصوات هو ذلك الفرع من الدراسه الصوتيه الذي يدرس « الاصوات اللغويه من ناحيه وصف مخارجها، وكيفيه حدوثها، وصفاتها المختلفه التي يتميز الصوت عن صوت». [3]

ونتيجه لظهور جمله من الاجهزة والالات الحديثه، والتقنيات الصوتيه المتطورة تحددت معالم الصوتيات، وبرزت اسسها وصارت علما مستقلا يختص بدراسه الاصوات اللغويه . « والنظر إلى الاصوات من حيث كونها مادة منطوقه مرسله من متكلم إلى سامع يقتضي تفريع علم الاصوات إلى ثلاثه فروع هي: » [4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب. ج7. ص 435 436 **(صوت).**

[2] رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 1417ه- 1997م. ص 84.

[3] م ن. ص 13.

[4] كمال بشر، علم الأصوات. ص 8.

- أ الصوتيات النطقيه :

وهي فرع من فروع علم الاصوات، ويعنى بدراسه الجهاز النطقي عند الإنسان، والبحث في عمليه إنتاج الاصوات اللغويه وطرق إصدارها.

- ب الصوتيات الاكوستيكيه :

ويبحث هدا العلم في الاصوات اللغويه من حيت طبيعتها الماديه او الفيزيائيه، فهو يحلل الدبدبات و الموجات الصوتيه المنتشرة في الهواء..، اي انه يدرس اصوات اللغه اثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع.

- ت الصوتيات السمعيه :

وهي الفرع الدي يعنى بدراسه الجهاز السمعي عند الإنسان، و كيفيه استقباله للاصوات اللغويه و إدراكها في الدماغ. [1]

وإضافه إلى هده الفروع الخاصه بعلم الاصوات وكما لاحظنا لكل فرع خصائصه ومميزاته ومجاله هناك فرع اخر« يخضع نتائج ما توصلت إليه الفروع الثلاثه الاولى للتجريب والتوثيق بواسطه الالات والاجهزة الصوتيه، ومن ثم سمى هدا الفرع **علم الاصوات المعملي او التجريبي او العملي.** » [2]

---

[1] ينظر: منصور بن محمّد الغامدي، الصّوتيات العربيّة، مكتبة التّوبة، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1421هـ- 2001م. ص14،15.

[2] كمال بشر، علم الأصوات. ص 8.

إنّ استيعاب اي علم من العلوم قديمها وحديثها مرهون باستيعاب المصطلحات الخاصه به، والناقله لمبادئه ونظرياته، وكما هو معلوم انّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم ومجمع حقائقها المعرفيه، بمختلف مجالاتها ومستوياتها وموضوعاتها، فهي وسيله للتعبير عن المفاهيم العلميه في ميادين المعرفه المختلفه، لذلك ظهرت الكثير من البحوث والدراسات التي اهتمت بإشكاليه المصطلح وقضاياه. وتعدّ الصوتيات واحدة من تلك العلوم التي حظيت بالدراسه وخاصه على مستوى مصطلحاتها الصوتيه، لذلك فقد كان تركيزنا في هذه الدراسه على معالجه قضيه من ابرز القضايا، تمثلت في الفوضى التي تلحق بالمصطلح الصوتي. ومنه جاء هذا البحث بعنوان : " المصطلح الصوتي عند كمال بشر بين القدامى والمحدثين (كتاب علم الاصوات انموذجا) ".

والواقع انّ اختيارنا لهذا الموضوع نابع من قله الدراسات الجادة للمصطلحات الصوتيه في مؤلفات المحدثين من علماء الاصوات. كما انّ الحديث عن المصطلح في اي علم من العلوم ضرورة ملحه دعت إليها الاحتياجات العلميه المتخصصه. اما السبب الرئيس الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع، تلك الفوضى العارمه التي شهدتها الكتب اللغويه والصوتيه بصفه خاصه .

واما عن اسباب اختيار المدونه، فيعود إلى اهميه كتاب "علم الاصوات" في مجال الصوتيات، وما له من رؤيه عميقه للدرس الصوتي، واختيارنا ا .(كمال بشر) لانه من اوائل الباحثين في اللسانيات الحديثه الذين يرجع إليهم الفضل في خدمه اللغه العربيه، لما قدموه من مباحث صوتيه تتسم بالدقه والجودة والشمول.

ومن ثمّ جاء طرحنا للتساؤلات التاليه :

- ما هي اهمّ المصطلحات الصوتيه التي عالجها (كمال بشر) في كتابه؟
- ما هي اوجه الاتفاق والاختلاف بين (كمال بشر) وغيره من علماء العربيه القدامى والمحدثين في المصطلحات الصوتيه؟

يعالج هدا البحث إشكاليه اختلاف المصطلحات الصوتيه العربيه بين القدامى والمحدثين، وينطلق من فرضيه ان وضع عدة مصطلحات للمفهوم الواحد يعود إلى عدم اتباع منهجيه محكمه ومضبوطه متفق عليها عند نقل المصطلحات من لغه إلى لغه اخرى.

وسنحاول الإجابه عن هده الاسئله المطروحه، ونلم بموضوع الدراسه من خلال اعتمادنا للخطه ا والتي اشتملت على مدخل وثلاثه فصول و . واعتمدنا في دراستها مقاربه التنظير والتطبيق ، .

فاما المدخل: اجاء فيه مفهوم المصطلح، والياته، وجهود العلماء العرب في مجال علم الاصوات.

ثم جاء الا الاول دراسه عن الجهاز النطقي ومصطلحاته بين اراء القدامى والمحدثين، مع استخلاص اوجه الاتفاق والاختلاف بين ارائهم.

لنتطرق بعدها إلى الفصل الثاني فتناولنا فيه دراسه عن مخارج الحروف ومصطلحاتها بين القدامى والمحدثين، مع استخلاص اوجه الاتفاق والاختلاف بينهم.

اما الا الا لث فقد كان دراسه عن صفات الحروف ومصطلحاتها بين القدامى والمحدثين، مع استخلاص اوجه الاتفاق والاختلاف بينهم.

وفي الاخير انهينا البحث بخاتمه كانت حوصله للنتائج المتوصل إليها وبعض الاقتراحات.

واتبعنا في دراستنا هده منهجا وصفيا تحليليا، لمناسبته موضوع البحث القائم على وصف المصطلحات الصوتيه والمفاهيم المقابله لها عند العلماء القدامى والمحدثين، والموازنه بينهم حتى نستنبط الفروق والاختلافات الكائنه بينهم .

اما عن الدراسات السابقه لهدا الموضوع، فنكتفي منها بذكر مذكرتين اولهما مذكرة الطالبين "إبراهيم شارف" و"عبد القادر سنوس" والتي عنوانها "المصطلح الصوتي في معجم الصحاح"، فقد اثبتوا من خلال دراستهما ان البحث الصوتي عند العرب ازدهر

وتطور باعتماد ملاحظتهم ودقتهم وتركيزهم، حيث استطاع اللغويون القدامى بما امتلكوا من القوة والوضوح ودقه الملاحظه، الوصول إلى العديد من النتائج المحمودة التي لا تزال مفخرة في علم الاصوات. وثانيهما بحث الاستاد "مجيد مطشر عامر" الذي هو بعنوان "اختلاف المصطلح الصوتي عند المحدثين (مخارج الصوامت انموذجا)"، الذي اثبت من خلال هذه الدراسه اختلاف المصطلح الصوتي بين المحدثين في مجال مخارج الاصوات الصامته، تم بيان مدى قصور بعض المصطلحات عن اداء المعنى الدقيق.

وتاتي اهميه البحث لكونه يسلط الضوء على الجهود الصوتيه العربيه، واما عن اهدافه فتتمثل في تحليل المصطلح الصوتي عند كمال بشر، وبيان الفروق الصوتيه بين مصطلحاته ومصطلحات ممن سبقوه في الدراسه الصوتيه من جهه، ومصطلحات المحدثين من علماء الاصوات من جهه اخرى، إضافه إلى التعريف بعلم الاصوات ومصطلحاته المختلفه. وهذا البحث منحصر ا اوجه الاتفاق والاختلاف بين (بشر) وغيره من الدارسين القدامى والمحدثين في المصطلحات الصوتيه. ولكن هناك من الامور لم اسلط الضوء عليها، كالبحث في بنيه هذه المصطلحات وطبيعتها من حيت الإفراد، والجمع، والاشتقاق ...، يستطيع باحث اخر ان يكمل هذا البحث من تلك الجهه، او من جهات اخرى.

واعتمدنا اي هذا البحث على مجموعه من المصادر والمراجع اهمها: الكتاب (لسيبويه) والنشر في القراءات العشر ا (ابن الجزري) ومن المراجع الحديثه نذكر "المصطلح الصوتي في الدراسات العربيه" (عبد العزيز الصيغ)، و"الاصوات اللغويه" (إبرهيم انيس)، و"علم الاصوات" ا (كمال بشر).

وفيما يتعلق بالنتائج المنتظر تحقيقها، فنوجزها فيما يلي:

- اختلاف مصطلحات علم الاصوات باختلاف الباحتين.
- اوجه الاتفاق والاختلاف بين العلماء القدامى والمحدثين في المصطلحات الصوتيه.

لقد واجهنا بعض الصعوبات في اثناء إعداد البحث، منها اتساع دائرة البحث، لكوننا لم نحدد باحثا معينا من القدامى ولا من المحدثين لإجراء مقارنه بينهما، فكانت صعوبه الرجوع إلى الكتب القديمه والحديثه من اجل البحث عن المصطلح الصوتي الواحد قصد البحث عن اوجه الاتفاق والاختلاف بين الباحثين، إضافه إلى قله الكتب التي تناولت قضيه المصطلح الصوتي .

ومهما يكن فقد تمكنا من إنجاز هدا البحث بفضل المساعدات العلميه والمعنويه التي قدمها لنا الاستاد المشرف، الدي نتوجه إليه بامتنانا وشكرنا على متابعته لعملنا ونصائحه وتوجيهاته التي كانت لنا دربا منيرا في إنجازه، ولا يفوتنا ان نتقدم بالشكر إلى اساتدة اللغه العربيه، وكل من كان سندا وقدم لنا نصيحه او توجيه.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

توطئه :

إنّ العمليه الكلاميه تتمّ في شكلها الاساسي عن طريق مجموعه من الاعضاء التي تسهم في إصدار عدد لا حدّ من الاصوات اللغويه « ومن تمّ نّ اول واجب على دارس الاصوات هو معرفه ما يسمّ **" اعضاء النطق"** من حيث تكوينها ومن حيث كيفيّ استعمالها في تكوين الاصوات الكلاميّ ».[1]

ومن المفيد الإشارة إلى انّ علماء العربيّ نت لهم دراسات وبحوث حول الجهاز النطقي واعضاءه، وكذا التعرّف على وظيفه كل عضو، امثال **(الخليل بن احمد الفراهيدي)** « مبتدع طريقه علميه فانمه على تحليل اصوات الكلمه ومشاهدتها في طريقه إخراجها في حيز الفم. وانت تحسّ انّ الخليل كان على علم بالجهاز الصوتي وتركيبه واجزانه وما اشتمل عليه من احياز ومدارج فاستطاع ان يحدّد مخارج الاصوات».[2]

وهدا يدل انّ الجهاز الصوتي كان معروفا عند العلماء القدامى، سواء ورد بتعريفات مباشرة ام بإحالات قول **(ابن جنّ)**: « شبه بعضهم الحلق والفم بالناي»[3]. وهو « يقصد بالحلق والفم بمجمل الجهاز الصوتي وهو ما كان شائعا في دلك العصر من انهما يمثلان الجهاز الصوتي».[4]

والاعضاء الصوتيه التي يتكوّن منها الجهاز النطقي عند الإنسان : **الرئتان، والقصبه الهوائيّ والحنجرة، والانف والفم** ... ولكن تسميتها ؛ **"اعضاء النطق"** – كما يرى **كمال بشر** « تسميه مجازيّ إنّ اعضاء النطق ليست وظيفتها الوحيدة إصدار الاصوات الكلاميّ إذ إنّ لها وظائف اخرى اهمّ من دلك بكثير فاللسان مثلا وظيفته

---

(1) محمود السّعران، علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي. ص131.
(2) أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، تحقيق: مهدي المخزومي، د ن ، د م، د ط، د ت. ص10.
(3) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1. ص 8.
(4) عبد العزيز الصّيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة. ص 23.

دوق الطعام وتحريكه»[1]. إلا ان مصطلح " اعضاء النطق" مفضل عند بعض العلماء « **"الجهاز الصوتي"** او" **جهاز النطق"** والتسميتان الاخيرتان تتميزان بدلاله معنوية اكثر شمولا». [2] ومن القدماء نجد « علماء التجويد كانوا سباقين إلى إطلاق مصطلح **" اله النطق".**[3] حيث إن في لفظه اله - وكما هو معلوم دلاله على عملية إصدار الصوت، وسرعه الحركه. ين نجد من العلماء المحدثين من يستخدم مصطلح "**جهاز النطق**".[4] وا المصطلحين متقاربان « ن اللفظين **" اله"** و**" جهاز"** مترادفان. إلا ان الجهاز يتكون من عدة الات. شائع في الاستعمال هو اختصاص " الاله" بالاجهزة الصغيرة و" الجهاز" بالاجهزة الكبيرة».[5]

فتعددت التسميات للمسمى الواحد، وهذا ما نجده في الكتب الصوتيه بشكل عام « **كاعضاء النطق** او **اعضاء الكلام** او **الجهاز الصوتي** [6] او **جهاز التصويت**...[7] وهذا سبب فوضى المصطلح.

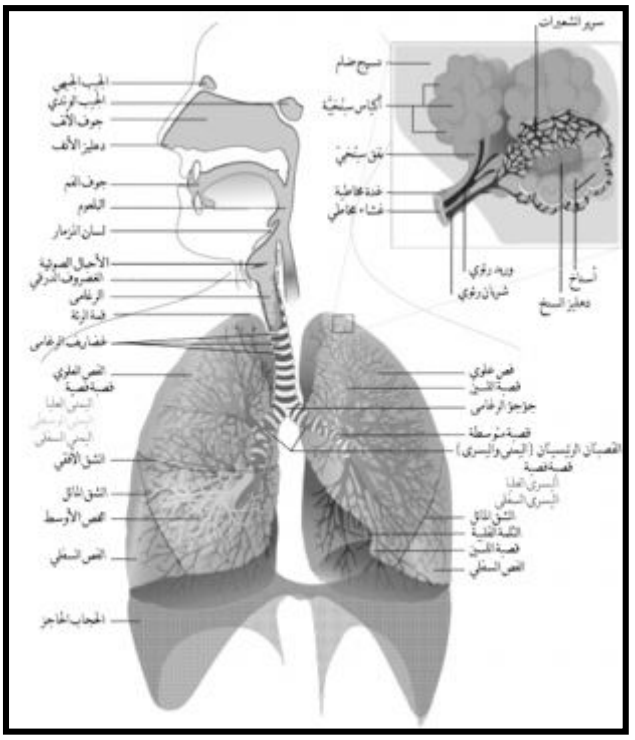

ومن اعضاء النطق نجد ما هو ثابت كالقصبه الهوائيه والرئتين ومنها ما هو متحرك لسان والشفتين.

وهذا شكل يوضح اعضاء الجهاز النطقي:

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 132.
(2) عبد العزيز الصّيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة. ص23.
(3) م ن. ص23.
(4) كمال بشر، علم الأصوات، ص 133.
(5) عبد العزيز الصيغ،المصطلح الصّوتي في الدراسات العربية: (م س). ص23.
(6) محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، د ط ، د ت . ص33.
(7) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة : صالح القردمادي، نشريّات مركز الدّراسات والبحوث الاقتصاديّة والاجتماعيّة، الجامعة التّونسيّة، د ط ، 1966. ص 17.

وقد تناول **(كمال بشر)** اعضاء النطق بشيء من الإيجاز، موضحا إياها برسوم بيانيه، كما اورد كل عضو وما يقابله باللغه الاجنبيه وهذه الاعضاء هي:

1- الحنجرة (Larynx) :

جاء في معجم اللغة : « الحلق والحنجرة: طبقان من اطباق الحلقوم ممتدان الغلصمه ... وقيل الحنجرة راس الغلصمه»[1]. معنى هذا ان الحنجرة مصطلح من المصطلحات التراثيه، « وقد درسها اليونانيون القدامى واطلقوا عليها اسم **(larynx)** ويعني في لغتهم: الصوت». [2] ويحدد **(كمال بشر)** مكان الحنجرة بقوله: « تقع في اسفل القراع الحلقي، وتكون الجزء الاعلى من القصبه الهوائيه (وهي الممر المؤدي إلى الرئتين) وهي اشبه بحجرة ذات اتساع معين ومكونه من عدد من الغضاريف».[3]

وقد اهتم علماء التشريح بدراسه هذا العضو دراسه دقيقه، امثال **(ابن سينا)** الذي عرف الحنجرة تعريفا علميا لا تزال تاخذ به الدراسات التشريحيه الحديثه التي تعتمد على الوسائل والتقنيات الحديثه. فيقول: « اما الحنجرة فإنها مركبه من غضاريف ثلاثه».[4] وشكل الحنجرة شبيه بالصندوق؛ « إذ إن الغضاريف متصله بعضها ببعض على هيئه صندوق او حجرة».[5] فتعد الحنجرة الاداة الاساسيه للعمليه الكلاميه وهي كما قلنا عبارة عن صندوق غضروفي يقع على قمه القصبه الهوائيه وتسمح بمرور الهواء من القصبه الهوائيه إلى الحلق ثم إلى الفم او الانف والعكس.

والغضاريف المشكله للحنجرة هي :

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج3. ص 355 **(حنجر).**
(2) سمير شريف ستيتيّة، الأصوات اللغويّة رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة، دار وائل للنّشر والتّوزيع، عمّان الأردن، ط1، 2003. ص 54.53.
(3) كمال بشر، علم الأصوات. ص 134.
(4) ابن سينا، رسالة أسباب حدوث الحروف.ص 64.
(5) عبد العزيز الصّيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة. ص25.

- ا **الغضروف الحلقي (the cricoid) :**

هو غضروف من الغضاريف المشكله للحنجرة، وهو الجزء الوحيد الذي يشكل حلقه كامله، لذلك سمّاه المحدثون بالغضروف الحلقي. « وهي تسميه تاخذ دلالتها من شكله، فهو يشبه الحلقه، مستدير كامل الاستدارة، بينما لا تكتمل استدارة الغضروفين الاخرين، وهذا الغضروف يتصل بالقصبه الهوائيه ».[1] اما في القديم، فقد اطلق عليه **(ابن) "المكب "** او **"الطرجهالي".**[2]

- ب **الغضروف الدرقي (the thyroid):**

وهو « .. ناقص الاستدارة من خلف عريض بارز من الامام، ويعرف الجزء البارز منه بتفاحه ادم».[3] امّ **(ابن سينا)** فقد سماه **"الترس ".**[4]

- ج **لسان المزمار (epiglottis):** او **الغلصمه:** « ويقع في الجزء العلوي من مقدم الحنجرة في المنطقه التي خلف مستقر اللسان مباشرة، وهو صف ه بيضاويه، فيها عدد من الثقوب».[5] وسماه **(ابن سينا) "عديم الاسم".**[6]

كانت هذه بعض الغضاريف المكونه للحنجرة، لان هناك غضاريف اخرى ذكرها الباحثون، إلا اننا اكتفينا بالاهم.

وهذه صورة لغضاريف الحنجرة:

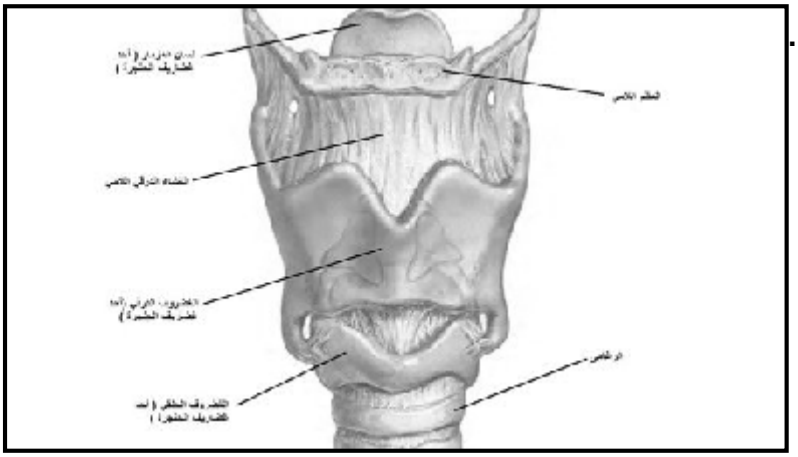

[1] عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصّوتي في الدراسات العربيّة : (م س). ص26.
[2] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف. ص 65.
[3] إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغويّة. ص 8.
[4] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف : (م س). ص 64.
[5] سمير شريف ستيتيّة، الأصوات اللّغويّة رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة. ص 58.
[6] ابن سينا، أسباب حدوث الحروف : (م س). ص 65.

وا اثناء حديث **(كمال بشر)** عن الحنجرة، اشار إلى عضو من اعضاء النطق هو **القصبه الهوائيه** إلا انه تحدث عن هدا العضو باختصار شديد حين قال : « هي الممر المؤدي إلى الرئتين».[1] اما **(إبراهيم انيس)** فقد شرح القصبه الهوائيه بقوله: « وا يتخد النفس مجراه قبل اندفاعه إلى الحنجرة، وقد كان يظن قديما ان لا اثر لها في الصوت اللغوي بل هي مجرد طريق للتنفس ولكن البحوث الحديثه برهنت على ان في بعض الاحيان كفراع رئدن دي اثر بين في درجه الصوت و إدا كان الصوت عميقا».[2]

تعني هده العبارة ان مفهوم القصبه الهوائيه عند القدماء هي العضو الدي يتسرب منه الهواء الصادر من الرئتين، ولا اثر لها في إنتاج الصوت اللغوي. اما عند المحدثين، فتعد جزءا من الاجزاء المهمه في الجهاز النطقي ولها اثر في تحديد درجه الصوت.

وفي هدا الصدد نجد **(ابن سينا)** اطلق عليها " **قصبه الر** ".[3] كما ورد هدا المصطلح في العصر الحديث، حيث استعمله **(جان كانتينوا Jean Kantino)** قوله: «قصبه الر وطرفها الاعلى المسمى بالفرنسية " **رينكس" (larynx)**..».[4]

اما الدكتور **(شريف ستيتيه)** فقد استعمل مصطلح **"الر "** مرادف الهوائيه : « الر وتدعى ايضا القصبه الهوائيه وهي انبوب مرن مفتوح باستمرار مزود بحلقات غضروفيه، غير كامله الاستدارة».[5]

فمفهوم القصبه الهوائيه واحد عند العلماء، وإن اصطلحوا عليها بمصطلحات اخرى، وا وضيفتان اساسيتان إحداهما كونها قناة لمرور الهواء والاخرى إسهامها إنتاج الاصوات اللغويه والت ز بينها.

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص134.
(2) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 18.
(3) أبو عليّ الحسين بن علي بن سينا، القانون في الطبّ، ج2، وضع حواشيه : محمّد أمين الضنّاوي، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، ط1، 1420ه 1999م. ص 301.
(4) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة : صالح القرمادي. ص17.
(5) سمير شريف ستيتيّة، الأصوات اللغويّة رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة. ص 68.

و ي شكل يوضح القصبة الهوائية :

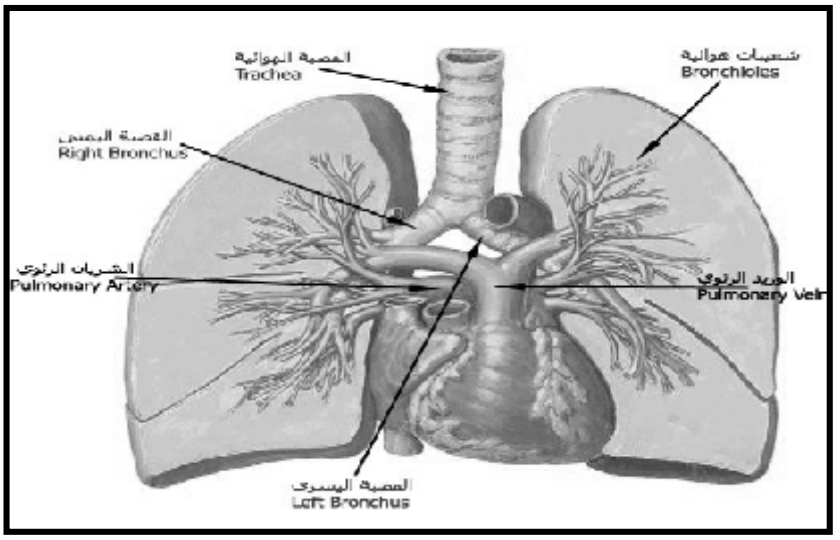

2 الاوتار الصوتية (vocal cords او vocal bands) :

الوتران الصوتيان هما: « رباطان مرنان يشبهان الشفتين يمتدان افقيا من الخلف إلى الامام حيث يلتقيان عند ذلك البروز الذي نسميه بتفاحة ادم. اما الفراغ الذي بين الوترين فيسمى بالمزمار، وفتحة المزمار تنقبض وتنبسط بنسب مختلفة مع الاصوات ويترتب على هذا اختلاف نسبة شد الوترين واستعدادهما للاهتزاز».[1]

فالوتران الصوتيان إذن – من الاعضاء المهمة في الجهاز الصوتي، ولهما اثر كبير في العملية الصوتية وإليها يعود الفضل في تحديد صفتي الجهر والهمس عند النطق بالاصوات، وذلك من خلال عملية الاهتزاز.

اما في القديم، فقد اغفل العلماء الحديث عن الاوتار الصوتية، كما يقول **(كانتينوا)** : « وامّا الاوتار الصوتية فلا يبدو ان العرب قد عرفوها».[2]

لكن هناك ملاحظة جديرة بالانتباه، و ان العلماء الاوائل وإن اغفلوا الحديث عن اهمية الوترين الصوتيين عند النطق بالاصوات المجهورة والمهموسة إلا انهم ادركوا جيدا ادوار الاعضاء النطقية إنتاج الاصوات منهم **(ابن جنـ)** الذي عرف ان

(1) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 18، 19.
(2) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة: صالح القرمادي. ص 18.

الاصوات تختلف فيما بينها تبعا لاختلاف اوضاع اعضاء النطق وما يعترض هده الاصوات من عوائق ونلمس هدا في قوله: « ... فإدا وضع الزامر انامله على خروق الناي المنسوفه، وراوح بين عـ اختلفت الاصوات، وسـ خرق منها صوت لا كدلك إدا قطع الصوت في الحلق والفم باعتماد ـ ت مختلفه كان سبب استماعنا هده الاصوات المختلفه».[1]

من العبارة السـ يمكن ان نقول إن **(ابن جني)** كان على وعي تام بما يحدث في الجهاز النطقي للإنسان « وتشبيهه لهدا الجهاز بمراوحه الزامر انامله في خروق الناي لسمع الاصوات لم يعد اليوم تشبيها ل عاد تسميه اصطلاحيه في علم الاصوات الفزيولوجي بالنسبه للتصويت إد تطلق كلمه المزمار على الفراع المثلث المحاط بالحبلين الصوتيين.»[2]

هدا وتاتي تسميه الوترين الصوتيين بصيغه الجمع، كما ورد عند **(كمال بشر)**: الاوتار الصوتيه، ونجده يقابل هدا المصطلح بترجمتين اجنبيتين إحداهما **(vocal cords)** والاخرى **(vocal bands)**. « وليس هناك خلاف في ان الوترين الصوتيين هما عضلتان او رباطان مرنان او شفتان»[3]. لكن هناك اختلاف بين المحدثين في تسميه هدا العضو، بل نجد الباحث الواحد يستخدم اكثر من مصطلح للمدلول نفسه، مما يحدث شيئا من الارتباك، مثل الدكتور **(احمد مختار عمر)** استعمل لفظي : الوترين الصوتيين بصيغه المثنـ والاوتار الصوتيه[4] بصيغه الجمع. ، « يدعى الوتران الصوتيان احيانا: الحبلين الصوتيين، كما يدعيان الحزامين الصوتيين. ويدعيان احيانا اخرى: الطيتين الصوتيتين، وهده التسميه غريبه في بابها لكنها اقرب من غيرها في التعبير عن شكل الوترين الصوتيين، كما انـ ترجمه حرفيه للمصطلح الإنجليزي **vocal folds**».[5]

---

(1) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1. ص9.8.
(2) محمّد حسين علي الصّغير، الصّوت اللّغوي في القرآن. ص68.
(3) عبد العزيز الصّيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة. ص 34.
(4) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي، عالم الكتب، القاهرة، د ط ، 1418ه 1997م. ص 101.
(5) سمير شريف ستيتيّة، الأصوات اللّغويّة رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة. ص67.

وللوترين الصوتيين مواضع مختلفه تؤثر في الاصوات المنطوقه، وقد اشار إليها **(كمال بشر)** وبين اوضاعها المتنوعه بالشرح وموضحه بالرسوم البيانيه وهي اربعه اوضاع:

- ا وضع الوترين في حاله التنفس:

وفيها يتم تباعد الوترين الصوتيين بدرجه تسمح للهواء بالمرور دون وجود عوائق تعترضه، ويحدث في هذه الحاله ما يسمى في الاصطلاح الصوتي "**الهمس**".

- ب وضع الوترين عند إصدار نغمه موسيقيه:

وفيها يتم انطباق الوترين الصوتيين انطباقا جزئيا. بحيث يسمح للهواء الخارج من خلالها ان يفتحهما ويغلقهما بسرعه وانتظام فائقين، وتحدث هذه الحاله مع كثير من الاصوات اللغويه؛ إذ عند النطق بها، يكون الصوت مصحوبا بتذبذب الوترين الصوتيين، وهي ذبذبه تحدث نغمه موسيقيه تختلف في الدرجه والشدة. وتعرف هذه النغمه بالاصوات المـ ورة.

- ج وضع الوترين في حاله الوشوشه:

وهي قريبه من وضعيه الوترين في حاله الجهر، إلا انها تختلف عنها، في كونها لا تسمح بحدوث الذبذبه. والاصوات المجهورة في الكلام العادي تصير اصواتا مهموسه في حاله الوشوشه، في حين تبقى الاصوات المهموسه كما هي دون تغيير.[1]

[1] ينظر: كمال بشر، علم الأصوات. ص 137.136.

- د وضع الوترين عند تكوين همزة القطع:

وفيها يتم انغلاق الوترين الصوتيين انغلاقا تاما لمدة زمنيه معينه، بحيث تمنع مرور الهواء، إلى ان يحدث دلك الانفراج المفاجئ نتيجه لاندفاع الهواء، ومن تم يصدر الصوت نسمي **"همزة القطع"**.[1]

و**(رمضان عبد التواب)** يجعلها ثلاثه اوضاع: « اما الوضع الاول فهو وضع التنفس العادي، واما الوضع الثاني فهو الدي ينتج نوعا معين من الاصوات يسمى بالاصوات المجهورة، واما الوضع الثالث فهو الوضع الدي ينتج صوت الهمزة في اللغه العربيه ».[2]

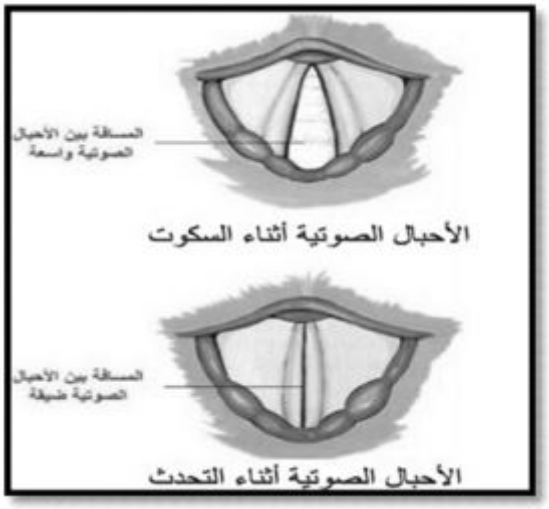

فالاوتار الصوتيه مصطلح حديث متداول بين علماء الاصوات، وقد سبق واشرنا انه لا يوجد اختلاف كبير في مدلول هدا العضو، وإن تباين المصطلح من باحث إلى اخر في التس .

وهدا شكل يوضح وضعيه الاوتار الصوتيه :

3 الحلق (pharynx) :

ن اهم اعضاء النطق، « و الجزء الدي بين الحنجرة والفم»[3]. وكان هناك اختلاف بين القدماء والمحدثين في تحديد منطقه هدا العضو، حيث نجد الدراسات العربيه القديمه تقسم الحلق إلى اقسام، وتنسب إلى اصوات معينه **(كالخليل بن احمد**

(1) ينظر: كمال بشر، علم الأصوات : (م س). ص 136،137.
(2) رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. ص 27.
(3) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 19.

الفراهيدي) الذي يقول « **فالعين والحاء والخاء والغين** حلقية ن مبداها من الحلق».[1] وتلميذه **(سيبويه)** الذي يقول في الحلق : « فللحلق منها ثلاثه. فاقصاها مخرج : **الهمزه والهاء والالف** ومن اوسط الحلق مخرج **العين والحاء** وادناها مخرجا من الفم : **الغين والخاء**».[2]

وهدا يعني « ان الحلق عند القدماء يمتد من جزء من الحنجرة وهو الوتران الصوتيان تم الحلق بالمفهوم الحديث، تم اقصى الحنك، و ه واسعه مقارنه بالمساحه التي يعيها الفهم المعاصر للحلق...».[3]

اما بالن به للمحدثين **(كمال بشر)** ن الحلق عنده « هو الجزء الواقع بين الحنجرة والفم. وقد يسمى هدا الجزء بالفراغ الحلقي او التجويف الحلقي، وهو الفراغ الواقع بين اقصى اللسان والجدار الخلفي للحلق».[4]

فالخلاف – إدن بين العلماء القدامى والمحدثين في منطقه الحلق، فهي عند القدماء اوسع واشمل مقارنه بمفهومها عند المحدثين والذي يدل على هدا هو الاختلاف في عدد الاصوات الحلقيه بين الفريقين. وسوف نعود إلى هدا ا اثناء الحديث عن مخارج الاصوات.

وهناك مصطلح اخر لم يدكره **(كمال بشر)** إلا ان من العرب المحدثين من اورده في كتبهم، وهو مصطلح **البلعوم**. وهو عبارة عن « تجويف عضلي يقع بين مستغرق اللسان (الجدر) والحنجرة، ويبلغ طوله **(12 سم)** وهو مجرى عضلي غشائي، يصل الفم بالمريء، ويقع خلف الفم والحنجرة والحجرة الانفية ويمتد امام العمود الفقري من قاعدة القحف حتى الفقرة الرقبيه السد . وهو ضيق في الاسفل، متسع من الجهه العليا».[5]

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1. ص 58.
(2) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 433.
(3) عبد العزيز الصّيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة. ص 27.
(4) كمال بشر، علم الأصوات. ص 138.
(5) سمير شريف ستيتيّة، الأصوات اللغويّة رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة. ص 52.

يتضح من هذا أن البلعوم عند المحدثين مرادف للحلق، وقد قسمه الدكتور **(عبد الرحمن ايوب)** إلى أقسام :

أ- **البلعوم الحنجري :** وطوله حوالي **(5 سم)** ويبدأ من الغضروف الحلقي حتى العظم اللا .

ب- **البلعوم الفموي :** وطوله نحو **(4 سم)** وهو يبدأ من العظم اللا ي حتى مؤخر سقف الحنك الرخو.

ت- **البلعوم الانفي :** وهو المنطقه الواقعه فوق سقف الحنك الرخو.[1]

اما عند القدماء، فورد البلعوم في لسان العرب على انه « مجرى الطعام وموضع الابتلاع من الحلق»[2] كما ورد الحلق بانه « مساع الطعام والشراب في المريء ومخرج النفس من الحلقوم وموضع الدبح هو ايضا من الحلق».[3]

هذا يعني ان البلعوم مرادف عندهم ايضا للحلق. و« اختلاف بينهما يؤديان معنى واحدا متفقا عليه عند القدماء، كما يؤديان معنى اخر متـ ه عند المحدثين، والمعنيان مختلفان كما اسلفنا ولم يستعمل قديما مصطلح بلعومي كما هو مستعمل اليوم لدى المحدثين».[4]

ويمكن القول إن مصطلح "**الحلق**" هو نفسه في القديم والحديث والاختلاف يكمن في مفهومه وتحديد منطقته إضافه إلى ان تعريف **(كمال بشر)** للحلق يتفق إ حد ا مع تعريفات علماء الاصوات.

وفيما يلي صورة توضيحيه للحلق:

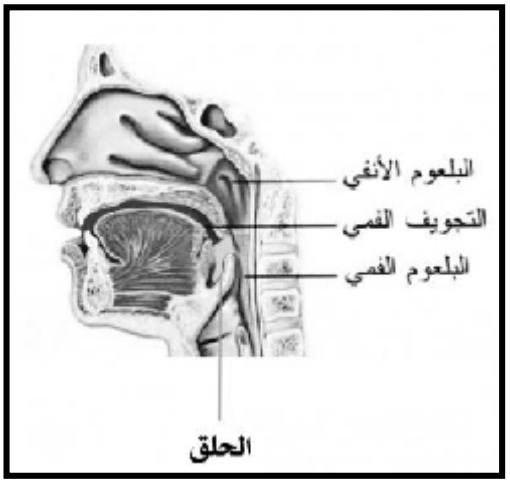

(1) عبد الرّحمن أيّوب، أصوات اللغة، مطبعة الكيلاني، د م، ط2، 1968. ص 65،66.
(2) ابن منظور، لسان العرب، ج1. ص 485 **(بلع).**
(3) م ن، ج3. ص 287 **(حلق).**
(4) عبد العزيز الصّيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة. ص 29.

4 اللسان (Tongue) :

هو « عضو هام في عمليه النطق، لانه مرن وكتير الحركه في الفم عند النطق فهو ينتقل من وضع إلى اخر فيكيف الصوت اللغوي حسب اوضاعه المختلفه».[1] وهو عند **(كمال بشر)** عضو مهم « ولاهميته سميت اللغات به. فيقال في العربيه " اللسان العربي" او " لسان العرب " ويقصدون بذلك اللغه العربيه وكذلك الحال في اللغه الإنجليزيه حيث تطلق الكلمه **tongue = لسان** ويقصدون اللغه ».[2]

إن اهميه في الكلام ليست محصورة فقط في اللغه العربيه وعند ابناءها العرب، بل حتى في سائر اللغات الاخرى، وقد جاء ذكر هذا العضو القران الكريم في اكثر من موضع منها قوله تعالى : **ووهبنا لهم من رحمتِنا وجعلنا لهم لِسان صِدق عليا** [مريم/50].

وقد قسم علماء العربيه قديما وحديثا اللسان إلى اقسام فمن القدماء نجد **(سيبويه)** الذي قسم إلى اربعه اقسام: اقصى اللسان ووسطه و وطرفه. ولقد سار على نهجه العديد من العلماء منهم، **(ابن جني)**[3] و**(ابن الجزري)(ت733ه).**[4]

وهذه الاقسام الاربعه هي :

- « من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى مخرج **القاف**.
- ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى مخرج **الجيم** و**الشين** و**الياء**.
- ومن بين اول حافه اللسان وما يليها من الاضراس مخرج **الضاد**.

---

(1) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 19.
(2) كمال بشر، علم الأصوات. ص 138.
(3) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1. ص 47.
(4) (ابن الجزري) الحافظ أبى الخير محمّد بن محمّد، النّشر في القراءات العشر، ج1، مراجعة: علي محمّد الضبّاع، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، د ط، د ت. ص 200.

- ومن حافه اللسان من ادناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من
- الحنك الاعلى وما فويق الثنايا مخرج **النون**»[1].

اما المحدثون فنجد تقسيماتهم للسان هي نفسها تقسيمات **(سيبويه)** إلا ان هناك اختلاف في بعضها، من حيث التـ وهدا ما سنلاحظه في تقسيماتهم لهدا العضو، واولهم **(إبراهيم انيس)** الدي قسـ إلى ثلاثه اقسام في قوله: « الاول منها اول اللسان، في دلك طرفه والثاني وسطه والثالث اقصاه».[2]

امـ **(كمال بشر)** فقد ذكر كل اقسام اللسان، إلا انه يخصّ بالذكر ثلاثه منها، يراها الاهمّ و[3]:

- اقصى اللسان او مؤخره **(back of the tongue)** وهو الجزء المقابل للحنك اللين او ما يسمّى باقصى الحنك.
- وسطه او مقدـ **(front of the tongue)** وهو الجزء الدي يقابل الحنك الصلب او ما يسمّى بوسط الحنك.
- طرف اللسان **(blade of the tongue)** وهو الجزء الدي يقابل اللثـ .

والملاحظ في تقسيمات **(كمال بشر)** للسان، انه يذكر اكثر من مصطلح في التقسيم الواحد، ممّا يعين القارئ على الفهم وإزاله اللبس، كما اضاف في الاخير اجزاء اخرى للسان وهي « نهايته او دلقه **tip(or point) of the tongue** ولكن هدا الجزء في الواقع يعدّ داخلا فيما سمّيناه بطرف اللسان، وهناك جزء اخر يسمّى اصل اللسان **root of the tongue**».[4]

---

(1) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 433.
(2) إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغويّة. ص 19.
(3) كمال بشر، علم الأصوات. ص 138.
(4) م ن. ص138.

ممّ يوحي انّ (**بشر)** قد الم بجميع اقسام اللسان، وبتسمياتها المختلفه التي وردت في الكتب الصوتيه الحديثه.

امّ **(احمد مختار عمر)** فيعتمد التقسيم الخماسي: « حدّ اللسان، وطرفه ومقدّ ومؤخرته، واصل اللسان».[1]

ومن العلماء الذين وضعوا اصطلاحات اخرى، **(د الرحمن ايوب)** الذي قسّم اللسان إلى خمسه اقسام هي: قاعدة اللسان، وظهره، وطرفه، والجانبان،والحاجز الاوسط.[2]

اما الدكتور **(شريف ستيتيه)**، فقد اعتمد في تقسيم اللّ ن على خمسه اقسام واضاف مصطلحا اخر : نصل اللسان، وحافته، ووسطه، ومؤخرته، وجذره.[3]

كما ورد هذا العضو في المعاجم الصوتيه الحديثه بتقسيماته التّ و : **« طرف اللسان، مقدم اللسان (وسطه)، مؤخر اللسان (اقصاه)».**[4]

فلو اجرينا موازنه بين القدماء والمحدثين حول اللسان بفروعه المختلفه، لوجدنا انّ الجديد متاثر بالقديم إذ نجد تقسيمات المحدثين لهذا العضو لا تبتعد كثيرا عن تقسيمات القدامى منهم **(سيبويه)** و، لحظنا، كان الاختلاف في تسميه هذه الاقسام حتى بين المحدثين انفسهم هو اختلاف في الترجمات حيث إنّ ، باحث يضع المصطلح الذي يراه انسب، ممّا يجعل البعض يزيد عن الاخر، وجميع هذه الترجمات تكاد تتفق مع تقسيمات **(سيبويه)** وهي اقصى اللسان ووسطه وطرفه وحافا .

---

(1) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللغوي.ص 107.
(2) ينظر: عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة. ص72.
(3) سمير شريف ستيتيّة، الأصوات اللغويّة، رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة. ص 27،28.(بتصرف).
(4) رشيد عبد الرّحمن العبيدي، معجم الصّوتيّات، مركز البحوث والدّراسات الإسلاميّة، العراق، بغداد، ط1، 1428ه-2007م. ص 47.

وهذه صورة توضيحيّة للسان :

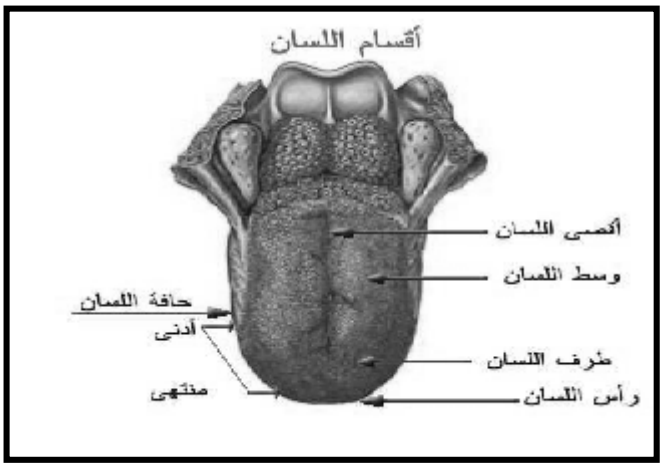

5 الحنك (palate) :

الل الحنك هو « باطن اعلى الفم من داخل»[1] ويشار إليه احيانا بالاسماء الا : **الحنك الاعلى او سقف الحنك او سقف الفم the roof of the mouth**.[2]

واستعمله القدماء في حديثهم عن مخارج الاصوات، **(سيبويه)** ذكره في اكثر من موضع مثل قوله: « ومن اقصى اللسان و، فوقه من الحنك الاعلى مخرج **القاف**».[3] وتبعه في ذلك **(ابن جنـ)** حين استعمله في تعيين مخرج **الجيم** و**الشين** و**الياء** : «ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى مخرج **الجيم** و**الشين** و**الياء**»[4]. و، **(ابن يعيش)(ت643ه)** في وصفه لمخرج **اللام** يقول : « و**اللام** ما دون اول حافه اللسان إلى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والر، والثنيّ ».[5]

اما عند بعض العرب المحدثين، فهذا العضو ينقسم إلى اقسام، فمنهم من جعلها ثلاثه اقسام، ومنهم من جعلها اربعه اقسام **(إبراهيم انيس)**، فالحنك عنده ينقسم إلى اقسام عدة: « الاسنان ثم اصولها، ثم وسط الحنك او الجزء الصلب منه ثم اقصى الحنك او الجزء اللين منه ثم اللـ ة».[6]

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج3. ص 364 **(حنك)**.
(2) كمال بشر، علم الأصوات. ص 139.
(3) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 433.
(4) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1. ص 47.
(5) يعيش ابن علي بن يعيش، شرح المفصّل، ج10، عالم الكتب، بيروت، د ط ، د ت. ص 124.
(6) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 20.

امـ **(كمال بشر)** فله تقسيم ثلاثي :

« - مقدم الحنك او اللثه (بما في ذلك اصول الاسنان العليا.): **teeth ridge or alveole.**

- وسط الحنك او الحنك الصلب (ويسميه بعضهم بالـ ار): **hard palate.**

- اقصى الحنك او الحنك اللين (ويسميه بعضهم بالطبق): **soft palate.**»[1]

يتضح من تقسيم **(كمال بشر)** للحنك، انـ ف بعض العلماء، في عدم جعله اللهاة من اقسام الحنك.

وقد ذهب **(سعد مصلوح)** مذهبا اخر حين قسم الحنك إلى ثلاثه اقسام ايضا، « غير انه جعل اللهاة **(evula)** قسما مستقلا، كما جعل اللثه واصول الاسنان العليا متضمنة في القسم الاول الذي هو الحنك الصلب».[2]

وعليه فإن هناك اختلافا بين المحدثين في تقسيم الحنك، خاصه في القسم الاخير وهو "**اللهاة**"، فمنهم من ذكرها ضمن اقسام الحنك، ومنهم من اغفلها إلا ان الشـ والمتداول في كتب علماء الاصوات ان تقسم منطقه الحنك إلى اربعه مناطق هي:

« اللثه واصول الاسنان العليا.
- الحنك الصلب (الغار).
- الحنك اللين (الطبق).
- اللهاة.»[3]

وفيما يلي شرح لكل منطقه من هده المناطق:

ا **اللـ:** الـ « لحم على اصول الاسنان»[4] واطلق عليها (**بشر)** مقدم الحنك، « وهو القسم الذي توجد فيه مغارز الاسنان العليا ثم يمتد قليلا ليشمل الجسم

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص139.
(2) سمير شريف ستيتيّة، الأصوات اللغويّة، رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة. ص 43.
(3) م ن. ص 43.
(4) ابن منظور، لسان العرب، ج12. ص 236 **(لثه).**

اللثوي (**alveolar ridge**). وتنتهي هذه المنطقة بانتهاء التحدب الذي يكون متبوعا بتقعر».[1] هذا مفهوم اللثة عند المحدثين اما بالنسبة للقدماء فمصطلح اللثة عرف عندهم بمصطلح "**اصول الثنا** " ومن بينهم **(سيبويه)** في قوله: « ومما بين طرف اللسان واصول الثنايا مخرج **الطاء والدال والتاء**».[2]

فمفهوم اللث –إذن يشمل عند القدماء مغارز الاسنان فقط، اما عند المحدثين فهو اوسع قليلا.

ب **<u>الحنك الصلب</u>:** وله تسميات مختلفة: **وسط الحنك الحنك الصلب** « ويسمى كذلك الـ ار. ويقع خلف اللثة واصول الاسنان، بعد الجسر الذي يفصله عن منطقة اللث . منطقة الحنك الصلب تحت الحجرة الانفية، او قل إنها الفاصل الذي يفصل الحجرة الفموية عن الحجرة الانفية ».[3] وهو جامد لا يتحرك.

ت **<u>الحنك اللين</u>:** وله ايضا تسميات اخرى منها: **الحنك الرخو، اقصى الحنك** ويسمى ايضا **الطبق**، اما قديما فكان يطلق عليه مصطلح "**الحاف**" وورد في لسان العرب ان : « اللحم الذي في اسفل الحنك إلى اللهاة».[4] والحنك اللين « هو جزء عضلي متحرك يمكن رفعه رفعا كاملا حتى يعقد اتصالا كاملا مع الجانب الخلفي لقراع الحلق ويغلق تبعا لهذا الطريق إلى الانف».[5]

---

(1) سمير شريف ستيتيّة، الأصوات اللغويّة، رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة. ص 47.
(2) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 433.
(3) سمير شريف ستيتية، الأصوات اللغوية،رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية:(م س). ص 48.
(4) ابن منظور، لسان العرب، ج3. ص 245 **(حفف).**
(5) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللغوي. ص 106.

وفي هدا الصدد وضح **(كمال بشر)** الفرق بين الحنك الصلب والحنك اللين بمثال وهو: « النظر في مراة او باللمس باللسان او الإصبع والحنك الصلب ثابت لا يتحرك امّا الحنك اللين فهو قابل للحركه». [1]

وهدا شكل توضيحي للحنك باقسامه المختلفه:

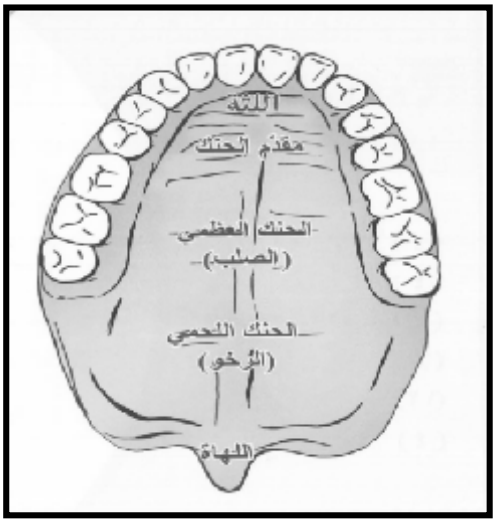

6 اللهاة (evula) :

عضو من اعضاء النطق، وجاء في لسان العرب: « اللهاة: لحمه حمراء في الحنك معلقه على عكدة اللسان والجمع لهيات». [2] كما ذكرها **(ابن الجزري)** في تعيينه لمخرج **القاف** : « اقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك وهو **القاف**، وقال **(تريح)**. إن مخرجها من اللهاة مما يلي الحلق ومخرج **الخاء**». [3]

اما في العصر الحديث فاللهاة: « زائدة متحركه صغيرة متدليه إلى الاسفل من الطرف الحلقي للحنك اللين». [4]

وهكدا فاللهاة تقع في اخر الحنك اللين، باتفاق الفريقين، ولهدا العضو وظيفه صوتيه، وهي كما اشرنا سابقا – موضع خروج صوت **القاف** كما هو شائع في الكتب التراثيّ والكتب الصوتيه الحديثه.

وورد مصطلح اخر استعمله بعض الباحثين كمرادف للهاة، وهو **لسان المزمار** او **العلصمه** ونشير هنا إلى انّ « لا علاقه بين لسان المزمار واللهاة فاللهاة متصله بالحنك

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 139.
(2) ابن منظور، لسان العرب، ج12. ص 349**(لها).**
(3) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص 199.
(4) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي. ص 105.

الرخو وهي جزء منه، ووظيفتها غلق القراع الانفي، وفتحه والسماح للهواء بالمرور بينما لسان المزمار متصلا باللسان من الداخل ووظيفته التحكم في فتحه التنفس وغلقها». [1] وعليه هناك فرق بين اللهاة التي موضعها في اقصى الحنك اللين ولسان المزمار الدي يتصل باللسان من الداخل.

7 التجويف الانفي (Nasal cavity) :

التجويف مصدر الفعل **(جوف)** « وجوف الإنسان: بطنه». [2] وعرا **(بشر)** باذ : « تجويف يدفع الهواء من خلاله عندما ينخفض الحنك اللين فيفتح الطريق امام الهواء الخارج من الرئتين ليمر من طريق الانف». [3] اما في الكتب القديمه فقد اطلق عليه مصطلح "**الخياشيم**"، وكما نجده عند علماء القراءات امثال **(الداني)** في معرض حديته عن مخارج الحروف يقول: « المخرج السابع عشر –الخيشوم وهو للغنه وهي تكون في **النون** و**الميم** الساكنتين حاله الإخفاء». [4] فهو يرى ان الخيشوم هو مخرج لصوتي الميم والنون الخفيفه.

وفي العصر الحديث استعمل علماء الاصوات تسميات اخرى، مثل **(إبراهيم انيس)** استخدم مصطلح **القراع الانفي**، وهو عنده « العضو الدي يندفع خلاله النفس مع بعض الاصوات **كالميم** و**النون**. هدا إلى انه يستعمل كقراع رنان يضخم بعض الاصوات حين النطق». [5] و **(عبد الرحمن ايوب)**، استخدم مصطلح **الجيوب الانفيه**... [6]

وعليه فلا يوجد اختلاف بين القدامى والمحدثين في مفهوم التجويف الانفي وإن كان المصطلح جديدا طرح في ثنايا الكتب الصوتيه الحديته، كما ان هناك اتفاق في ان هدا العضو هو مخرج لصوتين اثنين هما: **الميم والنون**.

---

(1) عبد العزيز الصّيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة. ص 32.
(2) ابن منظور، لسان العرب، ج2. ص 421 **(جوف).**
(3) كمال بشر، علم الأصوات. ص 140.
(4) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص201.
(5) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 20.
(6) عبد الرّحمن أيّوب، أصوات اللّغة. ص 68.

8 الشفتان (lips) :

من اهم اعضاء النطق ولها دور بارز في العمليه التصويتيه وهما «عبارة عن صحيفتين عضليتين عريضتين مكونتين من خيوط عضليه صادرة عن عضلات الوجه المختلفه ومتحدة جميعا في شكل إطار يحيط بفتحه الفم ويسمى بعضله إطار الفم».[1] واهميتها تكون ابرز واوضح عند اداء الحركات ونطق بعض الاصوات، و« يسمى الصوت الذي يتم إنتاجه فيهما **بالشفوي** او **الشفوي التا** او **الشا** ».[2]

ويتخذ هذا العضو اشكالا مختلفه اثناء نطق الصوت، « فقد تنطبق الشفتان انطباقا تاما كما قد تنفرجان ويتباعد ما بينهما إلى اقصى حد، وبين هاتين الدرجتين من الانطباق والانفتاح درجات مختلفه، ويحدث الانطباق التام في نطاق [نطق] الباء مثلا ويحدث الانفراج الكبير في كثير من الاصوات كالكسرة العربيه مثلا ومع بعض الاصوات الاخرى».[3]

وقد حدد علماء العربيه القدماء الاصوات الشفويه في معرض حديثهم عن مخارج الاصوات. **(كالخليل بن احمد الفراهيدي)** : « **الفاء** و**الباء** و**الميم** شفويه وقال مرة شفهيه لان مبداها من الشا ».[4] وهذا معناه ان الاصوات الشفويه عند الخليل هي **الفاء** و**الباء** و**الميم** إلا ان هناك اراء مختلفه حول الاصوات الشفويه سنتطرق إليها في جانب اخر من البحث. ومن علماء القراءات نجد **(الداني)** الذي حدد الاصوات الشفويه بقوله: «وللشفه مخرجان واربعه احرف: هي **الفاء** و**الباء** و**الواو** و**الميم**».[5]

فمصطلح الشفتان مصطلح قديم، ومتداول في الكتب الصوتيه الحديثه بصيغ : الشفتان او الشفه. او الشفاه...

---

(1) عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة: (م س). ص 85.
(2) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي. ص 315.
(3) كمال بشر، علم الأصوات. ص 140.
(4) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1. ص58.
(5) أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني، التّحديد في الإتقان والتّجويد، تحقيق: غانم قدّوري الحمد، دار عمّار للنّشر والتّوزيع، عمّان الأردن، ط1، 1421ه ، 2000 م. ص 104.

9 الاسنان (teeth) :

عضو من اعضاء الجهاز الصوتي، وهي من الاعضاء الثابته غير المتحر، «ويقسمها علماء الاصوات إلى قسمين: اسنان عليا، واسنان سفلى».[1] فيعد **(كمال بشر)** من اعضاء النطق المهمه، لما لها من وظائف كبيرة كالتمييز بين الاصوات المختلفه، خصوصا في بعض الاصوات التي « يعتمد عليها اللسان مثلا كما في نطق **الدال** و**التاء** عند بعض الناس، او في نطق **الفاء** حين تقع الاسنان العليا على الشفه السا ».[2]

وفي القديم كان ا **(سيبويه)** جهد كبير في تقسيم الاسنان تقسيما دقيقا خاصه عند حديته عن موضع خروج **اللام**، ودلك في مجمل قوله: (ومن حافه اللسان من ادناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى، مما فويق الضاحك والناب والرباعيه والثنيه مخرج **اللام**.)[3]

وقسم المحدثون ايضا الاسنان إلى مجموعات وهي:

الفواطع المركزيه الاماميه و الفواطع الجانبيه و الانياب و الضواحك و الاضراس[4].

فيبدو من خلال هدا الشرح، ان هناك توافق حول مفهوم الاسنان واقسامها ووظيفتها القديم والحديث.

وهده صورة توضيحيه للاسنان:

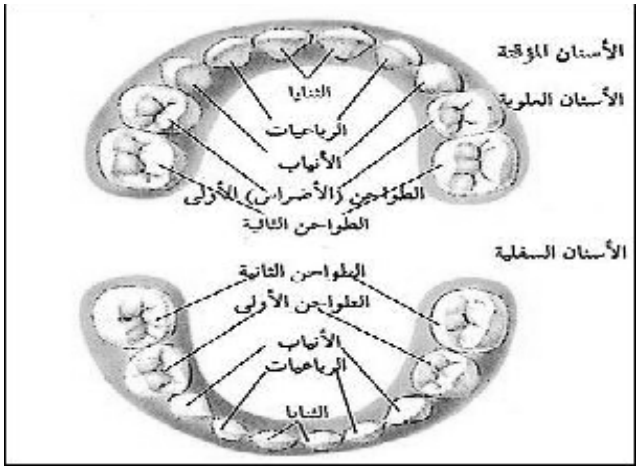

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 140.
(2) م ن. ص 141.
(3) العبارة التي بين قوسين لم أجدها في الطّبعة. وقد أخذتها من سرّ صناعة الإعراب لابن جنّي، ج 1. ص 47 **(مخرج اللاّم).**
(4) ينظر: سمير شريف ستيتيّة، الأصوات اللّغويّة، رؤية عضويّة ونطقيّة وفيزيائيّة. ص 39،40.

ويستدرك **(كمال بشر)** بعد الحديث عن هده الاعضاء، بذكر عضو لا يقل اهمية عن باقي الاعضاء المذكورة انفا، وهو **الرئتان** « فالرئتان لا تقل اهمية ا عن اهميه اي عضو من اعضاء النطق بل إنهما اهم . فبغير الرئتين لا تتم عمليه التنفس، ومن تم لا تتم عمليه النطق. بل لا تكون الحياة داتها».[1]

وعرف علماء الاصوات هدا العضو باند : « جسم مطاط قابل للتمدد والانكماش، ولكنه لا يستطيع الحركه بداته. ومن تم فهو في حاجه إلى محرك يدفعه للتمدد والانكماش. وهدا المحرك هو الحجاب الحاجز من ناحيه، والقفص الصدري من ناحيه اخرى».[2]

وقد تحدث **(ابن سينا)** عن مكونات الر : « واما الرئه فإنها مؤلفه من اجزاء، احدها شعب القصبه **(Trachea)** والثاني شعب الشريان الوريدي، والثالث شعب الوريد الشرياني، ويجمعها لا محاله لحم ما متخلخل هوائي، خلق من ارق دم **(Blood)** والطفه».[3]

هدا جانب من تعريف الرئه واجزائها، اما الجانب الاخر فهو قيامها « بوظيفه المنفاخ الدي يوفر التيار الهوائي الدي يعتبر المادة الخام لإنتاج الاصوات اللغوية ».[4] بمشاركه اعضاء النطق الاخرى، إضافه إلى دورها في تهيق الهواء وزفيره. وعليه فالرئتان من الاعضاء الاساسيه في جسم الإنسان ولا يوجد اختلاف بين العلماء قديما وحديثا حول هدا العضو.

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 141.
(2) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي. ص 100.
(3) ابن سينا، القانون في الطبّ، ج2. ص 302.
(4) ماريوباي، أسس علم اللّغة، ترجمة : أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1419ه- 1998م. ص 77.

وفي الاخير اشار **(كمال بشر)** إلى اربعه مناطق لها اثر كبير في العمليه النطقيه للاصوات واطلقوا عليها المصطلح "**التجاويف**" **(supraglottal cavities)** وهي:

1. الحلق **(the pharynx)** .
2. التجويف الانفي **(the nasal cavity)** .
3. التجويف الشفوي **(lalual cavity)** (عند استدارة الشفتين).
4. الفم **the mouth** [1].

وفيما يلي شكل للرئتين:

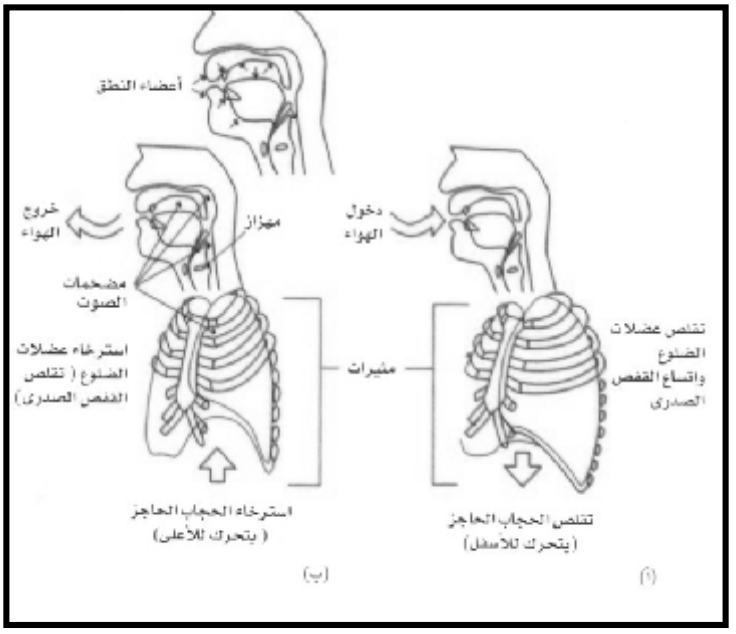

هذه اعضاء النطق كما درسها **(كمال بشر)** وغيره من علماء الاصوات قديما وحديثا التي لابد دارس الاصوات ان يكون على وعي تام بها، لكي يتوصل إلى نتائج علميه دقيقه، وكل عضو من هذه الاعضاء له دور مهم في إخراج ونطق الاصوات اللغويه، وهي اعضاء تعمل بدقه وانسجام دقيقين فيما بينها. ولذلك وجدناها مبثوثه في ثنايا دراسات لغويه ونحويه وصرفيه، وفي كتب القراءات القرانيه، هذا بالنسبه للقدماء. اما بالنسبه للمحدثين فهي موجودة في كتب خاصه بالمباحث الصوتيه .

إن الملاحظ لمصطلحات اعضاء النطق عند **(كمال بشر)** من خلال كتابه "**علم الاصوات**" للوهله الاولى يرى الترجمه الاجنبيه للمصطلحات الصوتيه ويظهر ذلك جليا

[1] كمال بشر، علم الأصوات. ص 142.

عند كل عضو من الاعضاء التي ذكرها، وكانت الترجمه باللغه الإنجليزيه. حيث يذكر المصطلح باللغه العربيه، وما يقابله باللغه الإنجليزيه ويقوم بتعريفه وشرحه وتقديم صور توضيحيه لبعض منها التي يراها مهمه في العمليه النطقيه. وبالإضافه إلى ذلك يقدم احيانا امثله توضيحيه تقرب المعنى إلى القارىء. واعتمد في كثير من المواضع على اراء زملائه من علماء الاصوات ، **(ابراهيم انيس)**.

وفي الاخير وبعد إجرائنا للموازنه بين العلماء القدماء والمحدثين في مصطلحات اعضاء النطق توصلنا إلى النتائج الاتيه:

ا اوجه الت :

- إن العمليه الصوتيه تتم عن طريق اعضاء الجهاز الصوتي.
- الحنجرة هي عبارة عن صندوق غضروفي يقع في اعلى القصبه الهوائيه .

ومن الغضاريف المشكله للحنجرة:

- **الغضروف الحلقي**: مستدير كامل الاستدارة.
- **الغضروف الدرقي**: ناقص الاستدارة يعرف بتفاحه ادم.

- القصبه الهوائيه قناة لمرور الهواء.
- اقسام اللسان: اقصى اللسان، ووسطه، وحافته، وطرفه.
- الحنك هو سقف اعلى الفم من الداخل.
- اللهاة تقع في اخر الحنك اللين، وهي موضع خروج صوت القاف.
- الخيشوم مخرج صوت النون والميم.
- مفهوم الاسنان ووظيفتها، واقسامها: الانياب، الضواحك، الاضراس...
- الرئتان من الاعضاء النطقيه المهمه في عمليه التنفس.

ب اوجه الاختلاف:

- تسميه الحنجرة بفتح الحاء والجيم، وهناك من يطلق عليها الحنجرة بضم الحاء والجيم.
- الغضروف الحلقي عند المحدثين يسمى عند **(ابن سينا)** بالمكبي او الطرجهالي.

والغضروف الدرقي سمي بالترسي إلى جانب الدرقي.

- سمي لسان المزمار عند **(ابن سينا)** "عديم الاسم".
- القصبه الهوائيه عند القدماء هي ممر للهواء فقط، بينما عند المحدثين لها وظيفه وتيه، إلى جانب كونها قناة لمرور الهواء.
- إغفال القدماء للاوتار الصوتيه، بينما عند المحدثين فهي من الاعضاء النطقيه المهمة في تحديد طبيعه الاصوات من حيث صفتي الجهر والهمس.
- الاختلاف في تحديد منطقه الحلق، فهي عند القدماء اشمل واوسع، حيت تشمل جزء من الحنجرة تم الحلق بالمفهوم الحديث تم اقصى الحنك، بينما عند المحدثين فهي المنطقه الواقعه بين الحنجرة والفم.
- الاختلاف في تقسيم اللسان، فمن الباحثين من يجعله ثلاثه اقسام، ومنهم من يجعله اربعه اقسام، واخرون يقسمونه إلى خمسه اقسام.
- اللهاة عند بعض الباحثين هي مرادفه للسان المزمار او ال .
- خالف **(كمال بشر)** بعض الباحثين في عدم جعله اللهاة قسم من اقسام الحنك.
- الخيشوم عند القدماء يقابله مصطلح التجويف الانفي، الفراغ الانفي، الجيوب الانفيه عند المحدثين.
- الاختلاف في تسميه بعض الاعضاء بين الباحثين المحدثين:
- **القصبه الهوائيه** : قصبه الرئه، الر .
- **الاوتار الصوتيه** : الاحبال الصوتيه، الحبال الصوتيه، الحزامين الصوتيين الطيتين الصوتيتين.
- **الحنك:** الحنك الاعلى، سقف الحنك، سقف الفم...

- **الحنك الصلب:** الغار، وسط الحنك.
- **الحنك اللين:** الطبق، الحنك الرخو، اقصى الحنك.
- **اقصى اللسان:** مؤخر اللسان، قاعدة اللسان، جذر اللسان، اصل اللسان..
- **وسط اللسان:** مقدمه اللسان.
- **طرف اللسان:** اول اللسان، دلق اللسان، حد اللسان...

تعد مخارج الاصوات من المباحث الصوتيه التي حظيت بدراسه وافيه من قبل علماء اللغه عند تصنيفهم للاصوات. ولهده الاهميه لا نكاد نجد جانبا من جوانب الدراسه اللغويه يستغني عن هدا المبحث لكونه من الاسس التي تعين على فهم طبيعه الاصوات وتميز بعضها عن بعض كما يقول **(الداني)**: « المخارج للحروف بمتابه الموازين تعرف بها مقاديرها فتتميز عن بعضها».(1)

❖ **مصطلح المخرج** :

المعنى اللغوي: جاء في لسان العرب: « الخروج : نقيض الدخول، خرج يخرج خروجا ومخرجا، فهو خارج وخروج وخراج وقد اخرجه وخرج ؛ .

الجوهري قد يكون المخرج موضع الخروج يقال : خرج مخرجا حسنا وهدا مخرجه.»(2) ومنه فالمخرج هو مكان خروج الشيء، وهو على صيغه " مفعل " و صيغه لاسم مكان.

ومن حيث **المعنى الاصطلاحي** هو: « خروج الحرف الدي ينقطع عنده صوت النطق به، فيتميز به عن غيره»(3) لان صوت موضع معين يحدث فيه اعتراض لمجرى الهواء عند النطق به، ويسمى مخرج الصوت، وبه يتميز كل حرف عن غيره.

و يفوتنا في هدا المقام ان نشير إلى ان **(الخليل بن احمد الفراهيدي)**. كانت له قدرة كبيرة في دراسه اصوات العربيه، حيث رتبها ترتيبا علميا دقيقا، وكان ترتيبه للحروف وفقا لمخارجها، فدكر لكل حرف مخرجه الخاص وعليه يعد **(الخليل)** اول من

(1) عطيّة قابل نصر، غاية المريد في علم التّجويد، دن، دم، ط4، 1414ه 1999م. ص 124.
(2) ابن منظور، لسان العرب، ج4. ص 52 **(خرج).**
(3) فهد خليل زايد، الحروف معانيها، مخارجها، وأصواتها في لغتنا العربيّة، دار الجنادريّة للنّشر والتّوزيع، ودار يافة العلميّة للنّشر والتّوزيع، الأردن عمّان، ط1، 2008 . ص 11.

استخدم لفظ المخرج حيث قال « .. وثلاثة شفويه : ف ب م مخرجها ما بين الشفتين خاصة ».(1)

إلا ان مصطلح " **المخرج** " لم يكن ثابتا في مقدمة **(الخليل)**، فلقد استخدم لفظا اخر يحمل معنى المخرج وهو " **المبدا**" وذلك في قوله : « والجيم والشين والضاد شجريه لان مبداها من شجر الفم اي مفرج الفم»(2) كما استخدم الفاظا اخرى **كالحيز والمدرج** قوله : « في العربية وعشرون حرفا : منها خمسه وعشرون حرفا صحاحا لها احيازا ومدارج واربعه احرف جوف و : الواو والياء والالف اللينة والهمزة، وسميت جوفا لانها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجه من مدارج اللسان ولا من مدارج الحلق ولا من مدرج اللهاة، إنما هي هاويه في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف».(3)

وفي العصر الحديث درس العلماء اصوات العربيه مبينين كيفيه حدوثها، واليه نطقها وحددوا مخارجها، ومن ثم جعلوا المخرج الصوتي اساسا في تحديد طبيعه الاصوات ذهب إليه علماء العربيه القدماء إلا انهم استعملوا مصطلحات احيانا تتفق مع مصطلحات القدماء لكثرة شيوعها وتداولها بينهم، واحيانا اخرى تكون مختلفه ومعترض عليها عند باحثين اخرين. و**(كمال بشر)** واحد من هؤلاء الدارسين، يجعل مخارج الحروف احد الاسس للتفريق بين الاصوات الصامتة والتي قسمها إلى مجموعات بحسب مواضع نطقها. ونلاحظ ان (**بشر)** استخدم مصطلحين من مصطلحات **(الخليل)** و **المخارج** و**الاحياز**، إلا انه فرق بينهما فقال : « ونقول " **المخارج** " و"**الاحياز**" لان المخرج يعني النقطه الدقيقه التي يصدر منها او عندها الصوت، والحيز

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1. ص 12.
(2) م ن. ص 58.
(3) م ن. ص 57.

يعني المنطقه التي قد ينسب إليها صوت او اكثر فتنعت به على ضرب من التعميم» .[1]

ويشير في بدايه حديثه عن مخارج الاصوات إلى شيء مهم وهو « ان الإشارة إلى "موضع النطق" الإفراد لا تعني ان موضع النطق عضو واحد، او ان الصوت المعين صدر عن عضو واحد. فقد يشترك عضوان او اكثر إصدار الصوت الواحد ...»[2]. هدا ان **(كمال بشر)** استخدم مصطلح اخر هو **"موضع النطق"**.

ونجد من المحدثين – ايضا من فضل تسميه مكان خروج الصوت بـــ"موضع النطق" ومنهم **(محمود السعران)** : « طلاح جار على تسميه موضع التماس (التلاقي) او التقارب بـــ"موضع النطق" وهكدا نستطيع ان نصنف اصوات اي لغه حسب مواضع نطقها، فنقسمها مثلا إلا " **شفويه**" " **ولثوي**" **و**" **لهوي**" **و**"**حنكي**" **و**"**حلقي**" **و**"**سني**"... »[3] ويشرح **(السعران)** في هامش الصفحه نفسها مصطلح **موضع النطق** نه كان يسمى المصطلح العربي القديم**" مخرج "**[4].

وهناك مصطلح اخر استعما **(محمود فهمي حجازي)** كمرادف للمخرج وهو **"نقطه النطق"** ودلك في قوله: « والمقصود بمصطلح المخرج في الدراسه الصوتيه تلك النقطه يحدث فيها اعتراض لمجرى الهواء في اثناء محاوله الخروج وهي النقطه التي يصدر فيها اي ينطق فيها الصوت، ولدا تسمى **نقطه النطق Point of articulation** »[5].

وبهدا يكون لمصطلح " **المخرج**" مرادفات عديدة عند اللغويين العرب بل عند المؤلف الواحد، إلا انها لم تكتسب الشيوع، على الرغم من كونها واضحه الد المعنى المقصود، ولكن من خلال البحث في ثنايا الكتب قديمه كانت ام حديثه الت ف، تبين لنا ان المصطلح الدي درج على استعماله كثير من العلماء، هو مصطلح " **المخرج**"

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 181.
(2) م ن. ص 183.
(3) محمود السّعران، علم اللُّغة مقدّمة للقارئ العربي. ص 142.
(4) م ن. ص 142.
(5) محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة. ص 47.

وهو المصطلح الاكثر استعمالا وشيوعا، وهدا راي الدكتور **(محمود فهمي حجازي)** حيث قال : « اما مصطلح المخرج فهو اكثر المصطلحات شيوعا في التراث اللغوي العربي وصفا لنقطه النطق ...واصبح هدا المصطلح متداولا عند المؤلفين العرب بعد دلك»[1].

اختلف الباحثون في عدد مخارج الاصوات العربية وقضيه الاختلاف هده ظهرت عند العلماء السابقين منهم والمحدثين، حيث نجد المتقدمين يوزعون اصوات العربية وا لمخارجها، واعتمدوا لدلك ترتيبا تصاعديا، يبدا من الحلق إلى الشفتين، ونرى دلك عند **(الخليل بن احمد الفراهيدي)** الدي وزع اصواته على تسعه مخارج هي : العين والحاء والهاء في حيز واحد والخاء والغين في حيز واحد كلهن حلقيه، ثم القاف والكاف لهويتان، ثم الجيم والشين والضاد في حيز واحد ثم الصاد والسين والزاء في حيز واحد، ثم الطاء والدال والتاء في حيز واحد ثم الظاء والذال والثاء في حيز واحد، ثم الراء واللام والنون في حيز واحد، ثم الفاء والباء والميم في حيز واحد، ثم الالف والواو والياء في حيز واحد والهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب إ .[2]

وبهدا يكون ترتيب الحروف عند **(الخليل)** كالاتي: ع ح ه خ غ – ق ك – ج ش ض – ص س ز – ط د ت – ظ ذ ث – ر ل ن – ف ب م – ا و ي همزة.

اما من جاء بعده من العلماء القدامى، فيختلفون معه في تقسيم المخارج وهي عند بعضهم سته عشر مخرجا، من بينهم **(ابن جنى)** الدي يقول : « واعلم ان مخارج هده الحروف سته عشر : ثلاثه منها في الحلق : فاولها من اسفله واقصاه مخرج الهمزة والالف والهاء، هكدا يقول (**ويه)**..

- ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء.
- ومما فوق دلك مع اول الفم مخرج الغين والخاء.
- ومما فوق دلك من ا ى اللسان مخرج القاف.

---

[1] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة:(م س). ص 47.
[2] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1. ص 58.57.

- ومن اسفل من ذلك وادنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف.
- ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الاعلى، مخرج الجيم والشين والياء.
- ومن اول حافه اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد إلا انك إن شئت تكلفتها من الجانب الايمن، وإن شئت من الجانب الايسر.
- ومن حافه اللسان من ادناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى، مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام.
- ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون.
- ومخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.
- ومما بين طرف اللسان واصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء.
- ومما بين الث وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين.
- ومما بين طرف اللسان واطراف الثنايا مخرج الظاء والدال والثاء.
- ومن باطن الشفه الس واطراف الثنايا العلا مخرج الفاء.
- ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.
- ومن الخياشيم مخرج النون الخفيه، ويقال الخفيفه اي الس ».[1]

وه ذا يكون ترتيب **(ابن جن)** للحروف كالآ : همزة ا ه – ع ح – غ خ – ق – ك – ج ش ي – ض – ل – ن – ر – ط د ت – ف – ب م و– ون الخفيه.

وفي العصر الحديث ذهب المحدثون مذهبا اخر في تصنيفهم لمخارج الاصوات حيث اعتمد بعضهم ترتيبا تنازليا من الش ن إلى الحنجرة، عكس ترتيب الاوائل. وعدد مخارج الاصوات عندهم غير ثابت وغير متفق عليه، مثل **(كمال بشر)** عد مخارج الحروف احد عشر مخرجا هي : الباء والميم والواو اصوات شفويه – و إن كان الوصف

(1) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1.ص 46،47،48.

الادق ان يقال: إن الواو من اقصى الحنك – ، ثم الفاء اسنانيه شفويه، ثم التاء والدال والضاء واللام والنون اصوات اسنانيه –لثويه، ثم الراء والزاي والسين والصاد اصوات لثويه، ثم الجيم الفصيحه والشين اصوات لثويه حنكيه، ثم الياء اصوات وسط الحنك، ثم الخاء والغين والكاف والواو اصوات اقصى الحنك، ثم القاف لهويه، ثم العين والحاء اصوات حلقيه، ثم الهمزة والهاء اصوات حنجريه[1].

هدا هو ترتيب **(كمال بشر)** لمخارج الاصوات العربيه بدا من الشفتين راجعا إ الخلف حتى الحنجرة. وهناك من المحدثين من وافقه في عدد المخارج، كالدكتور (**ود السعران)** الدي عد ايضا احد عشر مخرجا[2]، في حين ان هناك عددا من الباحثين خالفوا **(كمال بشر)** في تقسيمهم لمخارج الحروف، فعند بعضهم تسعه مخارج[3] فقط ويراها اخر انها عشرة مخارج[4]...

ونشير هنا إلى ان هده الخلافات بين الباحثين ليست محصورة في العدد فقط وإن تتعدى دلك إلى التسميات، وهدا ما سنلحظه عند تقديمنا للمصطلحات الصوتيه التي عرضها **(كمال بشر)** عند حديته عن مخارج الحروف و :

1- <u>مصطلح الاصوات الشفويه</u> :

تتمثل في ثلاثه حروف هي : **الباء والميم والواو عير المدي** وقد حدد **(سيبويه)** مخرجها فقال : « ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو . »[5]

ونهج علماء الاصوات المحدثون النهج نفسه في جعل مخرج هده الاصوات من الشفتين ووصفها جميعا بالشفويه. إلا انهم جعلوا – ايضا صوت الواو من اقصى الحنك، وهدا ما اشار إ **(كمال بشر)** إد نجده يفضل وصف الواو بانها من اقصى الحنك حيت

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 183،184،185.
(2) محمود السّعران، علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي. ص 182،183.
(3) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة: صالح القرمادي. ص 22،23.
(4) رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي. ص 30.
(5) سيبويه، الكتاب،ج 4. ص 433.

يقول : « ولكن الوصف الادق ان يقال : إن الواو من اقصى الحنك إذ عند النطق بها يقترب اللسان من هذا الجزء من الحنك.»[1] و ذلك اكثر العلماء، لكن الذي نلحظه عند البعض منهم هو استخدامهم مصطلحات اخرى في وصفهم لهذه الاصوات الت وإن كان المدلول نفسه من بينهم **(احمد مختار عمر)** الذي ذهب إلى تسميه هذا المخرج «**الشفوي الت او الشا** »[2] و**(محمود السعران)** ذهب الى تسميه مخرج الواو « **شفوي قصـ** »[3] ... وغيرهم.

ويبدو ان مصطلح الاصوات الشفويه الذي اختاره **(كمال بشر)** مصطلح شائع ومتداول في الكتب الصوتيه القديمه والحديثه، مما جعله سهل الفهم والاستيعاب لدى المتعلم. فلا خلاف إذن بين القدامى والمحدثين إلا جعل الواو من اقصى الحنك.

2 مصطلح الاصوات الاسنانيه الشفويه :

اجمع العلماء من اللغويين العرب القدامى والمحدثين على ان الصوت الذي يوصف بانه اسناني شفوي هو صوت واحد فقط وهو" **الفاء**". وهذا يتضح من كلام **(سيبويه)** حيث يقول : « ومن باطن الشا السا واطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.»[4]

ولا يوجد خلاف بين المحدثين و**(سيبويه)** في مخرج هذا الصوت فمنهم من اطلق " **شفوي اسناني**"[5]، إلا ان **(كمال بشر)** خالف هؤلاء فسماه **"اسناني شفوي**"[6] بتقديم الاسناني على الشفوي، اما **(محمود السعران)** فقد ذهب مذهبا اخر حين سمى مخرج الفاء بـــ" **شفوي سنـ** "[7]. إلا ان المعنى واحد وهو عند نطق صوت الفاء يتم التقاء الاسنان العليا بالشفه السا .

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 183.
(2) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي. ص 315.
(3) محمود السّعران، علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي. ص 180.
(4) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 433.
(5) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي. ص 315.
(6) كمال بشر، علم الأصوات. ص 183.
(7) محمود السّعران، علم اللّغة، مقدّمة للقارئ العربي. ص 182.

3 مصطلح الاصوات الاسنانيـ او اصوات ما بين الاسنان :

يطلق هدا المصطلح على اصوات ت : **التاء والدال والظاء** وقد حدد اللغويون العرب القدامى مخرج هده الاصوات، حيث جاء على لسان **(ابن جنـ)** : « ومما بين طرف اللسان واطاف الثنايا مخرج الظاء والدال والتاء».[1]

اما العلماء المحدثون فقد نسبوا هده الاصوات إلى الاسنان، « وتدعى اصوات الدال والظاء والتاء اسنانيه لان مخرجها الاسنان».[2] في حين اطلق عليها بعضهم مصطلح **"مابين الاسنان"**[3] لكن نجد **(كمال بشر)** قد استخدم المصطلحين معا، وكان يريد بهدا التنوع المصطلحي تسهيل فهم المتعلم والدارس للمرادفات الصوتيّ .

ومن خلال ما سبق نلحظ انه لا خلاف بين القدامى والمحدثين في مخرج **التـء والدال والظاء**، لكن هناك إشارة إلى ترتيب تلك الاصوات بين الفريقين، إد نجد القدماء رتبوها ، : **الظاء** ثمّ **الدال** ثمّ **التاء**.امّ المحدثون فقد خالفوا هدا الترتيب، حيث بدؤوا بصوت **التاء** اولا ثم **الدال** واخيرا **الظاء**.

4 مصطلح الاصوات الاسنانيـ اللثويـ :

و مصطلح حديث اطلقه **(كمال بشر)** على سته اصوات هي : **التاء والدال والضاد والطـء واللام والنون**[4] وهي كدلك عند القدماء إلا انهم اسقطو منها **الضاد واللام والنون** وحددوا مخرجها « مما بين طرف اللسان واصول التـ مخرج الطاء

---

(1) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1. ص 47.
(2) خليل إبراهيم العطيّة، في البحث الصّوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنّشر، دار الحريّة للطّباعة، بغداد الجمهوريّة العراقيّة، 1403هـ 1983م. ص 20.
(3) جان كانتينوا، دروس في علم أصوت العربيّة، ترجمة: صالح القرمادي. ص 22.
(4) كمال بشر، علم الأصوات. ص 183.

والدال والتاء»[1]. اما **(الخليل بن احمد)** فقد اطلق عليها مصطلح « النطعية من مبداها من نطع الغار الاعلى »[2].

وفي العصر الحديث نجد من المحدثين من خالف **(كمال بشر)** في عد تلك الاصوات كلها **اسنانيه لثويه** ، حيث اضاف بعضهم إلى **التاء والدال والضاد والطاء** ثلاثه اصوات اخرى وهي « **السين والزاي والصاد**»[3]. ولا يضعوا معها اللام والنون كما ذهب إليه **(كمال بشر)**.

فلا خلاف – إذن – بين القدامى والمحدثين في عد صوت **التاء والدال والطاء** من الاصوات الاسنانيه بالمصطلح الحديث، وإن كان هناك خلاف في باقي الاصوات، فمنهم من اسقط بعضها، ومنهم من اضاف اصوات اخرى وضمها إلى **التاء والدال والطاء** وجعلها كلها من مخرج الاسنان واللثة . كما خالف المحدثون القدماء في ترتيب **التاء والدال والطاء**، فهي عند بعض القدامى **الطاء** اولا ثم **الدال** ثم **التاء**، اما بعض المحدثين فقد خالفوا هذا الترتيب مثل ما وجدناه عند **(كمال بشر)** الذي ذكر **التاء** اولا ثم **الدال** ثم **الطاء**...

5 مصطلح الاصوات اللثوية :

و مصطلح كثير الاستعمال لدى المحدثين، إلا انهم اختلفوا في تحديد اصوات هذا المخرج، فمنهم **(كمال بشر)**، الاصوات اللثويه عنده هي : **الواو والزاي والسين والصاد**[4]، بينما اطلق **(احمد مختار عمر)** التسميه نفسها لكن على ثلاثه اصوات اخرى وهي : **ن – ر** .[5]

---

(1) سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 433.
(2) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، ص 58.
(3) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي، ص 316.
(4) كمال بشر، علم الأصوات، ص 184.
(5) أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي :(م س)، ص 317.

وإذا إلى القدماء وجدناهم يطلقون عليها تسميات اخرى مثل **(الخليل بن احمد)** سمى مخرج **الصاد** و**السين** و**الزاي** ،**الاسلي** « لان مبداها من اسله اللـ ن وهي مستدق طرف اللسان»[1]. ووصف الراء واللام والنون بالدلقي « لان مبداها من دلق اللسان.»[2]

ومما سبق نلاحظ ان **(كمال بشر)** اطلق مصطلح **اللثويه** على الاصوات الاسلي والدلقيه بالمعنى القديم ماعدا النون واللام في حين **(احمد مختار عمر)** اطلق مصطلـ **اللثويه** على الاصوات الدلقيه كما اشار إليها **(الخليل)** ولكنـ عكس ترتيبه.( ) بدا **بالراء** ثم **اللام** ثم **النون**، امـ **(احمد مختار عمر)** فبدا **بالنون** ثم **الراء** ثم **اللام**.

6 مصطلح الاصوات اللثويه – الحنكي :

اشار إلى هدا المصطلح **(كمال بشر)** واراد به مخرجا لصوتي **الجيم** و**الشين**[3] ووافقه في دلك عدد من الباحثين ولكن جعلوا معهما صوتا اخر وهو **الياء**[4]. وحدد مخرج هده الحروف عند القدامى « من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى»[5]. بينما إدا جئنا إ **(الخليل)** نراه يطلق عليها مصطلح **" شجري "**، لكنه اسقط **الياء** و. مكانها صوت **الضاد** ودلك في قوله : «والجيم والشين والضاد شجريـ نـ مبداها من شجر الفم اي مفرج الفم».[6]

امـ حديثا فقد درس الباحثون المحدثون هده الاصوات التـ : **الجيم** و**الشين** و**الياء** وحددوا مخرجها بدقـ ولكن مع اختلاف تسمياتهم لهدا المخرج فمنهم من اطلق عليها الاصوات **الغاريـ** [7] ومنهم من استعمل تسميه اخرى هي **الادنى حنكي** [8]

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، ص 58.
(2) م ن. ص 58.
(3) كمال بشر، علم الأصوات. ص 184
(4) أحمد زرقة، أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1993. ص 82.
(5) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 433.
(6) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، ص 58.
(7) رمضان عبد التواب، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. ص 31.
(8) جان كانتينوا، دروس في علم اصوات العربية، ترجمة صالح القرمادي. ص 23.

حين وصف **(محمود السعران)** صوت الجيم والشين ـ**بلتوي** ، وسمى صوت الياء **بحنكي وسيط**. [1]

يبدو انه لا خلاف بين العلماء القدامى والمحدثين في مخرج **الجيم** و**الشين** و**الياء** لولا ما ذهب إليه **(الخليل)** في عد صوت **الضاد** من الاصوات الشجرية وعدم ذكره لصوت **الياء**. إضافه إلى تناول الباحثين لكثير من المصطلحات المعبرة عن المخرج الواحد، وا هدا الاختلاف يعود إلى كثرة الاصوات الصادرة من ذلك المخرج وتقاربها في النطق.

7 مصطلح اصوات وسط الحنك :

اشار إلى هدا المصطلح **(كمال بشر)** واراد به مخرجا لصوت **الياء**[2] وهنا نشير إلى نقطه مهمة و انه قد فصل **الجيم** و**الشين** اللتان جعلهما صوتان لثويان حنكيان، عن **الياء** من وسط الحنك، ولكن **(كمال بشر)** يرى ان هده الاصوات الثلاثه تخرج من مخرج واحد هو وسط الحنك، ويسميها العرب في القديم الاصوات الشجريه نسبه إ شجر الفم.[3]

وعليه (**بشر)** يتفق مع الباحثين في عد **الجيم** و**الشين** و**الياء** من مخرج واحد وهو وسط الحنك، ومهما يكن فإن المفهوم واحد وإن اختلف الباحثون في عباراتهم.

8 مصطلح اصوات اقصى الحنك :

اختلف القداماء والمحدثون في تعيين اصوات هدا المخرج، ومن ثم اختلفوا في دماء ومنهم **(ابن الجزري)** يقول : « المخرج الرابع ادنى الحلق إ

(1) محمود السّعران، علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي. ص 181.176.
(2) كمال بشر، علم الأصوات. ص 184.
(3) م ن. ص 184.

الفم وهو للغين والخاء ونص شريح على ان الغين قبل».[1] بينما اضاف المحدثون إلا هذين الصوتين اصواتا اخرى نحو **(كمال بشر)** الذي ضم لصوتي **الخاء والغين، الكاف والواو** واطلق عليها اصوات **اقصى الحنك**.[2] ومنهم من عدها من الحروف اللهويه تفرع بضم ظهر اللسان إلى اللهاة، وهو راي الدكتور **(الطيب البكوش)** وهده الحروف عنده **الخاء والغين والقاف**.[3]

و بذلك يخالف **(كمال بشر)** ضافه صوت **القاف** وإسقاطه **للكاف والواو** حين هناك من اطلق على صوت **الكاف والغين والخاء** مصطلح **الطبقي** .[4]

9 مصطلح الاصوات اللهويه :

يطلق بعض الباحثين مصطلح **اللهوي** على صوت **القاف** وقد حدد **(الخليل)** مخرجه في قوله: « القاف والكاف لهويتان لان مبداهما من اللهاة»[5]. نجده هنا ضم **الكاف** إلى صوت **القاف** وهو ماجاء به **(سيبويه)** ولكنه كان اكتر دقه في تحديد مخرج القاف بقوله: « ومن اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى مخرج القاف».[6]

غير انه خالف **(الخليل)** **الكاف والقاف** من مخرج واحد؛ إذ نجده ذكر صوت **القاف** فقط.

اما علماء الاصوات المحدثون، **فالقاف** عندهم ينتج « عن طريق اتصال مؤخر اللسان بمنطقه اللهاة مع الطبق اللين بصورة لا تسمح بمرور الهواء يعقبه تسريح فجائي **(انفجاري)**».[7]

---

(1) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص 199.
(2) كمال بشر، علم الأصوات. ص 184.
(3) الطيّب البكّوش، التّصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، تقديم :صالح القرمادي، المطبعة العربيّة، تونس، ط 3، 1992.ص39.
(4) رمضان عبد التوّاب، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي. ص 31.
(5) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1. ص 58.
(6) سيبويه، الكتاب، ج4. ص433.
(7) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي. ص 318.

وهم بذلك اتفقوا مع القدماء على انّ **القاف** صوت لهوي ومخرجه من اللهاة ولكن هناك من المحدثين من سلك طريقا اخر حين ضمّ إ **القاف** اصوات اخرى وسمّ بالحروف اللهويّة وهده الحروف هي **الخاء والغين**.[1]

10 مصطلح الاصوات الحلقيّة :

قد جاء ذكر هدا المصطلح في ثنايا بعض الكتب الصوتيه الحديثه ونسبه المحدثون لصوتين اثنين هما **العين** و**الحاء** فقط، وهدا يتضح من كلام **(احمد مختار عمر)** «...وينتج في هدا المخرج صوتان هما الحاء والعين. ويتمّ إنتاجهما عن طريق تقريب جدر اللسان من الجدار الخلفي للحلق بصورة تسمح بمرور الهواء مع حدوث احتكاك (استمراري).»[2] بينما المتقدّمون من العلماء فالاصوات الحلقيّه عندهم هي اكثر من صوتين، فهي خمسه حروف عند **(الخليل بن احمد)** جملها في قوله :« فالعين والحاء والخاء والغين حلقيّة *، لانّ مبداها من الحلق».[3] امّ **(سيبويه)** فهي عنده سبعه احرف إليها **الالف**[4] ولكنه كان اكثر تفصيلا عند تقسيمه الحلق إلى اجزاء وخصّ جزء منها باصوات معيّنة .

وبـ عودة إلى المحدثين نجدهم استعملوا تسميات اخرى لوصف مخرج **العين** و**الحاء** فمنهم من سمّ **"الحروف الادنى حنكيّ"** [5] ومنهم من اطلق **"الاصوات البلعوميّة"**.[6]

وفي الاخير نقول إنّ هناك خلافا بين الفريقين في تحديد الاصوات الحلقيّة فالمحدثون الحلق عندهم يشمل صوتين اثنين هما **العين** و**الحاء** فقط، امّ ند القدامى فهو

---

(1) الطيّب البكوش، التّصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، تقديم: صالح القرمادي. ص 139.
(2) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي. ص 319.
* لم يتمّ ذكر صوت الهاء في هذه الطّبعة، مع العلم أنّ الهاء من الحروف الحلقيّة عند الخليل.
(3) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1. ص 58.
(4) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 433.
(5) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة :صالح القرمادي. ص 23.
(6) عبد الرّحمن أيّوب، أصوات اللّغة. ص 216.

يشمل اكثر من صوت وعند عودتنا إلى الكتب القديمه والحديثه نجد ان ترتيب صوتي **الحاء** و**العين** مختلف من باحث إلى اخر، منهم **(كمال بشر)** وجدناه خالف معاصريه، حيث يذكر **العين** اولا ثم **الحاء**، فهو بهذا يتبع القدامى، في حين هناك من خالفه من الباحثين.

11- مصطلح الاصوات الحنجرية :

يطلق بعض المحدثين هذا المصطلح على مخرج صوتي **الهمزة والهاء**[1]، اما القديم فقد حدد مخرج هذين الصوتين بدقه، فهما من **اقصى الحلق**[2]. **(الخليل بن احمد)** فقد خالفهم، **فالهمزة** عنده هوائيه لانها لا يتعلق بها شيء[3].

و هناك من المحدثين من سار على نهج القدماء في اصطلاحهم على مخرج **الهمزة والهاء** " **- حلقي**"[4]، ومنهم من فضل مصطلح "**حنجري اومزماري**"[5].

وعليه فقد استعمل في التعبير عن مخرج **الهمزة** و**الهاء** اكثر من مصطلح: حنجريه، اقصى حلقيه، مزماريه ...

ومن خلال ما سبق ذكره، حاول **(كمال بشر)** ان يعرض مخارج اصوات العربيه وإن لم يفصل القول فيها، حيث كان يذكر المخرج الصوتي، والاصوات الناتجه عنه دون شرح او تفصيل، كما انه اورد مصطلحات صوتيه حديثه كانت واضحه الدلاله قريبه إلى المعنى المراد، فكثيرا ما كانت هذه المصطلحات منسوبه إلى العضو الذي يصدر منه الصوت. فمثلا مصطلح **الاصوات الشفويه** نسبه إلى الشفتين، و**الاصوات اللثويه** نسبه إلى اللثه ... لكن هناك ملاحظه يجب الإشارة إليها وهي ان **(كمال بشر)** لم يذكر مخرج من مخارج الاصوات ورد عند القدماء، وهو مخرج **الجوف**، وظهر هذا المصطلح عند

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 185.
(2) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص 199.
(3) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1. ص 58.
(4) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة: صالح القرمادي. ص 23.
(5) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللغوي. ص 319.

(الخليل) في قوله: « في العربيه تسعه وعشرون حرفا: منها خمسه وعشرون حرفا صحاحا لها احيازا ومدارج واربعه جوف وهي: **الواو** و**الياء** و**الالف اللين** و**الهمزة** وسميت جوفا لانها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجه من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق ولا من مدارج اللهاة، إنما هي هاويه في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف». [1]

هدا ما رواه **(الخليل)**، ومنه نرى ان مصطلح "**الجوف**" الدي اطلقه على **الالف اللين** و**الواو** و**الياء** و**الهمزة**، هو ما اصطلح المحدثون على تسميته **بحروف المد واللين**[2]، عدا **الهمزة**. كما يتبين من قول **(الخليل)** عن هده الحروف بانها هاويه في الهواء ولم يكن لها حيز تنسب إليه، انها تخرج حال النطق بها خروجا مستمرا دون وجود عائق يعترضها، اي ان الهواء يمر حرا، وهو ايضا ما ظهر في الدرس الصوتي الحديث من «ان جميع اصوات اللين تشترك في صفات خاصه، اهمها انها كلها مجهورة، وان مجرى الهواء معها لا تعترضه حوائل في مروره، بل يندفع في الحلق والفم حرا طليقا». [3]

استعمل **(كمال بشر)** في معرض حديثه عن مخارج الحروف العربيه اكثر من لفظ في التعبير عن المفهوم الواحد، كما هو الحال في تعبيره عن المخرج "**بموضع النطق**" او استعماله مصطلحات تراثيه مثل الحيز والمخرج.

ولا يفوتنا هنا ان نشير إلى ان **(كمال بشر)** كان مشيدا بقدرة علمائنا الاوائل في مجال دراسه اصوات اللغه العربيه، وما قدموه من جهود واراء علميه دقيقه، وهدا ما نلمحه من خلال عقده مقارنه بين ترتيب مخارج الحروف عند **(ابن جني)**[4]، وترتيبه لاصوات العربيه بحسب النطق الحديث. كما استخدم مصطلحات كانت متداوله في كتب

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1. ص 57.
(2) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 29.
(3) م ن. ص 37.
(4) كمال بشر، علم الأصوات. ص 194.193.192.191.

من سبقه من العلماء وشاركه فيها غيره من اللغويين مثل مصطلح: **الشفويه الاسنانيه اللثويه...**

وفي الاخير، وبعد حديثنا عن مخارج الاصوات العربيه عند العلماء القدامى والمحدثين توصلنا إلى النتائج الاتيه:

ا_ اوجه التـــ:

- اتقن علماء العربيه مخارج الحروف إتقانا دقيقا، حيت اعتمدوا في القديم على الحس المرهف، والذوق السليم في تمييز الاصوات، وقد ابدعوا في ذلك، وإن لم تكن لديهم الاجهزة والتقنيات الحديثه كما هو الان. واجمعوا على ان دراسه اي حرف من حروف العربيه دراسه صحيحه تكون بمعرفه المخرج الصـ .
- مصطلح "المخرج" عند الباحثين العرب هو مكان خروج الصوت وهو مفهوم واحد عندهم، وإن تعددت التسميات.
- توزيع الاصوات العربيه وفق مخارجها.
- الباء والميم والواو اصوات شفويه .
- الفاء صوت شفوي.
- الضاء والدال والتاء من مخرج واحد. وهو عند القدماء طرف اللسان واطراف التـ وعند المحدثين مخرج الاسنان واصطلحوا عليها بالاصوات الاسنانيه او بين الاسنان.
- الطاء والدال والتاء مخرجها واحد عند القدامى والمحدثين، و باشتراك اللسان مع اللـ .
- الجيم والشين والياء من مخرج واحد، هو وسط الحنك، وإن فصل **(كمال بشر)** الجيم والشين عن الياء إلا انه يرى انهما من مخرج واحد.
- القاف صوت لهوي مخرجه من اللهاة.

ب_ اوجه الاختلاف :

- اختلف القدماء في عدد مخارج الحروف، كما اختلف معهم المحدثون من الباحثين فعدد **(الخليل بن احمد)** تسعه مخارج، وهي عند **(سيبويه)** ومن تبعه ستة عشرة مخرجا . اما بالنسبه للمحدثين فعددها غير محدد وغير متفق عليه، فمنهم من عد عشرة مخارج، ومنهم من عدها احد عشر مخرجا...
- جاء ترتيب الحروف عند القدماء ترتيبا تصاعديا يبدا من الحلق إلى الشفتين اما عند المحدثين فهو ترتيبا تنازلي يبدا من الشفتين إلى الحنجرة.
- جاء ترتيب الاصوات عند **(الخليل بن احمد)** تي : ع ح ه خ ع – ق ك – ج ش ض – ص س ز – ط د ت – ظ د ت – ر ل ن – ف ب م – ا و ي همزة.

اما ترتيبها عند **(ابن جنى)** فهو مخالفا لما ورد عند **(الخليل)** وفيما يلي ترتيب الحروف عند **(ابن جنى)** : همزة اه ع ح – غ خ – ق – ك – ج ش ي – ض – – ن – ر – ط د ت – ص ز س – ظ د ت – ف ب م و– ن الخفيه.

ونلاحظ من خلال هدا الترتيب ان **(الخليل)** اسقط حرف الهمزة والالف من المجموعه الاولى وهي حروف الحلق وجعل صوت القاف والكاف من مخرج واحد انه اسقط صوت الياء من الحروف الشجريه ووضع مكانها صوت الضاد.

ونلاحظ – ايضا – ان **(الخليل)** قدم صوتي العين والحاء على حرف الهاء، على عكس ما جاء عند **(ابن جنى)** الذي جعل الهاء قبل حرفي العين والحاء. دون ان ننسى تقديم **(الخليل)** الخاء على الغين. كما يبدو لنا من خلال ترتيب الحروف ان الخليل جعل (ص س ز) بهدا الترتيب، وعند **(ابن جنى)** (ص ز س) بتقديم الزاي على السين.

حروف (ر ل ن) عند **(الخليل)** دا الترتيب، وعند **(ابن جنى)** (ل ن ر)، كما قدم الخليل حروف (ص س ز) على الحروف النطعيه (ط د ت) والحروف اللثويه (

ظ د ت) والدلقيه (ر ل ن)، اما عند **(ابن جنـ)** فحروف (ص ز س) جاءت بعد الحروف الدلقيه (ن ر) والنطعيه (ط د ت) .

وفي الاخير نلاحظ ان **(الخليل)** لم يورد النون الخفيه التي مخرجها من الخيشوم.

- الباء والميم والواو اصوات شفويه، إلا في جعل المحدثين الواو – ايضا من اقصى الحنك.
- وقع اختلاف في ترتيب بعض الاصوات داخل المجموعه الصوتيه الواحدة؛ إذ جعل القدماء صوت الظاء قبل صوتي الدال والتاء، بعكس ما ذهب إليه المحدثون حيث بدؤوا بصوت التاء اولا ثم الدال ثم الظاء. وهناك من المحدثين من عكس هذا الترتيب ايضا.
- يرى القدماء ان الظاء والدال والتاء تاتي بعد الصاد والزاي والسين، اما حديثا فقد جاءت قبلها.
- الطاء والدال والتاء والضاد واللام والنون اصوات اسنانيه لثويه عند (**بشر)** بينما خالفه بعض المحدثين بإضافه اصوات اخرى مثل السين والزاي والصاد ... وهناك خلاف – ايضـ في ترتيب هذه الحروف، ففي القديم رتبوها كالاتـ :

الطاء ثم الدال ثم التاء، اما عند بعض المحدثين عكس ذلك. بينما **(الخليل)** اطلق عليها مصطلح **النطعي** .

- الاصوات اللثويه عند **(كمال بشر)** هي : الراء والزاي والسين والصاد، بينما اطلق **(احمد مختار عمر)** هذه التسميه على النون والراء واللام. اما قديما فقد اطلق على السين والزاي والصاد مصطلح " **اسلية"** . والنون والراء واللام مصطلح " **دلقي** ".
- الاصوات الحلقيه عند القدماء هي : العين والحاء والهاء والخاء والغين واضاف إليها **(سيبويه)** الالف والهمزة، اما بالنسبه للمحدثين فالحلق عندهم يشمل صوتين اثنين فقط هما : العين والحاء.

- الاصوات الحنجريه عند المحدثين هي : الهمزة والهاء، اما بالنسبه للقدماء فقد جعلوا صوت الهاء من الحروف الحلقيه وحتى الهمزة ضمن **(سيبويه)** إلى الحروف الحلقيه **(الخليل)** فقد جعل الهمزة هوائيه مخرجها من الجوف.
- اما اظهر مواضع الخلاف بين القدامى والمحدثين، فيتمثل في ذكر القدماء لصوت الالف عند تصنيفهم للاصوات العربيه، بينما في الحديث لم يذكره العلماء. وقد علا **(كمال بشر)** سبب ذلك في قوله : « اما اننا لم نذكر هذا الصوت في سلسله الاصوات الصامته لان الالف (بوصفه الف مد) يعد حركه في كل مواضعه اللغه العربيه وهذه الحركه هي الفتحه الطويله. وعلى هذا لا مكان لها في هذه الالفباء»[1]. وهو تعليل دقيق في مجمله، لان الالف – كما هو معلوم هو إتباع للفتحه القصيرة .

سبق ذكره، ان اوجه الاختلاف كثيرة إلا انها تظل خلافات شكليه فقط، لان ما جاء به المحدثون من علماء الاصوات لم يخرج عما ورد عند القدماء من اللغويين العرب إلا من حيث الاصطلاحات. إضافه إلى ذلك فإن المصطلحات القديمه كانت و تزال محل اتفاق واعتمد عليها الدارسون العرب. بل في غالب الاحيان يكون المصطلح القديم اقرب إلى بيان المعنى المراد من المصطلح الحديث، على الرغم من عدم وفرة الاجهزة والوسائل الحديثه المتطورة كما هو الحال في العصر الحديث.

[1] كمال بشر، علم الأصوات. ص 194.

اشرنا في الفصل السابق إلى ان حرف من الحروف العربيه مخرجا صوتيّ معينا عند النطق به، مما جعل علماء اللغه قديما وحديثا يعدون مخارج الحروف من الاسس التي يعتمد عليها للتمييز بين الاصوات، وكما ان حرف من الحروف مخرجا، فإن له ايضا صفات تميزه عن غيره « والصفات تعتبر بمثابه المعايير للحروف فتميز بينها حتى يعرف القوي من الضعيف وخاصه تلك التي تخرج من مخرج واحد كالطاء والتاء، فلولا الإطباق والقلقله في الطاء لما استطعت ان تميز بينهما»[1] بمعنى انه قد يشترك في المخرج الواحد اكثر من حرف ومن تم يصعب التمييز بين الحروف المتقاربه في المخرج فنحتاج حينئذ إلى معرفه صفاتها للتمييز بينها، لان مخرج الحرف وحده للتفريق بين الحروف العربيّ .

❖ مفهوم الصفات:

الصفات جمع مفرده صفه و :

- : « الاسم الدال على بعض احوال الذات، وذلك نحو طويل وقصير وعاقل واحمق وغيرها»[2]. فالصفة –إذن يقصد بها المعاني الماديّ والمعنويه التي يتصف بها الكائن.

- **اصطلاحا**: « كيفيه تابته للحرف عند النطق به من جهر واستعلاء و ونحو ذلك»[3] بمعنى ان للحروف العربيه صفات معينه تتصف بها، و ت تعطي للحرف حقه عند النطق به نطقا صحيحا.

وتنقسم الصفات إلى قسمين:

« 1- **صفات اصليه (لازمه)**: وهي الصفات اللازمه للحرف بحيث لا تنفك مطلقا.

---

(1) عطيّة قابل نصر، غاية المريد في علم التّجويد. ص 137.
(2) الشّريف الجرجاني، كتاب التّعريفات. ص 114.
(3) عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد :(م س). ص 137.

2 **صفات عارضه:** وهي صفات تعرض للحرف في احوال معينه لسبب، كالمد والإدغام، والتفخيم والترقيق إلخ». [1]

وا هم من هدا، انه ليس كل صفه يتحلى بها الحرف العربي هي صفه اصليه وإنما هناك صفات تلحق الحرف احيانا وفي سياقات معينه وهي التي تسمى بالصفات العارضه كالتفخيم والترقيق... في حين هناك صفات تلحق الحرف دائما لا تنفصل عنه ابدا، وهي التي تسمى بالصفات اللازمه.

وتنقسم الصفات اللازمه إلى قسمين: قسم له ضد وقسم لا ضد .

ا **الصفات التي لها ضد:** وهي خمسه صفات:

- الجهر والهمس.
- الشدة والرخاوة وبينهما التوسط.
- الاستعلاء والاستفال.
- الإطباق والانفتاح.
- الإصمات والإدلاق.

ب **صفات لا ضد** : وهي سبع صفات: القلقله، والصفير، واللين، والتكرير، والانحراف، والتفشي، والاستطاله، والخفاء والغن [2].

وهي كلها صفات اساسيه للحرف عند النطق به، وتميزه عن غيره. وفيما يلي عرض لهده الصفات كما درسها علماء العربيه قديما وحديثا و**(كمال بشر)** واحد من هؤلاء الباحثين الدين وصفوا الحروف وصفا دقيقا، يعطي للدارس القدرة على استيعابها ومعرفه خصائصها وصفاتها والقدرة على نطقها نطقا جيدا و .

ومن الصفات التي دكرها **(كمال بشر)** عند وصفه للحروف نجد:

---

[1] فهد خليل زايد، الحروف معانيها، مخارجها، وأصواتها في لغتنا العربيّة. ص 21.
[2] ينظر: م ن. ص 22.21.

1- **الهمس:**

ا **:** « الصوت الخفي»[1]. اي هو الكلام بصوت منخفض.

ب **اصطلاحا:** « هو عدم تذبذب الحبال الصوتيه خلال النطق بصوت اخر»[2].

وهو تعريف اتفق عليه الباحثون المحدثون، حيث قدموا لظاهرة الهمس مفهوما يعتمد في الاساس على وضع الاوتار الصوتيه، وهو عدم اهتزازهما خلال النطق بالصوت المهموس.

والاصوات المهموسه كما ذكرها **(كمال بشر)** اثنا عشر صوتا: « **ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه**»[3] .

اما عند القدامى، فقد عرف **(سيبويه)** الهمس قائلا: « واما المهموس فحرف ا ف ا عتماد ف موضعه حتى جرى النفس ..»[4].

تبين لنا من تعريف **(سيبويه)** للهمس، انه اعتمد في الاساس على كيفيه مرور الهواء، فالهمس عنده جريان النفس عند النطق بالحرف.

والاصوات المهموسه عند علماء العربيه الاوائل عشرة اصوات: وهي: «**الهاء والواو والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء**» [5]. وقد جمعت في عبارة «**سكت فحته شخص**»[6].

مما سبق، نستنتج ان (**بشر)** استخدم مصطلح الهمس، وهو لفظ واحد عند القدامى والمحدثين، إلا ان المعنى يختلف، فهو عند القدماء مرتبط بعمليه جريان النفس في

---

(1) أبو نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، مراجعة: محمّد محمّد تامر وآخرون، دار الحديث، طبع نشر وزيع، القاهرة، دط، 1430ه- 2009 م. ص 1209.(همس).

(2) برتيل مالمبرج، علم الأصوات، ترجمة: عبد الصّبور شاهين، النّاشر مكتبة الشّباب، القاهرة، ط1، 1984م. ص 109.

(3) كمال بشر، علم الأصوات. ص 174.

(4) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 434.

(5) م ن، ص 434.

(6) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص 202.

الجهاز النطقي، اما بالنسبه للمحدثين فالهمس عندهم مرتبط بوضعيه الاوتار الصوتيه وهو عدم اهتزازهما حال النطق بالصوت المهموس.

كما نجد في اثناء تصنيف الاصوات المهموسه عند العلماء **(كمال بشر)** يخالف القدماء في عد صوتي **القاف والطاء** من الاصوات المهموسه، وهي عند القدماء من الاصوات المجهورة. اما بالنسبه للمحدثين، فقد وافقوا **(كمال بشر)** في هذا الراي منهم **(احمد مختار عمر)** الذي عد الاصوات المهموسه اثنا عشر صوتا هي: « **التاء والطاء والكاف والقاف والفاء والثاء والسين والصاد والشين والخاء والهاء والحاء**».[1]

2 الجهر:

ا ـــ: جاء في لسان العرب: « يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته، فهو جهير واجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت».[2] اي هو الكلام بصوت مرتفع وظاهر.

ب **اصطلاحا:** جاء مفهوم الجهر بانه : « عبارة عن تذبذب الحبال الصوتيه النطق بصوت معين».[3]

فاهتزاز الوترين الصوتيين هو الاساس الذي يعتمد عليه في تحديد ظاهرة الجهر. والصوت المجهور هو الذي تتذبذب معه الاوتار الصوتيه .

والاصوات المجهورة، كما ذكرها **(كمال بشر)** : « **ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ ع ع، ل، م، ن، والواو في نحو(ولد وحوض) والياء في نحو(يترك، بيت**»[4]. وهي عنده خمسه عشر صوتا.

---

(1) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللغوي. ص 324.
(2) ابن منظور، لسان العرب، ج2. ص 397 **(جهر).**
(3) برتيل مالمبرج، علم الأصوات، ترجمة: عبد الصّبور شاهين. ص 109.
(4) كمال بشر، علم الأصوات. ص 174.

ومصطلح الجهر من المصطلحات القديمه، فقد ذكره **(سيبويه)** : « ورة حرف ا ا عتماد في موضعه، ومنع النفس ان يجري حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت».[1] فالجهر عند **(سيبويه)** هو عدم جريان النفس عند النطق بالحرف.

والاصوات المجهورة عند القدماء هي تسعه عشر حرفا وهي: « ماعدا حروف **ستشحثك خصف** ».[2]

والملاحظ من خلال هذا التصنيف للاصوات، ان القدامى يعدون **القاف** و**الطاء** من الاصوات المجهورة، وقد عدها المحدثون – ومنهم **كمال بشر** من الاصوات المهموسه. إضافه إلى ذلك ضم القدامى صوت **الهمزة** إلى الاصوات المجهورة إلا ان **(كمال بشر)** يخالفهم الراي، حيث عد **الهمزه** « حرفا لا هو بالمـ وس و جهور، لانه صوت يحدث عند إطباق الوترين الصوتيين إنطبا قا تاما فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق مدة هذا الانطباق، ومن تم ينقطع النفس تم يحدث ان ينفرج هدان الوتران، فيخرج صوت انفجاري نتيجه لاندفاع الهواء الذي كان محبوسا حال الانطباق التام».[3]

وهناك من المحدثين من وافق **(كمال بشر)** في هذا الراي، منهم **(إبراهيم انيس)** الذي يصف الهمزة بانـ « صوت شديد لا بالمجهور ولا بالمهموس»[4]. ومنهم من عد من الاصوات المهموسه مثل **(رمضان عبد التواب)**[5] ، وهناك من عدها من الاصوات المجهورة[6].

وعليه، فالجهر في الدرس الصوتي الحديث هو اهتزاز الوترين الصوتيين، والهمس هو عدم اهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق بصوت معين. اما بالنسبه للقدماء فالجهر

---

(1) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 434.
(2) رضي الدّين محمّد بن الحسن الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمّد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، دط، 1402ه،1982م. ص 257.
(3) كمال بشر علم الأصوات. ص 175.
(4) إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغويّة. ص 77.
(5) رمضان عبد التوّاب، المدخل إلى علم اللّغة. ص 56.
(6) فهد خليل زايد، الحروف معانيها، مخارجها، وأصواتها في لغتنا العربيّة. ص 22.

عندهم – كما اشار **سيبويه** – هو حرف ا الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري والهمس هو حرف اضعف ا عتماد في موضعه حتى جرى معه النفس.

ويعني هذا ان معيار الجهر والهمس عند المحدثين هو ذبذبه الاوتار الصوتية حاله الجهر، وعدم تذبذبها في حاله الهمس. اما بالنسبه للقدماء، فمعيار الجهر والهمس عندهم هو جريان النفس عند النطق بالصوت في حاله الهمس، وعدم جريانه في حاله النطق بالصوت المجهور. ويؤكد **(كمال بشر)** ان تعريفات القدماء للجهر والهمس هي « تعريفات – تتسم بالصعوبه والتعقيد إلى حد انه ليس من السهل تعرف مقاصدهم بدق ».[1] ولعل ذلك نتيجه عدم توفر الاجهزة والتقنيات المتطورة التي تصف الحروف وصفا دقيقا كما هو الحال عند المحدثين.

3 الشده :

ا ___ : جاء في لسان العرب : « الشدة : الصلابه، وهي نقيض اللين».[2] وشيء شديد بمعنى قوي ومتين وصلب.

ب **اصطلاحا** : الشدة « هي خروج الصوت فجاة في صورة انفجار للهواء عقب احتباسه عند المخرج، كما في نطق الباء، والتاء، والدال»[3] بمعنى ان الحرف الشديد حرف قوي لا يجري معه الهواء بسهوله عند النطق به، ويحدث صوتا نتيجه لتوقفه عند المخرج ثم خروجه فجاة في شكل انفجار. ومن ثم فهناك تقارب بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي إذ الشديد يحمل معنى القوة والصد .

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 176.
(2) ابن منظور، لسان العرب، ج7. ص 54 **(شدد).**
(3) برتيل مالمبرج، علم الأصوات، ترجمة: عبد الصّبور شاهين. ص 113.

وقد عرف القدماء، وفي مقدمتهم **(سيبويه)** الصوت الشديد بانه الحرف « الذي يمنع الصوت ان يجري فيه. وهو **الهمزة، والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء.** ودلك انك لو قلت الحج ثم مددت صوتك لم يجر دلك».[1] ويجمعهما **(ابن الجزري)** بعبارة **(اجد قط بكت)**[2]. وهي ثمانيه اصوات.

اما **(كمال بشر)** فقد استخدم مصطلحا اخر لوصف الاصوات الشديدة وهو« **الوقفات الانفجاريه (plosive stops)** وقد فسر الشدة **بالوقفه،** واضاف إليها صفه الانفجار تحقيقا لكيفيات نطقها».[3] في حين نجد **(جان كانتينوا)** اطلق تسميه اخرى على الحروف الشديدة وهي « **حروف انيه** ».[4]وكل هدا الاختلاف في المصطلحات، بفعل الترجمه عن الدراسات الغربيه .

والحروف الشديدة كما يذكرها **(كمال بشر)** : « **الهمزه والقاف والكاف والدال والضاد والتاء والطاء والباء».** [5] وهي ثمانيه اصوات.

نلاحظ من خلال ما سبق، ان هناك اتفاق بين القدامى والمحدثين في تصنيف الحروف الشديدة او الانفجاريه، إلا في صوت واحد وهو **الجيم،** فاعتبره القدماء من الحروف الشديدة، حيث ضموا إليها **الجيم،** واخرجوا منها **الضاد** التي اعتبرها المحدثون من الحروف الشديدة او الانفجاريه ولم يضموا **الجيم** إليها. واطلق **(كمال بشر)** صوت **الجيم** «**الصوت المركب** الذي يرمز له بالرمز**[dj]** في الكتابه الصوتيه، ومن صوره الجيم الفصيحه، كما ينطقها المتخصصون ومجيدو قراءة القران الكريم في

---

(1) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 434.
(2) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص 202.
(3) كمال بشر، علم الأصوات. ص 212.
(4) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة: صالح القرمادي. ص 35.
(5) كمال بشر، علم الأصوات :(م س). ص 212.

مصر».[1] و« الرمز (d) لقيمه الشدة، والرمز (j) لقيمه الرخاوة».[2] ولعل هدا ما دفع الباحثين إلى تسميته بالصوت المركب لانه يجمع بين الشدة والرخاوة.

4 **الرخاوة** :

ا ـــ : جاء في الصحاح: « شيء رخو ورِخو، بكسر الراء وفتحها، اي هش».[3] وشيء هش بمعنى ضعيف ولين.

ب **اصطلاحا** : الرخاوة هي: « خروج الصوت مستمرا في صورة تسرب للهواء محتكا بالمخرج، كما في نطق التاء، والحاء، والزاي».[4] ومنه فالصوت الرخو هو صوت فيه ليونه، وسهوله عند النطق به، بحيث يسمح للهواء بالمرور دون وجود عائق يعترضه، مع حدوث احتكاك.

وقد عرف **(سيبويه)** الصوت الرخو قائلا: « ومنها (الرخوة) و **الهاء، والحاء والغين، والخاء، والشين، والصاد، والضاد، والزاي، والسين، والظاء، والتاء، والدال والفاء.** ودلك إدا قلت الطس وانقض، واشباه دلك اجريت فيه الصوت إن شئت»[5] بمعنى ان الهواء يمر حرا، مستمرا عند النطق بالصوت الرخو. والحروف الرخوة عنده ثلاثه عشر صوتا.

اما بالنسبه للمحدثين، فقد اطلقوا عليها تسميه اخرى، من بينهم **(كمال بشر)** الدي سمى « **الاصوات الاحتكاكية (Fricatives)**"، نظرا للاحتكاك الدي يحدثه الهواء عند الخروج من منافده الضيقه نسبيه».[6] ونجد **(محمود فهمي حجازي)** –ايضا– استخدم لفظ **الاحتكاكي (Fricatives).**[7]

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات :(م س). ص 198.197.
(2) برتيل مالمبرج، علم الأصوات، ترجمة: عبد الصّبور شاهين. ص 114.
(3) الجوهري، الصّحاح . ص 434 **(رخا).**
(4) برتيل مالمبرج، علم الأصوات، ترجمة: عبد الصبور شاهين: (م س). ص 113.
(5) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 435.334.
(6) كمال بشر، علم الأصوات. ص 204.
(7) محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللّغة. ص 55.

والاصوات الرخوة او الاحتكاكيه كما يراها **(كمال بشر)** : « **الهاء والعين والحاء والغين والخاء والشين والصاد والسين والزاي والظاء والدال والتاء والفاء**».[1] وهي ثلاثه عشر صوتا. إلا ان **(جان كنتينوا)** استخدم مصطلحا اخر يصف به الاصوات الرخوة، وهو لفظ "**المتواصله**"[2].

والناظر فيما سبق، يلحظ ان هناك خلافا بين القدامى والمحدثين في صوتين اثنين : **العين والضاد**، فصوت **العين** لم يتم ذكره ضمن الاصوات الرخوة عند القدامى لان كما يقول **(سيبويه)**: « واما العين فبين الرخوة والشديدة، تصل إلى الترديد فيها لشبه بالحاء».[3]

اما بالنسبه للمحدثين **فالعين** من الاصوات الرخوة، وكذلك صوت **الضاد** نجده عند القدماء من الاصوات الرخوة، في حين اعتبره بعض المحدثين من الاصوات الشديدة.

ونلاحظ ايضا ان معيار الشدة والرخاوة عند علماء العربيه القدماء هو جريان الصوت مع الاصوات الرخوة، وعدم جريانه مع الاصوات الشديدة. وكذلك يميز المحدثون بين الاصوات الشديدة والرخوة بكيفيه مرور الهواء في الجهاز النطقي، فالاصوات الشديدة لا يجري معها الهواء لانه يجد عوائق تمنع خروجه، اما الاصوات الرخوة فيجري معها الهواء بصورة مستمرة مع نوع من الاحتكاك.

وبعد تصنيف العلماء للاصوات الشديدة والرخوة، تمه مجموعه حروف لم تذكر في الشديدة، ولا في الرخوة، « وذلك لعدم كمال انحباس الصوت كانحباسه في حروف الشدة وعدم كمال جريانه كما في حروف الرخاوة، بل حاله متوسطه بين كمال انحباس

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 213.
(2) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة: صالح القرمادي. ص 35.
(3) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 435.

الصوت وكمال جريانه».[1] وقد سماها علماء العربيه قديما « بين الشديدة والرخوة».[2] وهناك تسميه اخرى اطلقها علماء التجويد على هذه الاصوات، وهي – ذكرها **ابن الجزري** **"المتوسطه."**[3] وكذلك استعمل مصطلح "**البينيه** ."[4]

وقد اختلف العلماء في تحديد الحروف التي بين الشديدة والرخوة، فهي عند بعضهم «خمسه احرف يجمعها قولك: **لم نرع**، العين والنون واللام والراء والميم».[5] وعند بعضهم الاخر ثمانيه احرف جمعها **(ابن جد)** في لفظه "**لم يروعنا** ."[6] بزيادة الالف والواو والياء.

اما حديثا، فقد ذكر **(كمال بشر)** الاصوات التي بين الشدة والرخاوة وهي عنده اربعه احرف، جمعها في لفظه "**لم نر**".[7] وهي اللام، والميم، والنون، والراء.

وعليه، فهناك خلاف بين الباحثين في تحديد الاصوات التي بين الشدة والرخاوة.

5 **الإطباق:**

ا ___: جاء في لسان العرب: " الطبق: غطاء كل شيء، والجمع اطباق».[8] ويفهم من هدا ان الإطباق هو الجمع بين شيئين، إلى درجه الالتصاق والتطابق.

ب **اصطلاحا:** «معناه ان نرفع ظهر اللسان إلى الحنك الاعلى مطبقا له، واحرفه اربعه : **الصاد والضاد والطاء والظاء**».[9]

ومنه فالاصوات الاربعه تكتسب صفه الإطباق، لان اللسان ينطبق بها على الحنك الاعلى، ومن تم جاءت التسميه مطابقه لوضعيه اللسان عند النطق بها.

---

(1) عطيّة قابل نصر، غاية المريد في علم التّجويد. ص 141.140.
(2) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1. ص 61.
(3) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص 202.
(4) كمال بشر، علم الأصوات. ص 345.
(5) الدّاني، التّحديد في الإتقان والتّجويد. ص 106.
(6) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1. ص 61.
(7) كمال بشر، علم الأصوات. ص 345.
(8) ابن منظور، لسان العرب، ج8. ص120 **(طبق).**
(9) أحمد زرقة، أسرار الحروف. ص 92.

وهذه الأصوات الأربعة سميت في القديم ؛ **الأصوات المطبقة** كما جاء على لسان **(الداني)**: « والمطبقة اربعة احرف: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، ومعنى الإطباق انك تطبق اللسان على الحنك».[1]

ويبدو مما سبق، انه لا خلاف بين علماء العربية في عد **الصاد والضاد والطاء والظاء** من حروف الإطباق، وتسمى مطبقة لانطباق اللسان بها على الحنك الاعلى وإن كانت تقابل بمصطلحات اخرى تختلف من باحث إلى اخر مثل مصطلح "**المنطبقة**."[2] وهذه المصطلحات كل – كما يرى **كمال بشر** « وإن اختلفت في صيغها الصرفية، تعني هذه الأصوات الاربعة المذكورة دون غيرها...، وتعود كلها إلى اصل لغوي واحد، ذي دلالة عامة واحدة، هذا الاصل هو **(ط ب ق)**».[3] وهو راي صائب، لان اختلاف الصيغ الصرفية لا يعني اختلاف الدلالة، مادام الاصل اللغوي واحد.

6 **الانفتاح** :

ا ___: « الفتح : نقيض ا غلاق».[4] والفتح هو اتساع الشيء وانشراحه.

ب **واصطلاحا:** « معناه انفتاح ما بين اللسان والحنك الاعلى وخروج النفس من بينهما عند النطق بحروفه الار والعشرين الباقية والتي يتم استخدام جزء يسير من مقدمة اللسان عند النطق بها».[5]

فهناك تقارب بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي – لان ا نفتاح يحمل في طي معنى الاتساع، وهذا ما نلمسه في العملية النطقية إذ عند النطق ببعض الاصوات يخرج الهواء معها دون انطباق اللسان مع الحنك، ومن ثم توصف هذه الاصوات .

---

(1) الدّاني، التّحديد في الإتقان والتّجويد.ص 106.
(2) رشيد عبد الرّحمن العبيدي، معجم الصّوتيّات. ص 55.
(3) كمال بشر، علم الأصوات. ص 397.
(4) ابن منظور، لسان العرب، ج10. ص 170 **(فتح).**
(5) أحمد زرقة، أسرار الحروف. ص 92.

اما في القديم، فاستعمل بعضهم مصطلح " **المنفتحه**" كما جاء في قول **(سيبويه)**: «والمنفتِ : ما سِوى ذلك من الحروف، لانك لا تطبِق لشيء منهن لسانك، ترفعه إلى الحنك الاعلى ».[1] وهو بذلك ضد ا طباق.

وحديثا، نجد علماء الاصوات يستخدمون مصطلح " **الانفتاح**"[2] كما يستعملون ايضا مصطلح " **المنفتحه**" [3] واتا وا مع القدماء على ان الاصوات المنفتحه هي " ما عدا الاصوات المطبقه الاربعه"[4].

فرق – إذن بين القدامى والمحدثين في تعريفهم للانفتاح، وتحديد اصواته بدليل ما اشار إليه **(محمود فهمي حجازي)** : « لاحظ الباحثون المحدثون ان المقصود بالإطباق هو ارتفاع طرف اللسان وافصاه نحو الحنك وتقعر وسط اللسان وهدا هو الفرق بين نطق الاصوات المطبقه ومقابلاتها غير المطبقه» [5] وهدا ما اشار إ علماء العرب الاوائل.

7 <u>الاستعلاء</u> :

ا ___ : جاء في لسان العرب : « علو كل شيء وعِلوه وعلوه وعلاوتَ و و يتَ : ارفعه».[6] وسمي بذلك لانه يحمل معنى الرا والشموخ.

ب **<u>واصطلاحا</u>** : هو « ارتفاع اللسان إلى الحنك ا على عند النطق بالحرف، فيرتفع الصوت معه. وحروفه سبعه مجموعه في قولك : **(خص ضغط قظ)**».[7]

ويبدو من خلال هدا التعريف انَ الاستعلاء يقترب في مفهومه من ا طباق إذ سبق وعرفنا انَ الصوت المطبق هو الدي يرتفع معه اللسان إلى الحنك الاعا والدي

---

(1) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 436.
(2) محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللّغة. ص 57.
(3) رشيد عبد الرّحمن العبيدي، معجم الصّوتيّات. ص 56.
(4) كمال بشر، علم الأصوات. ص 399.
(5) محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللّغة. ص 58.
(6) ابن منظور، لسان العرب، ج9. ص 377 **(علا).**
(7) فهد خليل زايد، الحروف معانيها، مخارجها، وأصواتها في لغتنا العربيّة. ص 23.

يدل على هذا التقارب، هو اشتراك كل من **الاستعلاء** و**الإطباق** في اربعه اصوات و : **الصاد والضاد والطاء والظاء** التي تمثل حروف الإطباق. ويضاف إليها **القاف والخاء والغين** وهي كلها تشكل حروف الاستعلاء.

ولكن بين **الاستعلاء** و**الإطباق** فرق، وهذا ما اشار إليه **(كمال بشر)** : «الاستعلاء اعم والإطباق اخص صوت مطبق مستعمل، وليس كل ل مطبقا، ومن تم قد يوصف الصوت المطبق بالصفتين كلتيهما فيقال مثلا الصاد صوت مطبق ».[1] بمعنى ان حروف الإطباق الاربعه **(ص، ض، ط، ظ)** اصوات مطبقه و**القاف والخاء والغين** اصوات مستعليه وليست مطبقه.

و**الاستعلاء** من مصطلحات القدماء، فقد ذكره العلماء العرب، منهم **(ابن يعيش)** يقول: « فمعنى الاستعلاء ان تتصعد في الحنك الاعلى، فاربعه منها مع استعلائها إطباق وقد ذكرناها، و إطباق مع استعلائها وهي الخاء والغين والقاف».[2]

وواضح من هذا القول، ان اصوات الاستعلاء القديم سبعه اصوات ايضا اربعه مستعليه مطبقه و اصوات الإطباق الاربعه، و وغير مطبقه وهي : **الخاء والغين والقاف.** مما يو إلى مدى التقارب بين ما ذكره **(كمال بشر)** وما ذهب إليه المذ دمون من العلماء.

وحديثا، وافق الباحثون المحدثون، القدماء في استعمالهم مصطلح **الاستعلاء**.[3] خلاف – إذن بين القدماء والمحدثين في تحديد مفهوم الاستعلاء وتصنيف اصواته.

8 الاستفال :

ا ___ : جاء في لسان العرب : « السفا والسفِا والسفول والسا والسفاله بالضم: نقيض العلو.».[4] او هو الانخفاض.

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 402.
(2) ابن يعيش، شرح المفصّل. ج10. ص 129.
(3) عبد العزيز الصّيغ، المصطلح الصّوتي في الدّراسات العربيّة. ص 139.
(4) ابن منظور، لسان العرب، ج6. ص 285 **(سفل).**

ب **اصطلاحا** : هو « انخفاض اللـ ن او إنحطاطه عن الحنك الاعلى عند النطق بالحرف، فينخفض معه الصوت الى قاع الفم. وحروفه: الحروف الباقيه بعد حروف ا ستعلاء و : ا، ب، ت، ث، ح، ج، د، ذ، ر، ز، س، ش، ك، ل م، ن، ه، و، ي،ف»[1].

ويفهم من التعريفين انّ الاستفال هو ا نخفاض ن معه ينخفض اللسان عن الحنك عند النطق بالصوت، وهو بذلك ضدّ الاستعلاء.

وقد اطلق عليه (**ابن جنـ**) مصطلح " ا **نخفاض**"[2] إلا انّ مصطلح الاستفال هو الاكثر تداولا واستعمالا عند العلماء، حيث استخدمه علماء التجويد مثل (**الداني**) في قوله: « والمستفِله ما عدا هده المستعليه، سميت مستفله لانّ اللسان لا يعلو بها إ الحنك».[3] ومنه فالاصوات المستفله هي التي لا يرتفع معها اللسان إلى الحنك الاعلى و اصوات الاستعلاء.

و**الاستفال** ايضا من عبارات المحدثين، فقد استعمله عدد من العلماء، منهم (**بشر**)[4] ومنهم ايضا من استعمل مصطلح **الانخفاض**.[5]

و فلا يوجد خلاف بين القدا والمحدثين في تبيين معنى الاستفال، وتحديد اصواته وإن كان هناك مصطلح اخر جاء كمرادف له وهو " **الانخفاض**" إلا ا يمتلان معنا واحدا.

وفي هدا الصدد، نشير إلى انّ (ر) قد درس صفتي **الإطباق** و**الانفتاح** و**الاستعلاء** و**الاستفال**، في معرض حديثه عن **التفخيم** و**الترقيق**. والعلاقه بينهما.

---

(1) فهد خليل زايد، الحروف معانيها، مخارجها، وأصواتنا في لغتنا العربيّة. ص 23.
(2) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1. ص 62.
(3) الدّاني، التّحديد في الإتقان والتّجويد. ص 107.
(4) كمال بشر، علم الأصوات.ص 403.
(5) حسام سعيد النّعيمي، الدّراسات اللّهجية والصّوتيّة عند ابن جنّي، دار الرّشد للنّشر، منشورات وزارة الثّقافة والإعلام، الجمهوريّة العراقيّة، د ط، 1980. ص 318.

9 التفخيم :

ا ____: التعظيم.[1] وهو صفه من صفات القوة، كما يحمل معنى التكبير والتقدير.

ب **اصطلاحا**: « معناه ارتفاع مؤخر اللسان إلى اعلى قليلا في اتجاه الطبق اللين وتحر إلى الخلف قليلا في اتجاه الحائط الخلفي للحلق».[2]

فالتفخيم عمليه تصويتيه، تعنى بكيفيه نطق الحرف عن طريق وضعيات اللسان المختلفه داخل الفم، ومن تم منح الصوت صفه القوة، والضخامه في النطق « وينطبق هدا الوصف على الاصوات المطبقه والمستعليه مضافا إليها اللام والراء في بعض المواضع».[3]

اصوات التفخيم هي : **الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والخاء والغين** ويضاف إ **اللام** و**الراء** في بعض السياقات.

اما قديما، ورد ذكر مصطلح التفخيم في اثناء وصف احد الاصوات المستحسنه كما جاء على لسان **(سيبويه)**: « والف التفخيم، يعنى بلغه اهل الحجاز، في قولهم: الصلاة والزكاة والحياة»[4]. وهي عبارة تدل ان الالف التي اشار إ **(سيبويه)** اهل الحجاز هي صوتا مفخ . بينما خصص علماء التجويد التفخيم لحروف ا طباق ولحرفين اثنين هما **اللام** و**الراء**.[5] اما الالف فقد و **(ابن الجزري)** : « وام الالف فالصحيح انها لا توصف بترفيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقد نها تتبعه ترفيقا

(1))الجوهري، الصّحاح. ص 875 **(فخم).**
(2) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي. ص 326.
(3) عبد الفتّاح عبد العليم البركاوي، مقدّمة في علم أصوات العربيّة. ص 112.
(4) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 432.
(5) ابن الجزري، التّمهيد في علم التّجويد. ص 104.

و » .[1] وهو بهذا القول يؤكد ان الالف لها حاله خاصه من التفخيم والترقيق، وذلك بحسب ما يتقد .

ويبدو من خلال ما سبق، ان هناك علاقه بين ا طباق والاستعلاء والتفخيم بدليل ما **(ابن الجزري)** : « الحروف المستعليه كل خ شيء منها في حال من الاحوال» .[2] وهو بهذا يجمع بين الاستعلاء والتفخيم، ونجد المحدثين يضمون إلى هذين الصفتين صفه الإطباق « ويعدون احرفه الاربعه و : **الصاد والضاد والطاء والظاء** هي اقوى حروف التفخيم» .[3] إلا ان هناك من المحدثين من يعد : « الاصوات المفخ في اللغه العربيّ : **الصاد والضاد والطاء والظاء** لا غير» .[4]

وللتفخيم مصطلحات اخرى، استعملها معظم الباحثين و : **التغليظ او التسمين** .[5]

فلا يوجد خلاف بين القدامى والمحدثين، في مفهوم التفخيم، إلا ان هناك اختلاف في تحديد حروفه، ولكن المتفق عليه هو ان حروف الإطباق هي حروف مفخ .

10 الترقيق :

ا ___: « نقيض الغليظ والتخين» .[6] وشيء رقيق بمعنى نحيف وضعيف.

ب **اصطلاحا** : « و عبارة عن تحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به يمتلىء الفم بصداه» .[7] ومن هنا يكتسب الصوت صفه الضعف عند النطق به.

والترقيق من مصطلحات علماء التجويد، فقد ذكره **(ابن الجزري)** عند تحديده صوات المرقـ : « علم ان الحروف المستفله كلها مرققه لا يجوز تفخيم شيء

---

(1) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص 215.
(2) م ن. ص 215.
(3) أحمد زرقة، أسرار الحروف. ص**92**.
(4) رمضان عبد التوّاب، المدخل إلى علم اللّغة. ص 38.
(5) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة : صالح القرمادي. ص 37.
(6) الجوهري، الصّحاح. ص 460 **(رقق).**
(7) عطيّة قابل نصر، غاية المريد في علم التّجويد. ص 157.

إلا اللام من اسم الله تعالى بعد فتحه او ضمّ اجماعا او بعد حروف الإطباق بعض الروايات وإلا الراء المضمومه والمفتوحه مطلقا في اكثر الروايات والسّ بعض الاحوال».[1]

يتبيّن من هذا القول، انّ حروف الترفيق هي كل الحروف المستـ **(غير المستعليه)**، باستثناء اللام، والراء، فلهما حالات خاصـ من التفخيم والترفيق.

وهذا الراي يتفق مع وجهه النظر الحديثه، في عدّ الاصوات المرقـ الحروف المستفله ما عدا اللام، والراء.[2] ويتحقق التفخيم في هذين الصوتين- في راي العلماء قديما وحديثا وفق قواعد وشروط.[3]

وخلاصه القول :

إن الاصوات المرققه هي جميع الاصوات المستـ إلا صوتين اثنين هما : **اللام والراء** فهما يفخمان لاسباب وشروط، وهذا راي العلماء قديما وحدثا.

وقد ، نف **(كمال بشر)** الحروف الصامته من حيث التفخيم والترفيق إلى :

- **حروف مفخمه دائما** : وهي حروف الإطباق الاربعه : **الصاد والضاد والطاء والظاء.**
- **حروف قد تفخم وقد ترفق:** و **القاف والغين والخاء.** اي ان تفخيمها وفق شروط.
- **حروف مرقـ** : وهي باقي الحروف، و ايضا قد تفخم وقد ترفق وذلك حسب موقعها في السياق ولكنها حروف مرققه في الاصل [4] ووافقه في هذا الراي **(احمد مختار عمر)**.[5]

---

(1) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص 215.
(2) كمال بشر، علم الأصوات. ص 403.
(3) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 55،56،57.
(4) ينظر: كمال بشر، علم الأصوات :(م س). ص 396، 403 .
(5) أحمد مختار عمر، دراسة الصّوت اللّغوي. ص 325.326.

11 القلقله :

ا ___ : « قلق اي صوت وهو حكايه، و وقلقالا فتقلقل، اي حر، فتحرك واضطرب»[1]. ومنه فالقلقله هي اضطراب الش ء وتحركه حت له صوتا.

ب **واصطلاحا** : « اهتزاز الحرف من مخرجه عند النطق به، وتظهر واضحه إذا كان الحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوي وحروفه مجموعه في قولك : **(قطب جد)** وهي خمسه حروف وهي شديدة مجهورة».[2]

وهناك ما يجمع بين المفهومين اللغوي والاصطلا إذ القلقله تعني اضطراب وتحرك الصوت عند التلفظ به، وتكون اكثر بروزا إذا اتت ساكنه في النطق، كما ان حروفها تجمع بين الشدة والجهر. وبهذا يدرك مدى التقارب بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي.

و**القلقله** من مصطلحات القدماء، فقد ذكرها **(سيبويه)** [3] وتبعه من جاء بعده، و صنه منهم علماء التجويد[4]، حيث اشتهر مصطلح القلقه في كتبهم. إلا ان هناك من الباحثين من وصف هذه الاصوات بمصطلح اخر هو " **اللا** ".[5] « وإذا كانت هذه الحروف اخرة في الكلمه ووقف عليها كانت القلقله شديدة جدا، وسميت **قلقله كبرى** وإذا كانت وسط سميت **القلقله** بخلاف ذلك اي **قلقله صغرى**».[6] اي ان القلقله نوعان: قلقله كبرى، قلقله صغرى.

---

(1) الجوهري، الصّحاح. ص 965 **(قلل).**
(2) فهد خليل زايد، الحروف معانيها، مخارجها، وأصواتها في لغتنا العربيّة. ص 25.
(3) سيبويه الكتاب، ج4. ص 174.
(4) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص 203.
(5) م ن. ص 203.
(6) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة : صالح القرمادي. ص 38.

وقد علل **(كمال بشر)** سبب تسميه هذه الاصوات باصوات القلقله « لانه تجب قلقلتها اي تحريكها تحريك ».[1]

12 **الصفير :**

أ- : « صفر الطائر يصفر صفيرا، اي مك»[2] بمعنى الصوت الذي يصدره الطائر.

ب- **اصطلاحا:** هو « كون الصوت شديد الوضوح في السمع نتيجه الاحتكاك الشديد في المخرج، وهو وصف صادق على ثلاثه صوامت هي : **السين والزاي والصاد**»[3]. فهي حروف قويه في النطق، ولذلك سميت بحروف الصفير لانه عند النطق بها تسمع صفيرا.

والصفير، ذكره **(سيبويه)** في قوله : « واما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن هذه الحروف التي ادغمت فيهن، لانهن حروف الصفير».[4] وحروف الصفير عنده ثلاثه اصوات هي : **الصاد والسين والزاي.** اما **(ا)** فقد اطلق على هذه الاصوات، مصطلح " **الاسلي**".[5]

ومصطلح **الصفير** شاع استعماله في كتب المحدثين[6] وساروا على نهج القدماء في اعتبار الحروف التي : **السين والصاد والزاي** من حروف الصفير.[7]

فلا خلاف بين العلماء القدماء والمحدثين في جعل الحروف التي : **الصاد والسين والزاي** حروف صفيرية .

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 378.
(2) الجوهري، الصّحاح. ص 648 **(صفر).**
(3) برتيل مالمبرج، علم الأصوات، ترجمة: عبد الصّبور شاهين. ص 120.
(4) سيبويه، الكتاب، ج4. ص464.
(5) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1. ص 58.
(6) كمال بشر ، علم الأصوات. ص 126.
(7) الطيّب البكّوش، التّصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث.، ص 43.

13 التفشي :

ا ـ : فشا الخبر يفشو فشوا، اي داع ... وتفشى الشيء، اي : اتـ ».[1] وهو من معاني الشيوع والانتشار.

ب ـ **اصطلاحا** : هو« ان يشغل اللسان اثناء النطق بالصوت مساحه اكبر، ما بين الغار واللـ وهو وصف صادق على الشين».[2] لانه عند النطق به ينتشر الهواء من الفم.

والتفشي من المصطلحات القديمه، فقد ذكره من علماء التجويد **(ابن الجزري)** الذي قال : « وحروف التفشي- هو **الشين** اتفاقا لانه تفشى في مخرجه حتى اتـ بمخرج الطاء، واضاف بعضهم إليها **الفاء والضاد** وبعض : **الراء والصاد والسين والياء والتاء والميم**».[3] وهو قول يبيّن ان صفه التفشي عند بعضهم، تشمل اكثر من صوت، إلا ان في عبارته السـ " وحروف التفشي هو الشين اتـ " دلاله على ان التفشي هو ميزة حرف الشين باتفاق جميع العلماء.

وا العصر الحديث، استعمل المحدثون هذا المصطلح وخصصوه لصوت واحد وهو الشين، من بينهم كمال بشر[4] وجان كانتينوا[5] وغيرهم...

وعليه فالتفشي صفه لصوت **الشين**.

14 اللين :

ا ـ : اللين : ضد الخشونه."[6] وشيء لين بمعنى ناعم، فيه ليو ورخاوة.

ب ـ **واصطلاحا** : « اندفاع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم في ممر وليس فيه حوائل تعترضه فتـ يق مجراه».[7]

---

(1) الجوهري، الصّحاح. ص 889 **(فشا)**.
(2) برتيل مالمبرج، علم الأصوات، ترجمة: عبد الصّبور شاهين. ص 120.
(3) ابن الجزري، النّشر في القراءات العشر، ج1. ص 205.
(4) كمال بشر، علم الأصوات. ص 126.
(5) جان كانتينوا، دروس في علم أصوات العربيّة، ترجمة: صالح القرمادي. 38.
(6) الجوهري، الصّحاح. ص 1057 **(لين)**.
(7) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 27.

فالصوت اللين، عند النطق به يخرج الهواء معه حرا دون وجود عوائق تعترضه ومن ثم يتصف الحرف باللينونه والسهوله في النطق.

وقد استعمل **(سيبويه)** مصطلح اللين في قوله : « و، ها اللينه و، الواو والياء لان مخرجهما يتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرهما كقولك : واي والواو وان شئت اجريت الصوت ومددت».[1] فحروف اللين عنده هي: **الواو والياء.**

وفي هدا الصدد يعتقد **(كمال بشر)** ان **(سيبويه)** « يعني الواو والياء بوصفهما انصاف حركات بدليل المثال الذي اورده لتو، يح حالهما، حيث جاء كل من الصوتين متبوعا بحركه وهدا يخرجهما بلا شك من صنف الحركات ويؤكد كونهما انصاف حركات او انصاف صوامت».[2] وهدا يعني ان الواو والياء التي اطلق عليها القدماء بالحروف اللينه، سماها المحدثون **انصاف حركات** او **انصاف صوامت**، او **انصاف اصوات اللين**.[3] وقد علا **(كمال بشر)** سبب التسميه لكون « طريقه نطقها تقربها من الاصوات الممتدة حيت ينفد الهواء محدثا نوعا خفيفا من الاحتكاك كما تقربهما من الحركات بسبب مرور هوائها بشيء من الحريه عند النطق بها».[4]

وحروف اللين عند المحدثين هي ما « اصطلح القدماء على تسميته بالحركات من وكسرة وضمة وكدلك ما سموه بـالالف الليـنة والياء الليـنة والواو الليـنة ».[5]

و، فالحروف اللينه في القديم هي صفه لصوت **الواو والياء** وهي عند المحدثين تطلق على الحركات امـا **الواو والياء** فيطلقون عليها انصاف صوامت.

---

(1) سيبويه، الكتاب، ج.ص435.
(2) كمال بشر، علم الأصوات. ص 207.
(3) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 44.
(4)كمال بشر، علم الأصوات :(م س). ص202.
(5) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 29..

15 الجانبية :

ذكر(**كمال بشر**) مصطلح **الجانبية** واصفا به صوت **اللام**»[1]. وهو مرادف لمصطلح **الانحراف**.

والانحراف لغة : كما جاء في لسان العرب : « حرف عن الشيء يحرِف حرفً وانحرف وتحرّف واحرورف : عدا ».[2] اي هو الانصراف والابتعاد عن شيء ما.

واصطلاحا : هو « الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج اخر».[3] وسبب ذلك وجود عقبه في المجرى الهوائي، حيث لا يجد الهواء منفذا ليمرّ من مخرج الحرف، فينحرف إلى مخرج اخر لا يجد فيه اعتراض في خروج الصوت.

ومصطلح **الانحراف**، من مصطلحات علماء العربيه، استعمله **(ابن جنى)** :

«ومن الحروف حرف منحرف؛ لانّ اللسان ينحرف فيه مع الصوت، و
مستدق اللسان عن اعتراضهما على الصوت، فيخرج الصوت من تينك الناحيتين و
فو و و اللام».[4] وهذا هو معنى الجانبيه او الانحراف في نطق صوت اللام لان عند النطق به يتصل طرف اللسان بمقدم الفم حيث يمنع مرور الهواء، ولكن سرعان ما ينحرف اللسان، ويجري الهواء من جانبي الفم.

اما المحدثون، فهم يستعملون ايضا مصطلح **الانحراف**[5] ومنهم من اطلق

---

(1) كمال بشر، علم الأصوات. ص 213.
(2) ابن منظور، لسان العرب، ج3. ص 129.
(3) عطيّة قابل نصر، غاية المريد في علم التّجويد. ص146.
(4) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1. ص 63.
(5) أحمد زرقة، أسرار الحروف. ص 95.

مصطلحا اخر لوصف صوت اللام وهو " **الحافي**"[1] إلا ان الانحراف او الجانبية عند بعض العلماء، هي صفه لصوتين اثنين هما اللام والراء معا.[2]

وعليه، فالجانبيه هي خاصيه وسمه اللام، باتفاق العلماء قديما وحديثا.

16 **التكرار** :

ا_ ___ : جاء في لسان العرب : « الكر : الرجوع ...، وكرر الشيء وكركره اعاده مرة بعد اخرى».[3] ويراد به الكثرة في اداء الافعال، لان إعادة الشيء مرارا.

ب_ **واصطلاحا** : هو « ارتعاد راس اللسان عند النطق بالحرف. وحرف التكرير: هو الراء».[4] والمقصود بذلك هو اهتزاز اللسان ودبدبته عند النطق بصوت الراء.

ورد مصطلح **التكرار** ب علماء العربيه الاوائل، من بينهم **(ابن جنى)** الذي استطاع تبيين مخرج الراء في الفم، وبيان اليه نطقه، وذلك في قوله : « ومنها المكرر وهو الراء، وذلك انك إذا وقفت عليه رايت طرف اللسان يتعتر بما فيه من التكرير».[5] فيحدث صوت **الراء** نتيجه تعتر وتحريك في طرف اللسان عند النطق به.

وذكر المحدثون ايضا سمه التكرار، امثال **(إبراهيم انيس)**[6] و **(كمال بشر)** الذي علل هذه التسميه بقوله : « ومعلوم ان صوت الراء في العربيه صوت لثوي يحدث بتكرار ضربات اللسان في هذه المنطقه (منطقه اللث). ومن هنا كانت تسميته **"الصوت المكرر."**[7]

وعليه، يعد التكرار عند العلماء قديما وحديثا، صفه لحرف واحد من حروف العربيه وهو حرف **الراء** ولا يشاركه ا صفته حرف اخر.

---

(1) محمّد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها، ج1، دار الشّرق العربي، بيروت شارع سوريّة ط3، 1391ه 1971م. ص 16 .
(2) أحمد زرقة، أسرار الحروف. ص 95.
(3) ابن منظور، لسان العرب، ج12. ص 64 **(كرر).**
(4) عطيّة قابل نصر، غاية المريد في علم التّجويد. ص146.
(5) ابن جنّي، سرّ صناعة الإعراب، ج1. ص63.
(6) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغويّة. ص 57.
(7) كمال بشر، علم الأصوات اللغويّة. ص 407.

17 الانفية :

استعمل بعض العلماء مصطلح **الانفية** و« الية نطقيه تقوم على احداث انسداد كامل في منطقه الفم مع ترك المجرى الانفي مفتوحا لخروج الهواء. والصوتان العربيان المنتوجان بهذه الالية **الميم والنون**»[1]. ويعني هذا ان التجويف الانفي هو موضع خروج الميم والنون وذلك لان صوت الميم ينتج بضم الشفتين فينسد مجرى الهواء من الفم، ثم يخرج الصوت فجاة ويمتد إلى الانف، وكذلك صوت النون، فهو يخرج من طرف اللسان مع مغارز الاسنان العليا فيغلق طريق الهواء من الفم، ثم يخرج الصوت ويمتد إ الانف. ولذلك يسميان بالصوتين الانفيين.

واستعمل علماء العربية مصطلحا اخر مرادف للانفية وهو **الغنة** .

والغنة الا « صوت في الخيشوم»[2]. والخيشوم هو اقصى الانف، وموضع خروج الغنة .

وفي الاصطلاح « صوت جميل يخرج من الخيشوم ولا دخل للسان به، و صفه لازمه للنون والميم».[3] بحيث لو نطقت النون او الميم، لسمعت غنه تخرج من الانف.

ومصطلح **الغنة** من مصطلحات القدماء، ذكره **(سيبويه)** في قوله: « و حرف شديد يجري معه الصوت لان ذلك الصوت غنه تخرج من الانف... وهو النون وكذلك الميم».[4] كما اشتهر هذا المصطلح عند علماء التجويد.[5]

---

(1) محمّد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربيّة ونحوها وصرفها، ج1. ص 16.
(2) الجوهري، الصّحاح. ص 861 **(غنن).**
(3) فهد خليل زايد، الحروف معانيها، مخارجها، وأصواتها في لغتنا العربيّة. ص27.
(4) سيبويه، الكتاب، ج4. ص 435.
(5) عطيّة قابل نصر، غاية المريد في علم التّجويد. ص148.

اما المحدثون، فلا يختلفون في مفهوم الغن إلا من حيث التس هم استعمل مصطلح **التانيف**[1] وذهب اخر إلى استعمال مصطلح **الغناء**.[2] وكل مصطلحات للمعنى نفسه، وهو خروج **الميم والنون** من الخيشوم واكتسابه فه الغن .

وفي الاخير، وبعد حديثنا عن صفات الاصوات، كما را **(كمال بشر)** وغيره من الباحثين، انتهينا إلى جمله من نقاط الاتفاق والتاييد للقدماء من جهه، والاختلاف من جهه اخرى. وفيما يلي عرض لاوجه التش والاختلاف بين العلماء .

ا اوجه التشابه:

- ورد مصطلح الجهر والهمس عند القدامى والمحدثين، وإن اختلف المعنى عند كل .
- اتفق العلماء قديما وحديثا على مصطلحي الشدة والرخاوة، كما اتفقوا على تصنيف الاصوات الشديدة إلا في صوت الجيم، وقد وافق **(كمال بشر)** القدماء في استعمال مصطلح الشدة إلا انه اطلق مصطلحا اخر وهو الوقفات الانفجاري .
- وافق (**بشر)** القدماء في استعمال مصطلح الرخاوة، إلا انه استعمل مصطلحا اخر وهو الاصوات الاحتكاكي .
- معيار الشدة والرخاوة هو نفسه عند القدامى والمحدثين، وهو جريان الصوت الاصوات الرخوة، وعدم جريانه مع الاصوات الشديدة.
- وافق العلماء المحدثون القدامى في تسميه الاصوات التي بين الشدة والرخاوة لاصوات المتوسطه وقد ذكر **(كمال بشر)** مصطاحا اخر هو البينيـ وهدا المصطلح ع عند غيره من المحدثين.
- **الصاد والضاد والطاء والظاء** من حروف ا طباق باجماع العلماء قديما وحديثا.
- حروف الانفتاح هي باقي الحروف المطبقه عند جميع العلماء القدامى والمحدثين.

---

[1] محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها. ص16.
[2] محمود السّعران، علم اللّغة، مقدّمة للقارئ العربي. ص152.

- **الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والغين والخاء** من حروف الاستعلاء باجماع العلماء القدامى والمحدثين.
- الاصوات المستا اصوات الاستعلاء عند الفريقين.
- اصوات ا طباق **(ص، ض، ط، ظ)** هي اقوى حروف التفخيم.
- وافق **(كمال بشر)** القدماء في عد الاصوات المرقا الاصوات المستاله باستثناء **اللام والراء** فلهما حالات خاصه من التفخيم والترقيق.
- حروف القلقله هي **(قطب جد)** باتفاق القدماء والمحدثين.
- **السين والصاد والزاي**، من حروف الصفير عند الفريقين.
- التفشي صوت **الشين**.
- **الراء** صوت مكرر، وهذا راي **(كمال بشر)** وغيره من العلماء قديما وحديثا.
- **اللام** صوت جانبي او منحرف باتفاق العلماء قديما وحديثا.
- **الميم والنون** صوتان خيشوميان.

ب اوجه الاختلاف :

- خالف **(كمال بشر)** القدماء في جعلهم الطاء والقاف من الاصوات المـ ورة، وهي عنده من الاصوات المهموسه، وقد وافقه عدد من المحدثين منهم **(احمد مختار عمر).**
- امـ **الهمزة**، فقد عدها القدماء من الاصوات المجهورة، في حين اعتبرهـ **(** ر) صوتا لا هو بالمـ هور ولا بالمهموس، وقد تبعه في هذا الراي بعض المحدثين، و. البعض الاخر، فيتفق مع **(إبراهيم انيس)** في اعتبار الهمزة صوتا لا هو بالمجهور و بالمهموس. وإ **(رمضان عبد التواب)** الذي اعتبرها من الاصوات المهموسه.
- خالف **(كمال بشر)** الاوائل، في جعل صوت الضاد من الحروف الشديدة او الانفجاريـ ن عده القدماء من الاصوات الرخوة.

- صوت **الجيم** عند القدماء صوت شديد، امّا **(كمال بشر)** فوصفه بالصوت المركب (انفجاري احتكاكي).
- ذكر **(كمال بشر)** صوت **العين** ضمن الحروف الرخوة او الاحتكاكية ، اما قديما فهو بين الشدة والرخاوة.
- **(بشر)** الحروف التي بين الشدة والرخاوة في لفظه " **لم نر**"، اما قديما فقد اختلفوا، فمنهم من ضم إ **اللام والنون والميم والراء صوت العين** ومنهم من اضاف **الياء والواو والالف (لم يروعنا).**
- **الواو والياء** غير المديتين في نظر القدامى اصوات لينة امّا **(كمال بشر)** وغيره من الباحثين اطلقوا **انصاف حركات وانصاف صوامت** وهو يتفق مع بعض المحدثين **(إبراهيم انيس)** اطلق عليها **انصاف اصوات اللين.** اما اصوات اللين عند المحدثين هي ما اصطلح عليها القدماء بالحركات(فتحه، ضمّه، كسرة) وكذلك ما سموه بالالف اللينة والياء واللينة والواو اللينة .

خرجت هده الدراسه للمصطلح الصوتي عند **(كمال بشر)** - بين القدامى والمحدثين مجموعه من النتائج، حصرناها في نقاط معدودة لتكون خاتمه هدا البحث، ولعلها تكون انطلاقه لدراسات وبحوث اخرى.

ومن اهم هده النتا :

1- المصطلحات من القضايا المهمه فهم مبادئ العلم، ونظريه .

2- للمصطلحات شروطا، على الباحث اتباعها للتعبير عن مفاهيم دقيقه، وتجنب الفوضى المصطلحيه .

3- تبين ما لعلماء العربيه من جهود صوتيه دقيقه وعميقه، ساهمت في تطور الدرس الصوتي.

4- إن علم الاصوات لم يكن معروفا عند العرب الاوائل بهدا المصطلح **(الاصوات)** إلا في وقت متاخر، ولكنه كان مبثوثا في ثنايا دراسات مختلفه كالنحو والصرف والبلاغه...

5- اغفل القدماء الاوتار الصوتيه –عند **كمال بشر** وغيره من المحدثين من الاعضاء المهمه في العمليه الصوتيه .

6- اختلف العلماء القدامى والمحدثين في منطقه الحلق، فهي عند القدماء تشمل جزءا من الحنجرة تم الحلق تم اقصى الحنك، بينما عند **(كمال بشر)** وغيره من المحدثين المنطقه الواقعه بين الحنجرة والفم.

7- خالف **(كمال بشر)** بعض الباحثين عدم جعله اللهاة قسم من اقسام الحنك.

8- للمخرج الصوتي مصطلحات اخرى مثل: الحيز، موضع النطق، نقطه النطق المبدا...، حيث استخدم **(كمال بشر)** مصطلح المخارج والاحياز، وللعلماء اراء حول هده التسميات.

9 اتفق الباحثون – قديما وحديثا في مخارج الباء والميم والواو والفاء والظاء والدال والتاء والطاء والدال والتاء والجيم والشين والياء، إلا ان **(كمال بشر)** الشين عن الياء ولكنه يرى انهما من مخرج واحد. واتفقوا ايضا في مخرج القاف.

10 هناك اختلاف بين العلماء – قديما وحديثا في تحديد الاصوات الحلقية عند القدامى: العين والحاء والهاء والخاء والغين، واضاف إليها **(سيبويه)** الالف والهمزة، اما بالنسبه للمحدثين فالحلق يشمل صوتين اثنين هما: العين والحاء، ونجد **(كمال بشر)** يخالف معاصريه حيث يذكر العين اولا ثم الحاء، وهو بهذا يتبع القداماء.

11 يصنف **(كمال بشر)** وغيره من المحدثين الاصوات اللغوية إلى مجهورة ومهموسه اعتمادا على ذبذبه الاوتار الصوتيه، اما القدامى فقد كان تصنيفهم يعتمد على جريان النفس عند النطق بالصوت وعدم جريانه.

12 مصطلح الشديدة عند القدماء يقابله مصطلح الانفجاريه عند المحدثين، ومصطلح الرخوة عند القدماء يقابله مصطلح الاحتكاكية عند المحدثين. ونجد **(كمال بشر)** استخدم المصطحات القديمه والحديثه.

13 اتفق **(كمال بشر)** مع القدامى والمحدثين في تصنيف الاصوات الشديدة إلا صوتي الجيم والضاد.

14 اتفقوا تصنيف الاصوات الرخوة إلا صوتي العين والضاد، وسمى **(بشر)** الاصوات الرخوة بالاصوات الاحتكاكية .

15 اتفق **(كمال بشر)** مع القدماء والمحدثين الصوت المكرر والصوت الجانبي والاصوات الانفية .

16 حروف الإطباق عند **(كمال بشر)** الصاد والضاد والطاء والظاء، وهي كذلك عند غيره من العلماء القدامى والمحدثين.

17- اتفق **(كمال بشر)** مع القدامى والمحدثين على ان الاصوات المنفتحه هي ما عدا الاصوات المطبقه الاربعه.

18- حروف القلقله عند **(كمال بشر)** وغيره من العلماء **(قطب جد)**.

19- اتفق **(كمال بشر)** مع العلماء في حروف الاستعلاء وهي: **(ص ض ط ظ خ ق غ)**.

20- حروف الا عند **(كمال بشر)** وغيره من الباحثين، هي ماعدا الاصوات المستعليه.

21- حروف الصفير عند **(كمال بشر)** وغيره من الباحثين : **(س ص ز)**.

22- اتفق **(كمال بشر)** مع القدامى والمحدثين في وصف صوت الشين بالتفشي .

23- اتفقوا في تسميه الاصوات التي بين الشدة والرخاوة بالاصوات المتوسطه، ولكن اختلفوا في تصنيفها. وهي عند **(كمال بشر)** اربعه احرف جمعها في لفظه " لم نر".

الاقتراحات والتوصيات:

- للقارئ او الدارس العربي ان يدرك قيمه الاصوات العربيه ومصطلحات الدراسه اللغويه، من حيث عددها ومخارجها وصفاتها...
- هذا البحث يبرز جهود العلماء في تطور الدراسه الصوتيه، والحفاظ على سلامه اللغه العربيه. لذا على كل باحث الا يغفل مصطلحات القدامى ويدرسها بعنايه واهتمام للوصول إلى نتائج المحدثين، لان ما جاء به المحدثون من معارف صوتيه لم يخرج عما ورد عند المتقدمين إلا من حيث الاصطلاحات.

فهرس الموضوعات

العناصر	الصفحه
مقدمه	
مدخل المصطلح الصوتي	
اولا : ماهيه المصطلح	
ا مفهوم	
ب مفهوم اصطلاحا	
1- مفهوم المصطلح	
2- اليات وضع المصطلح	
ا الاشتقاق	
ب الدخيل والمعرب	
ت النحت	
ت المجاز	
ج الترجمه	
ح التقييس	
ثانيا : جهود العلماء العرب في مجال علم الاصوات.....	
1- الصوت	
2- علم الاصوات	
ا الصوتيات النطقيه	
ب الصوتيات الاكوستيكيه	

ت الصوتيات السمعيه .....

فصل اول : الجهاز النطقي ومصطلحاته

.....

توطئة .....

1 الحنجرة (Larynx)

.....

2 الاوتار الصوتيّة (vocal cords او vocal bands)

...

3 الحلق (pharynx) .....

4 اللسان (Tongue) .....

5 الحنك (palate) .....

6 اللهاة (evula) .....

7 التجويف الانفي (Nasal cavity) .....

8 الشفتان (lips) .....

9 الاسنان (teeth) .....

ا اوجه التشابه

.....

ب اوجه الاختلاف.....

: مخارج الحروف ومصطلحاتها

.....

1 مصطلح المخرج .....

2 مصطلح الاصوات الشفويه

.....

3 مصطلح الاصوات الاسنانيه الشفويه

.....

4 مصطلح الاصوات الاسنانيه او اصوات ما بين

الاسنان .....

5 مصطلح الاصوات الاسنانيه اللثويه .....

6 مصطلح الاصوات اللثويه .....

7 مصطلح الاصوات اللثويه – الحنكيه .....

8 مصطلح اصوات وسط الحنك .....

9 مصطلح اصوات اقصى الحنك .....

10 مصطلح الاصوات اللهويه .....

11 مصطلح الاصوات الحلقيه .....

12 مصطلح الاصوات الحنجريه .....

ا اوجه التشابه .....

ب اوجه الاختلاف .....

فصل ثالث : صفات الحروف ومصطلحاتها .....

مفهوم الصفات .....

1 الهمس .....

2 الجهر .....

3 الشدة .....

4 الرخاوة .....

5 الإطباق .....

6 الانفتاح .....

7 الاستعلاء .....

8 الاستفال .....

9 التفخيم .....

10 الترفيق

.....

11 القلقله .....

12 الصفير .....

13 التفشي .....

14 اللين .....

15 الجانبية .....

16 التكرار

.....

17 الانفتاح .....

ا اوجه التشابه .....

ب اوجه الاختلاف .....

.....

قائمه المصادر والمراجع

.....

فهرس الموضوعات

.....

- القران الكريم.

- **المصادر والمراجع :**

1 إبراهيم انيس، الاصوات اللغويه، مكتبه نهضه مصر مصر.

2 إبراهيم عبود السمرائي، المصطلحات الصوتيه بين القدماء والمحدثين، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1 1432ه 2011م.

3 ابو الفتح عثمان بن جني، سر الإعراب، ج1، دراسه وتحقيق: حسن هنداوي،

4 سيبويه (ابو بشر عمر بن عثمان بن قنبر) الكتاب، ج4، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبه الخانجي، القاهرة، ط2 1408ه 1988م.

5 ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، تحقيق: مهدي المخزومي.

الجاحظ (ابو عثمان عمرو بن بحر)، البيان والتبيين، ج1، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبه الخانجي بمصر، مطبعه لجنه التاليف والترجمه والنشر، القاهرة، ط2 1380ه 1960م.

6 ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، رساله اسباب حدوث الحروف، تحقيق: محمد حسان الطيان، تقديم ومراجعه: شاكر الفحام، مطبوعات مجمع اللغه العربيه دمشق.

7 ابو علي الحسين بن علي بن سينا، القانون في الطب، ج2، وضع حواشيه : محمد امين الضناوي، دار الكتب العلميه، بيروت لبنان، ط1 1420ه 1999م.

8 ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1 1421ه 2000م.

9 ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغه وصحاح العربيه مراجعه: محمد محمد تامر واخرون، دار الحديث، طبع نشر وزيع، القاهرة، 1430ه 2009م.

10 احمد زرفه، اسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، ط1 1993.

11 احمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسه لقضيه التاثير والتاثر عالم الكتب، القاهرة، ط6 1988.

12 احمد مختار عمر، دراسه الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1418ه 1997م.

13 احمد مطلوب، بحوث مصطلحيه، منشورات المجمع العلمي، مطبعه المجمع العلمي، بغداد، 1427ه 2006م.

14 برتيل مالمبرج، علم الاصوات، ترجمه: عبد الصبور شاهين، الناشر مكتبه الشباب، القاهرة، ط1 1984م.

15 جان كانتينوا، دروس في علم اصوات العربيه، ترجمه : صالح القرمادي نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصاديه والاجتماعيه، الجامعه التونسيه. 1966.

16 الحافظ ابى الخير محمد بن محمد (ابن الجزري)، النشر في القراءات العشر، ج1 مراجعه: علي محمد الضباع، دار الكتب العلميه، بيروت، لبنان.

17 حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجيه والصوتيه عند ابن جني، دار الرشد للنشر، منشورات وزارة الثقافه والإعلام، الجمهوريه العراقيه، 1980.

18 خليفه الميساوي، المصطلح اللساني وتاسيس المفهوم، دار الامان، الرباط المغرب. ط1 1434ه 2013.

19 خليل إبراهيم العطيه، في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، دار الحريه للطباعه، بغداد الجمهوريه العراقيه، 1403ه 1983م.

20 رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات، مركز البحوث والدراسات الإسلاميه، العراق، بغداد، ط1 1428ه، 2007 م.

21 رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافيه ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن واخرون، دار الكتب العلميه، بيروت لبنان، 1402ه 1982م .

22 رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللـ ومناهج البحث اللغوي، مكتبه الـ للطبـ والنـ ر والتوزيع، القاهرة، ط3 1417ه 1997م.

23 سمير شريف ستيتيه، الاصوات اللغويه رؤيه عضويه ونطقيه وفيزيائيه دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1 2003.

24 شعبان عبد العاطي عطيه واخرون، المعجم الوسيط، مكتبه الشروق الدوليه، جمهوريه مصر العربيه، مع اللغه العربيه الإدارة العامه للمعجمات وإحياء التراث، ط4 1425ه- 2004 م.

25 س الدين ابـ الخير محمد بن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: غانم قدوري حمد، مؤسسه الرساله للطباعه والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1 1421ه 2001م.

26 الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث، تقديم :صالح القرمادي، المطبعه العربيه، تونس، ط 3 1992م.

27 عبد الرحمن ايوب، اصوات اللغه، مطبعه الكيلاني، ط2 1968م.

28 عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات عربي فرنسي، فرنسي عربي مع مقدمه في علم المصطلح، الدار العربيه للكتاب.

29 عبد العزيز احمد علام وعبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبه الرشد ناشرون، المملكه العربيه السعوديه، الرياض، ط3 1430ه 2009م.

30 عبد العزيز سعيد الصبـ المصطلح الصوتي في الدراسات العربيه، دار الفكر المعاصر بيروت لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريـ ، ط1 2000 م.

31 عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، مقدمه في علم اصوات العربيه، الجزء للكمبيوتر الطبـ - التصوير، القاهرة ط3 1424ه 2004 م.

32 عطيه قابل نصر، غايه المريد في علم التجويد، ط4 1414ه 1999م.

33 علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق ودراسه: محمد صديق المِنشاوي، دار الفضيله للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.

34 فهد خليل زايد، الحروف معانيها، مخارجها، واصواتها في لغتنا العربيه دار الجنادريه للنشر والتوزيع ودار يافا العلميه للنشر والتوزيع، الاردن عمان، ط1 2008.

35 كمال احمد غنيم، اليات التعريب وصناعه المصطلحات الجديدة، مجمع اللغه العربيه الفلسطيني، غزة، 1435ه – 2014م.

36 كمال بشر، علم الاصوات، دار غريب للطباعه والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 2000م.

37 ماريوباي، اسس علم اللغه، ترجمه : احمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط8 1419ه، 1998م.

38 مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسه الرساله للطباعه والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ط8. 1426ه 2005 م .

39 محمد الانطاكي، المحيط في اصوات العربيه ونحوها وصرفها، ج1، دار الشرق العربي، بيروت شارع سوريه ط3 1391ه 1971م.

40 محمد المبارك، فقه اللغه وخصائص العربيه، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع.

41 ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين) ، لسان العرب ج7 تحقيق : امين محمد عبد الوهاب دار إحياء التراث العربي للطباعه والنشر والتوزيع، مؤسسه التاريخ العربي، بيروت – لبنان ، ط3 1419 ه – 1999.

42 محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القران، دار المؤرخ العربي بيروت لبنان، ط1 1420ه – 2000 م.

43 محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، تحقيق: دحروج، مكتبه لبنان ناشرون بيروت لبنان، ط1 1996م.

44 محمود السعران، علم اللغه مقدمه للقارئ العربي، دار النهضه العربيه للطباعه والنشر، بيروت.

45 محمود فهمي حجازي، الاسس اللغويه لعلم المصطلح، دار غريب للطباعه والنشر والتوزيع.

46 محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغه، دار قباء للطباعه والنشر والتوزيع، القاهرة.

47 مسعود بوبو، اثر الدخيل على العربيه الفصحى في عصر الاحتجاج منشورات وزارة الثقافه والإرشاد القومي، دمشق، 1982م.

48 مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي: نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد الاردن، ط1 1424ه 2003 م.

49 منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربيه، مكتبه التوبه، الرياض المملكه العربيه السعوديه، ط1 1421ه 2001م.

50 مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغه العلم، كليه الاداب جامعه بغداد، بغداد، 2012م.

51 هنري بيجوان وفليب توارون، المعنى في علم المصطلحات، ترجمه : ريتا خاطر، مراجعه : سليم نكد، المنظمه العربيه للترجمه، توزيع : مركز دراسات الوحدة العربيه، بيروت لبنان، ط1 2009م.

52 يعيش ابن علي بن يعيش، شرح المفصل، ج10، عالم الكتب، بيروت،

المجلات :

1- مجله اللسان العربي،العدد 48 : عبد العلي الودغيري، كلمه "مصطلح" بين الصواب والخطا، مطبعه النجاح الجديدة، م1999.

2- مجله اللسان العربي،العدد 28: محي الدين صابر، التعريب والمصطلح، 1987م.

3- مجله اللسان العربي،العدد36: يحيى عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح: مصادره و، وطرق توليده، 1992م.

التعريف بـ " كمال بشر"

كمال محمد بشر(1339ه 1921م): رائد علم اللغه الحديث، ولد بمحله دياي مركز محافظه كفر الشيخ. حفظ القران وجوده بالكتاب، والتحق بمعهد دسوق الديني. ولما انهى المرحله الابتدائيه به انتقل إلى معهد طنطا لينال منه الشهادة الثانويه.

- في عام **1946م** : نال ليسانس اللغه العربيه والدراسات الإسلاميه **(تقدير ممتاز)**.
- في عام **1948م** : حصل على دبلوم المعهد العالي للمعلمين في التربيه وعلم النفس.
- في عام **1953م** : حصل على درجه الماجستير في علم اللغه المقارن.
- في عام **1956م** : على درجه الدكتوراه في علم اللغه والاصوات.
- في عام **1956م** :عين مدرسا بقسم علم اللغه بكليه دار العلوم، ثم استادا مساعدا **1962م**. ثم استادا **1970م** وعين رئيسا لقسم علم اللغه والدراسات الساميه والشرقيه بكليه دار العلوم من **1969م** حتى **1987م**، ثم وكيلا لها **1973م**، ثم عميدا **1973م** **1975م**، ثم استادا متفرغا من **1978م**.
- وفي عام **1985م** : اختير عضوا بالمجمع، ثم اختير لمنصب الامين العام عام **2000م** للمجمع، ونائبا لرئيس مجمع اللغه العربيه عام **2005م** حتى عام **2013م**. وهو عضو مجمع اللغه العربيه بدمشق.

ومن مؤلفاته:

- " علم الاصوات ".
- " دراسات في علم اللغه ".
- " دور الكلمه في اللغه " مترجم.

- " علم اللغه الإجتماعي ".
- " اللغه العربيه بين الوهم وسوء الفهم".
- " فن الكلام ".
- " التفكير اللغوي بين القديم و الحديث" .[1]

توفي- رحمه الله يوم الجمعه **07 – اعسطس 2015**م عن عمر يناهز الـ (**94**) .[2]

(1) www.m-a-arabia.com(14-05-2016, 11:06).

(2) www.m-a-arabia.com(14-05-2016, 11:06).

التعريف بكتاب "علم الاصوات" لـــ "كمال بشر"

يعد كتاب "**علم الاصوات**" لـــ "**كمال بشر**"، من اقدم الكتب التي وصلتنا في العصر الحديث واهمها في العربيه، فهو كتاب عظيم في مضمونه وفضاياه، « ملبيا لحاجه الدارسين – متخصصين وغير متخصصين ، كما يعد انطلاقه إلى بحوث وا في علم الاصوات العام والخاص، ومعبرا صالحا للربط الوثيق بين افكار الاجيال المتعاقبه» .[1] حتى اصبح مرجعا اساسيا للدراسات الصوتيه العربيه الحديثه.

وهو الكتاب الذي اخضعه صاحبه للتنقيح، والتعديل، والإضافه، والتوضيح اتيح لهذه الإصدارة لهدا الكتاب ان تكون « الطبعه السادسه عشرة لاصله، وإن كان الاوفق – في نظرنا تقديرها الطبعه الاولى، لما عرض للكتاب في صورته الحاليه من شكل جديد يرشحه للاستقلال عن سابقه» .[2]

وقد جاء الكتاب في اربعه ابواب : خصص **الباب الاول** لدراسه علم الاصوات وجاء تحت عنوان: " **علم الاصوات العام**"، وانقسم إلى سته فصول، جاء الفصل الاول بعنوان : "**علم الاصوات وجوانبه**"، والفصل الثاني للتفريق بين" **الفوناتيك والفنولوجيا**" اما الفصل الثالث فجاء لتحديد معنى "**الصوت اللغوي**". وجاء الفصل الرابع بعنوان: " **تصنيف الاصوات**" والفصل الخامس بعنوان "**الاصوات الصامته**" اما الفصل السادس فجاء بعنوان "**الحركات** ".

وعنون **الباب الثاني** "**الاصوات العربيه** "، وبه قسمان : الاول عن "**الاصوات الصامته** "، وانقسم إلى اربعه فصول جاء الفصل الاول بعنوان "**الوقفات الانفجاريه**" والفصل الثاني بعنوان "**الاصوات الاحتكاكيه**" وبه مبحثان الاول عن "**الاصوات الاحتكاكيه**" والثاني عن "**الاصوات المركبه (الوقفات الاحتكاكيه)**". والفصل الثالث

(1) كمال بشر، علم الأصوات، ص 7.
(2)م ن، ص 6.

بعنوان "**الاصوات البينيه و انصاف الحركات**" وبه مبحثان الاول عن "**الاصوات البينيه** والثاني عن "**انصاف الحركات**". اما الفصل الرابع فجاء بعنوان "**صوامت ذات سمات خاصه** " وبه مبحثان الاول عن" **اصوات القلقله**"، والثاني عن" **اصوات التفخيم**". اما القسم الثاني فجاء للحديث عن "**الحركات**" وانقسم إلى فصلين، الاول بعنوان " **الحركات العربيه و القديم والحديث** "، والثاني بعنوان " **تصنيف الحركات العربيه** ".

وجاء **الباب الثالث** بعنوان " **في الفونولوجيا** "، وانقسم إلى ثلاثه فصول، جاء الفصل الاول تحت عنوان " **الفونيم** "، والفصل الثاني بعنوان " **المقطع والنبر**" والفصل الثالث بعنوان " **التنغيم والفواصل الصوتيه** وبه مبحثان الاول عن"**التنغيم**" والثاني عن " **الفواصل الصوتيه**".

واخيرا جاء **الباب الرابع** تحت عنوان " **علم الاصوات وموقعه في الدرس اللغوي** " وبه فصلان الاول : **في المجال التطبيقي** والثاني : **في المجال النظري.**

وهناك ملاحظه جديرة بالانتباه، وهي ان دراستنا كانت منصبه على البابين الاولين، من خلال البحث في الاصوات العربيه ومخارجها وصفاتها...

والحق ان **(كمال بشر)** ابه القيم هدا، يبين لنا مكانته العلميه، وثروته اللغويه خدمه الدرس الصوتي بصفه خاصه.